• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٨٢ ، الموافق ٣ صفر ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٥٥
* ٨ صفحات * ٧ شواقل *
VOL 55/39 – 19.11.82 PRICE : 7 SHEKEL המחיר : 7 שקלים

حبيب يعود حاملا المخاطر والمؤامرات الى المنطقة

● بيروت – تل ابيب – الوكالات – عاد المبعوث الامريكي فيليب حبيب الى بيروت ، مساء امس الخميس ، مستأنفا جولته المكوكية . ومن المتوقع ان يزور اسرائيل ومصر والعربية السعودية والاردن وسوريه .

وكان السفير الامريكي ، موريس درايبر ، قد قدم الى اسرائيل من لبنان واجتمع مع دافيد كمحي ، المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ، واخبره بان الحكومة اللبنانية متمسكة بشرطها أن ترئس شخصية عسكرية لا سياسية وفدها في المفاوضات مع اسرائيل .

ويبدو ان محاولات درايبر لتسليط ضغوط سعودية على لبنان ليوافق على المخططات الاسرائيلية قد باءت بالفشل مما عجل بعودة سيده فيليب حبيب « فارعا دارعا » الى المنطقة .

وذكرت الصحف العربية والاسرائيلية أن حبيب يحمل « مشاريع جديدة » ويتمتع بصلاحيات واسعة من الرئيس الامريكي .

ومهدت اسرائيل لعودة حبيب باعلان مواقف متصلبة جدا مثل عدم الانسحاب والتهديد بضم الجنوب اللبناني .

واوضح ارئيل شارون ، وزير الحربية ، أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل تصر على توقيع اتفاقية خطية مع حكومة لبنان حول الترتيبات الامنية الواجب اتخاذها في الاراضي اللبنانية المتاخمة لحدود اسرائيل وحول مشاركة الجيش الاسرائيلي في تطبيع العلاقات بين البلدين وابقاء مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية مفتوحا في بيروت . واضاف شارون أن اسرائيل تصر على انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان ويلي ذلك انسحاب القوات السورية من الجبل الى البقاع وفي اثناء ذلك يتم تبادل الاسرى واعادة جثث الجنود الاسرائيليين القتلى ثم تنسحب اسرائيل الى مسافة ٤٥ كم الى الشمال من حدودها وتواصل السيطرة على هذه المنطقة .

وهددت مصادر امنية اسرائيلية بانه اذا لم يوافق لبنان على المخطط

– البقية على ص ٨ ع ٣

لقاءات عليا في موسكو

* لتعزيز وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية *
* مساع حثيثة لتطبيع العلاقات السوفييتية – الصينية *
* فلنر بين القادة الشيوعيين الذين التقوا الامين العام الجديد *

● موسكو – اجرى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، يوري اندروبوف ، وغيره من القادة السوفييت العديد من المقابلات مع قادة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية العالمية وقادة حركة التحرر الوطني العالمية وغيرهم من مبعوثي بلدان العالم الذين شاركوا في تشييع جثمان الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف الى مثواه الاخير يوم الاثنين الماضي .

واكد القادة السوفييت ، في هذه اللقاءات ، على انهم سيواصلون السير على النهج السياسي الداخلي والخارجي الذي وضعته مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وخاصة قرارات المؤتمر ال ٢٦ . وأن الاتحاد السوفييتي سيبذل جميع الجهود من اجل اعادة العلاقات الى طبيعتها مع جمهورية الصين الشعبية وتوطيد وحدة المنظومة الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وحركة التحرر الوطني العالمية ومن اجل تعزيز الانفراج والمحافظة على السلام والامن الدولي والتعايش السلمي بين مختلف دول العالم ذات الانظمة الاقتصادية – الاجتماعية المختلفة .

وكان الرفيق يوري اندروبوف قد التقى ، بعد تشييع جنازة ليونيد برجنيف ، مجموعة من وفود قادة الدول والاحزاب الشيوعية برز بينها رفيقنا ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واجتمع اندروبوف يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) مع الرئيس اليوغسلافي بيتر ستانبوليتش والقائد الكوبي فيدل كاسترو وجورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي .

واكد اندروبوف ومارشيه على ضرورة تطوير التعاون بين حزبيهما في النضال من اجل الاهداف المشتركة لمصلحة السلام ونزع السلاح والاشتراكية . واشارا الى ضرورة تقديم المساعدة لتطوير العلاقات السوفييتية – الفرنسية على أساس المنفعة المتبادلة . هذه العلاقات التي تعتبر عاملا هاما للاستقرار في العلاقات الدولية .

واجتمع اندروبوف يوم الاثنين الماضي (١٥–١١) مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس . وتبادل الطرفان الاراء حول أهم القضايا المرتبطة بالعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وأشار اندروبوف الى أن الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مثابرة للحفاظ على السلام وأنه على استعداد لتوطيد العلاقات مع الولايات المتحدة على أساس المساواة الكاملة وعدم التدخل والاحترام المتبادل لمصلحة الشعبين وتحسين الوضع الدولي .

وجرى يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) لقاء هام بين اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي ، وهوانغ هوا ، وزير الخارجية وعضو مجلس الدولة في جمهورية الصين الشعبية .

وقالت اذاعة موسكو (١٦–١١) انه جرى خلال هذا الاجتماع تبادل قصير في الاراء حول القضايا التي تهم البلدين .

واعلن اندريه غروميكو ان القيادة السوفييتية تعير اهتماما كبيرا لتطبيع العلاقات مع الصين الشعبية وستسعى من أجل تحويل هذه العلاقات الى علاقات حسن جوار .

واعلن هوانغ هوا ان الجانب الصيني يأمل في ان تتحسن العلاقات بين البلدين بالتدريج عن طريق بذل الجهود المشتركة .

وقالت اذاعة موسكو ان غروميكو وهوانغ هوا اتفقا على ضرورة مواصلة الحوار السياسي بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية.

لقاء فلنر – عرفات

* فلنر : لدي شعور حقيقي بأن لقاءنا هذا سيكون ذا اهمية لمستقبل الشعبين *
عرفات يريد السلام الواقعي القائم على أساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي وعلى اساس قرارات الامم المتحدة بدون استثناء *

● اللد – لمندوبنا الخاص – اعلن النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي،



مساء امس الخميس ، انه التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد منظمة التحرير الفلسطينية المرافق له وذلك خلال وجودهم في الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، للمشاركة في تشييع جثمان القائد الراحل ليونيد برجنيف .

وقال فلنر ، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي عقد في مطار اللد فور عودته من موسكو ، انه اجرى محادثات مطولة جدا وعميقة جدا وثاقبة جدا مع وفد م.ت.ف. واضاف – كان هذا لقائي الاول بياسر عرفات . وقد ترك لدي انطباعا قويا انه نصير سلام حقيقي . واقول هذا بكل مسؤولية . انه انسان يتألم لالام شعبه ومأساته المستمرة منذ ٣٥ عاما ويريد السلام الواقعي القائم على اساس الاحترام المتبادل لحقوق كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى اساس قرارات الامم المتحدة . وبمعنى آخر دولتان للشعبين . (وهنا ساله احد الصحفيين – يوافقون ايضا على قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ . فاجاب فلنر : اجل . لقد قالها عرفات بكل بوضوح . يؤيدون جميع قرارات الامم المتحدة بدون استثناء) .

واكد فلنر – لقد ثبت لي ما كان واضحا لي في الماضي ايضا وهو ان عدم وجود سلام في الشرق الاوسط هو بسبب السياسة الاسرائيلية الرافضة للاعتراف بالشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وحقوقه القومية وليس بسبب مواقف عرفات و م.ت.ف. واؤكد لكم ، بعد هذا اللقاء الهام جدا ، ان من يريد ان ينقذ حياة ابنائنا ويعيش حياة طبيعية عليه ان يقبل اليد الممدودة . هذا هو انطباعي الدقيق ولا ابالغ في اي شيء . ان عرفات ورفاقه ، الذين التقيتهم ، ابدوا رغبة حقيقية في السلام العادل والواقعي . انهم يريدون لشعبهم ان يحيا بشكل طبيعي في وطنه . يريدون له ارضا تحت اقدامه وجواز سفر فلسطينيا وعلما فلسطينيا . لا يريدون لشعبهم ان يكون شعبا من اللاجئين المتعرضين لمأساة دائمة .

وتابع فلنر – لقد بدا عرفات ورفاقه ، وبحق ، واثقين من ان القضية الفلسطينية اصبحت على الصعيد الدولي اقوى واثبت من اي فترة في تاريخها وواثقين ايضا من حتمية انتصار قضية شعبهم العادلة واقامة دولته المستقلة . واكدوا لي

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



● بصمات الاحتلال على جدار في مدينة الخليل . شعارات « نعم للسلام ، نعم للرابطة (القرى) لا للارهاب لا للشيوعية لا للمحتلين » تغربل ما بين العدو والصديق .. ●
(ي. ف. ف. ا. خاص بـ « الاتحاد »)

الاحتلال يصعد عمليات القمع ضد القوى الوطنية

● القدس – لمراسلنا : قدم النائب توفيق طوبي ، أمس الاول ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست عن التعليمات الجديدة التي صدرها الكولونيل يغئال كرمون الى الحكام العسكريين في الضفة الغربية . وطالب النائب طوبي ببحث الموضوع لتقرر الكنيست الغاء الادارة المدنية وانهاء الاحتلال .

وكانت صحيفة « هارتس » قد نشرت ، يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا بارزا مفاده ان الكولونيل كرمون قائمقام رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة قد اصدر تعليمات الى حكام الالوية في الضفة المحتلة يامرهم فيها « بتحييد » انصار الاردن حتى الحد الاقصى وارغامهم على الاعتماد على الادارة المدنية . ويطالبهم بقمع العناصر الراديكالية (ويقصد الشخصيات الوطنية) بين رؤساء البلديات وموظفي الحكومة .

واثار هذا الخبر ردود فعل سياسية مختلفة في اسرائيل مما اضطر الحكومة الى التنكر له .

وتستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بالتعاون مع عملائها من روابط القرى، بالتحريض السافل ضد الشيوعيين في المناطق المحتلة . وقد برز هذا في اجتماع روابط القرى العميلة الذي عقد يوم الجمعة الماضي في مدينة الخليل .

وقال شهود عيان من مدينة الخليل ان سيارات جيب مسلحة جابت مدينة الخليل وخرج منها اشخاص وسخوا جدران المدينة بشعارات مثل « نعم للسلام . نعم للروابط . لا للشيوعيين لا للملحدين . ليسقط الشيوعيون الكلاب » .

ويتساءل اهل الخليل : ما هذا السلام الذي لا يتم الا بالتحريض على الشيوعيين ؟ .

● ابعاد محاضرين

وامرت السلطات الاسرائيلية ، في مطلع هذا الاسبوع ، عددا من المحاضرين من خارج الضفة في جامعات الضفة بمغادرة البلاد . ووصل عدد المحاضرين المبعدين الى ٢١ محاضرا . واخبرت ٣١ محاضرا بانها لمنعهم من العمل ما داموا لم يوقعوا على وثائق يلتزمون فيها بعدم تأييد م.ت.ف. واصدر المحاضرون بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، يرفضون التوقيع على هذه الوثائق ويشتكون من فظاظة معاملات سلطات الحكم العسكري .

● مهرجان طلابي كبير في بير زيت

وعقد يوم الاثنين الماضي مهرجان

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

بين التأكيد والنفي :

واشنطن تستمر في دعم حكام اسرائيل

● القدس – اكد عدد من المراقبين ان ما كشف النقاب عنه محرر صحيفة « نيويورك تايمز » ماكس فرنكل ، حول وجود اوساط في المعارضة الاسرائيلية تطالب بتقليص المساعدة الامريكية لاسرائيل من اجل اسقاط حكومة بيغن ، يستهدف تبرير استمرار الدعم الامريكي الشامل ، السياسي والعسكري ، لاسرائيل على الرغم من العزلة الدولية الخانقة التي تعصف بها .

وكانت اوساط من الليكود قد سارعت الى التلميح بان رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، هو الذي تبنى هذه المطالبة . في حين طالب النائب الليكودي روني ميلو باقامة لجنة تحقيق رسمية في القضية . واتهم ميلو قيادة حزب العمل باليأس من المجابهة الديمقراطية والسعي وراء مساعدة خارجية لاسقاط الحكومة .

وسارعت قيادة حزب العمل الى نفي ما نسب اليها في الصحيفة الامريكية واصدرت بيانا اعلنت فيه انه « اذا ما جرى اي ضغط على اسرائيل – اقتصاديا او سياسيا – فسيجابه بمقاومة من المعارضة لا تقل عن مقاومة الحكومة » . وطالب رئيس كتلة الفرع البرلمانية ، موشيه شاحل ، باستقالة وزير القضاء واعلن انه سيعرض على الكتلة امكانية طرح اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة .

منظمة التحرير الفلسطينية تعيد بناء مؤسساتها في بيروت

● تل ابيب – نشرت جريدة « معاريف » ، أمس الاول ، ان اوساطا مسؤولة في اسرائيل تنظر بقلق كبير الى اعادة البناء العسكري والسياسي والاقتصادي لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت .

وذكرت هذه المصادر ان عددا من القادة الفلسطينيين عادوا الى بيروت للاشراف على اعادة البناء السياسي والاقتصادي لمؤسسات م.ت.ف. . وتعتقد هذه الاوساط ان الرئيس الجميل لن يعارض في ذلك ولن يعيق عمل هذه الاوساط على شرط الا تعيد المنظمة بناء بنيتها العسكرية .

وتعمل م.ت.ف. على اعادة تنظيم مركز الابحاث الفلسطيني ومؤسسات اقتصادية تابعة لهما مثل بعض المصارف .

وعادت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » وبدأت ببث اعلامها من العاصمة اللبنانية .

« الكتائب » تنفي بيان سعودي لبناني مشترك !

● بيروت – جددت السعودية ولبنان مساندتهما للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد . جاء هذا في البيان السعودي – اللبناني المشترك الذي صدر في الرياض وبيروت ، مساء الثلاثاء الماضي ، بعد اختتام زيارة امين الجميل للسعودية واجتماعه بالملك فهد .

واكد الجميل للسعودية على انه يرفض كل ما يمس بالتضامن العربي. ووعدت السعودية لبنان ببذل جهدها لاعادة بناء لبنان وتوطيد الامن والاستقرار فيه .

هذا واستهجنت الصحف الاسرائيلية ان يكون امين الجميل قد وقع على مثل هذا البيان واكدت ان منظمة « الكتائب » قد نفت علم الجميل بهذا البيان ..

« الحكواتي »
« محجوب محجوب » في الناصرة
● انظر صفحة ٤ ●

٨٠٠ مشترك من منطقتي الناصرة وعكا فقط !

منطقة الناصرة وقطاع البطوف في المقدمة !

* مروان ابو الهيجا وماجد أبو يونس يسابقان وائل غطاس *

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا – من مكتب « الاتحاد » – تدل البلاغات التي تلقيناها ، من منطقتي الناصرة وعكا فقط ، على انه قد جمع حتى الان حوالي ٨٠٠ مشترك سنوي في « الاتحاد » اليومية . وابلغتنا منطقة الناصرة انها قررت ان تجمع ما لا يقل عن ١٠٠٠ مشترك حتى نهاية الشهر الجاري . أما بقية المناطق فلا تزال تبخل علينا بانباء حملة جمع الاشتراكات (سوى ما جاءنا سابقا عن جمع ٢٠ اشتراكا في الطيبة و ١٢ اشتراكا في الطيرة) . ولعل هذه المناطق تود ان تفاجئنا بارقام عظيمة ..

وابلغتنا منطقة الناصرة ، ايضا ، بما يلي : ان مجموع ما تجمع من اشتراكات من فروع المنطقة هو ٤٨٥ مشتركا موزعين على الفروع والقطاعات : الناصرة ٢٠٧ مشتركا . قطاع البطوف: عرابة ٥٠ مشتركا ، سخنين ٣٥ ، المغار ١٥ ، كوكب ١٥ ، عيلبون ١٥ ، البعينة ١٥ ، ودير حنا ١٠ . قطاع شفاعمرو : طمرة ٤٥ ، عبلين ٢٠ ، شفاعمرو ١٥ ، كابول ١٥ ، شعب ١٣ . قطاع الخط : كفر كنا ٢٥ ، طرعان ١٥ ، يافة ٥ ، اكسال ٥ . ويقف قطاع البطوف على رأس قطاعات منطقة الناصرة بعد ان تجاوز ٢٥ بالمئة من هدفه . كما انضم الى الرفيق وائل غطاس (الذي جمع ٢٠ مشتركا في الاسبوع الماضي فقط) الرفيقان مروان ابو الهيجا من طمرة (جمع ٢٥ اشتراكا) والرفيق ماجد ابو يونس من سخنين (٢٠ اشتراكا) .

ثم تأتي منطقة عكا التي جمعت ، حتى الان ، ١٣٩ اشتراكا موزعة كما يلي : عكا ٣٠ ، الرامة ٥٢ ، كفر ياسيف ٢٧ ، مجد الكروم ٣ ، نحف ٢ ، دير الاسد ١٠ ، معليا ٥ ، البقيعة ٢ ، الكر ٥ .

هذا ومن الواضح ان العديد من المناطق ومن الفروع ، من المدن والقرى ، قد جمعت وتجمع العشرات من الاشتراكات السنوية في « الاتحاد » اليومية ولكنها لم تبلغنا ، حتى الان ، بما حققته من اهداف شريفة في هذه الحملة الشعبية الشريفة . لذلك نعود ونتوجه الى جميع المسؤولين عن جمع الاشتراكات ان يتصلوا بنا ، بعد ظهر الاثنين وبعد ظهر الخميس من كل اسبوع ، لتبليغنا بالنتائج . ونلفت الانظار الى ما نشرناه في الصفحة الثانية من هذا العدد ، وسوف ننشره باستمرار ، من ارشادات حول الاشتراكات السنوية ومبالغها وكيفية الاشتراك . ان النتائج ، حتى الان ، هي مجرد « اول الغيث » ولكن يبدو منها ان الوسم سيكون سخيا . لقد طالبناكم في العدد الماضي من « الاتحاد » ان تحققوا ، فطريا ، الرقم ١٠٠٠ في عدد المشتركين حتى نهاية الشهر الحالي . اما وقد تعهدت منطقة الناصرة لوحدها بهذا الرقم فلماذا لا ننتظر جمع ٢٠٠٠ اشتراك حتى نهاية الشهر ؟ .

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب – غادر البلاد ، يوم الاحد الماضي ، متوجها الى الاتحاد السوفييتي وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . ويرئس الوفد الرفيق ميخا فلنر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ويضم في عضويته الرفيقين بثينة ابو راس ، عضو لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، وسمير صغير ، من قرية مجد الكروم الجرز في توزيع مجلة « الغد » للعام ١٩٨١ .

وسيحل الوفد ضيفا على الكومسومول اللينيني لمدة اسبوع يلتقي خلاله مع اعضاء الحركة المضيفة لتبادل التجارب في حقل النشاط بين جماهير الشبيبة .

وفد اللجنة السباعية الى موسكو ولكن في مطلع الشهر القادم

* تصريحان عن « مشروع ريغن » من ملك الاردن ومن الرئيس السوري *

● باريس – اعلن ملك الاردن حسين الذي رئس وفد اللجنة السباعية المنبثقة عن مؤتمر فاس في الباحثات مع المسؤولين الفرنسيين ، ان وفد اللجنة برئاسته سيقوم في الثاني من الشهر القادم بزيارة الى موسكو لاجراء مباحثات مع قادة الاتحاد السوفييتي حول ايجاد حل عادل وثابت لقضية الشرق الاوسط . وبعد ذلك سيقوم الوفد بزيارة الى جمهورية الصين الشعبية للغرض ذاته .

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد استقبل يوم الثلاثاء الماضي (١٦–١١) وفد اللجنة السباعية التي تضمنت في عضويتها القائد الفلسطيني فاروق القدومي (ابو اللطف) .

وصرح القدومي بان الاجتماع مع ميتران كان ايجابيا ومثمرا وانه يأمل في ان تجرى اتصالات اخرى من هذا النوع .

واعلن الملك حسين في مؤتمر صحفي عقد في باريس امس الاول ، الاربعاء ، ان السياسة العدوانية الاسرائيلية وتوسع اسرائيل الذي لا ينتهي يمثلان العائق الرئيسي على طريق احلال السلام في الشرق الاوسط . ولكنه ، في الوقت نفسه ، امتدح « مشروع ريغن » وادعى انه يحتوي على « نقاط ايجابية » .

وكان وفد اللجنة السباعية قد اوضح للمسؤولين الفرنسيين خطة تسوية الازمة في الشرق الاوسط التي اقرها مؤتمر فاس والقاضية بتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وعلى صعيد البحث عن حل لازمة الشرق الاوسط ابلغ الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاول ، الاربعاء ، وفدا من الكونغرس الامريكي ان خطة الرئيس ريغن للسلام في الشرق الاوسط « لم تقدم صورة كاملة للحل ولم تطرح كل مقوماته » ..

ورد حافظ الاسد على مجموعة من الاسئلة والاستفسارات التي طرحها رئيس واعضاء الوفد عليه وقال : ان تمنيات السلام لا تكفي وهناك امور لا تقبل اية مساومة مثل انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وحقوق الشعب الفلسطيني .

كلمة الاتحاد

البكاء على اطلال التعاليم العنصرية العقيمة !

« العرب في اسرائيل قنبلة زمنية » ! تحت مثل هذا العنوان انفجرت ، هذا الاسبوع ، حملة التحريض العنصري على مواطني اسرائيل العرب – القديمة قدم دولة اسرائيل نفسها وعلى الاقل منذ الخمسينات حين ابدى روبين بركات اسفه على بقاء عرب في دولة اسرائيل وقال « لم ننتظر بقاء اقليات في دولة اسرائيل » !

وليس صدفة ان المجلة العسكرية « بمحانيه » ، في عددها الاخير ، هي التي عادت وفجرت هذه الحملة المنتنة وذلك بنشرها مقابلة مع البروفسور « المستشرق » المدعو ارنون سوفر . ومن « بمحانيه » انتقلت ، بقدرة «قادر» ، الى بقية الصحف اليومية العبرية في اسرائيل دون ان « ينتبه » احد منها ، حتى الان ، الى ما في هذا النشر من تحريض عنصري دموي على مجرد وجود العرب في بلادهم، في دولة اسرائيل . فحتى ولو لم يكن موجودا ، في قوانين اسرائيل ، نص واضح يحظر التحريض العنصري فان من واجب كل مجتمع يحترم انسانيته ان يمنع نشر وترويج هذه الدعوة المبطنة الى طرد شعب من بلاده او فرض العقم على امهاته !

ولم يكتف هذا « المستشرق » بالقول ان « الزيادة الطبيعية (بين العرب في اسرائيل) زائد مناطق (الجليل) زائد الثقافة زائد اليأس تساوي ، في نهاية الامر ، قنبلة زمنية » . لم يكتف بالتعبير عن الاختناق العنصري والحسد حتى من الاطفال العرب ، الذين ولدوا والذين من المنتظر ان يولدوا . لم يكتف بالصراخ الهستيري حاثا الدوائر المسؤولة الى الاسراع « في التصدي الجدي لهذه الوقائع والا فانه من الممكن ان يقع على رأس اسرائيل خطر سيكون من المستحيل في المستقبل مواجهته » .

لم يكتف بذلك كله . وهو لوحده أمر مروع وفظيع. بل اضاف الى ذلك ، هذه المرة ، « بندا جديدا » وهو انه اعتبر ما احرزته الشبيبة العربية في اسرائيل من ثقافة عالية وما حققه المجتمع العربي في اسرائيل ، في مدنه وقراه ، من تطور – اعتبر ذلك كله امرا سلبيا و «دليلا» على تفاقم خطر « القنبلة الزمنية » . لقد كان من « المعقول » من امثال هذا « المستشرق » ان يحاولوا « تجيير » كل تطور حصل في المجتمع العربي في اسرائيل لحساب السياسة الرسمية . ولكنه لم يفعل ذلك . بل فعل العكس .

لقد عاد الى الحسرة نفسها ، التي كان ابداها « المستشار » الاسبق أوري لوبراني في الستينات ، انه « كنا انتظرنا ان تنشأ الشبيبة العربية حطابين وسقائي ماء » !

اننا ، خصوصا نحن الشيوعيين المناضلين في سبيل المساواة والاخوة بين اليهود والعرب ، نرفض هذه « الوقائع » وهذه النظريات العنصرية جملة وتفصيلا . وندعو الى شجبها والى اسقاطها . وفي الوقت نفسه ندعو المثقفين العرب ، وجميع العرب المستفيدين من كل تطور تحقق في مجتمعهم ، الى استخلاص النتيجة الواضحة من وراء هذا « الاستشراق » وهي ان كل ما تحقق من ثقافة ومن تطور تحقق على الرغم من السياسة العنصرية الرسمية القائمة . وانه لا يمكن المحافظة على هذه المنجزات بالتراجع امام هذه السياسة بل بالنضال ضدها في جبهة واحدة مع جماهير شعبهم الكادحة – معنا وسوية في « الجبهة » .

ويحاول هذا « المستشرق » ان يرمينا بدائه وبداء السياسة الرسمية العنصرية وان ينسل : فليس اليأس موجودا في ديار الجماهير العربية بل في دياره وديار هذه السياسة . وان مجرد العودة الى نظرية « القنبلة الزمنية » الان ، وللمرة الواحدة بعد الالف ، هي دليل كبير على تخبط اصحاب هذه السياسة بعد ان فشلوا في حل قضية الشعب العربي الفلسطيني بقوة البطش والعدوان العسكري . ولذلك قلنا ونقول : ما من طريق الى بلوغ شاطىء الامان ، في اسرائيل وفي فلسطين كلها ، سوى السلام العادل والاحترام المتبادل والمساواة الحقة. واما هذه « الشنشنة » فتستطيع ان تكون نذيرا لنا وحافزا الى المزيد من رص الصفوف والسير على « هذا الطريق » . ولن يجني اصحاب هذه « الشنشنة » من ورائها ، في نهاية الامر ، سوى المزيد من الحسرة والبكاء على احلامهم العنصرية التي ما تحققت ولن تتحقق . قد يشعر يسرائيل كينغ بالغبطة لان « واحدا جديدا » انضم الى وثيقته . اما نحن فنشعر ان هذا « الواحد الجديد » هو اعتراف ضمني جديد بان « الاناء العنصري » القائم في اسرائيل لم يعد في مقدوره ان يستوعب وقائع التطورات الجديدة والحقة .

(« الاتحاد »)

في أعقاب المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الصيني

التغييرات الحـاصلة وعلامات الاستفهـــام البـــاقية

(بقلـم – يانوش بـيرتس ✻)

● تعلم مؤيدو الثورة الاشتراكية في الصين من خبرة السنوات الماضية. فلقد كانوا شهودا على انتصار حرب التحرير وثورة الابطال بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، والتي جــرى الاعداد لها بدقة على مـدى عشرات السنين ولقيت الدعم بفعل الانتصار السوفييتي على العسكرية اليابانية . وبقي اعداء الثورة عاجزين على الرغم من التأييد الكامل لهم مــن الولايـات المتحدة . وفي الفاتح من اكتوبر عــام ١٩٤٩ أعلن عن تأسيس جمهوريــة الصـين الشعبيـة التي انضمت الى عائلـة الشعـوب الكبرى التي تبني الاشتراكية . ولقد اعتبرت قـــوى التقدم في العالم اجمع هذا اليوم يوم نصر .

لقد حررت السلطة الشعبية الفتية القوى المنتجة لجماهير العاملين وتمت تصفية مظاهر الجـوع التي استمرت الف عام . واكـدت السنوات الاولى للثورة الصينية الابعاد التاريخية لاقامة جمهورية الصين الشعبية على الصعيد الدولي .

●● تجارب مرة

ولكن ، وللاسف الشديد ، لم تخل التطورات في الصين الاشتراكية مـــن الازمات . واضطر أصدقاء الصـــين الشعبية ، وعلى مدى ٢٥ عاماً، الى متابعة انحرافات السياســـة الصينية بذهــول .

ان النتـائج الخطـيرة « للقفــزة الكبرى » والفوضى الاقتصاديـــــة المسماة « بالثورة الثقافية البروليتارية الكبرى » اثارت موجة من المعـارضة والرفض العام . يضاف الى ذلـــك حملة التحريضـ على الاتحــــــاد السوفييتي والتحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية الدولــــة الامبريالية الرئيسة وتطرية استحـــالة منع الحرب . وقد توجت كل ذلـــك الحرب العقابية التي شنهـا الجيش الصيني على فيتنام الاشتراكية ، التي ناضلت نضالا بطوليا ضد الامبرياليـة لعشرات السنين .

لقد أساء هذا النهج ، الذي تميز أيضا بصراعات مستمرة داخـــل السلطة ، بعضها خلف الكــواليس وبعضها مكشــوف ، الى الصـــين نفسهــا . وقد عانى مئات الملايين من هذه التقلبات وقضى عشرات الالوف نحبهم واختفى العديد من القــادة وتبدلت الشعارات باستمرار .

ولقـد عقـد الحـزب الشيــوعي الصيني خــلال عقدين من الزمن ثلاثة مؤتمرات لكن مقرراتها لم تصمـد أمام الواقع . واعترف بهذا الامر المؤتمـــر الثاني عشــر وتجدد الصراع الداخلي وعادت الارتجاجات تظهر كل مرة مـــن جديد .

وعلى الرغم من ذلك بقيت المعايير الاساسية حسب تقدير الصين الشعبية هي ماهية الاسس الاجتماعية وطـابع العلاقات الطبقية والعلاقات الملكية . ففي الصين الشعبية لا تزال معظـم ووسائل الانتاج بأيدي المجتمع . ووفق كل الدلائل تم القضاء على الطبقــات المستغلة (بكسر الغين) الاساسية . غير ان الانحرافـات الايديولوجيـــة والادارة السياسية والبيروقراطيـــة العسكريـــة المتحـرفة والسيــاسة الخارجية المناهضة للتقدم تزيد مـــن صعوبة تطبيــق قوانين الاشتراكية . بهذه الـــروح تكلم ليونيد برجنيف في خطابه في طشقند في شهر اذار مـــن هذا العام حين قال : « لم ننكر ولا ننكر انه يقوم في الصين نظـــــام اجتماعي اشتراكي على الرغم من أن نكن نتبع في مجال السياسة الدولية السياسة الامبريالية المناهضة طبعـا الاشتراكية » .

●● الخط المعلن

لقـد اثـار المؤتمر الثـاني عشر للحزب الشيوعي الصيني ، الذي عقد بين ١ – ١١ من أيلول هذا العـام اهتماما عاما . ويمكن الحكـم على الخط الاساسي الذي اقر في المؤتمـر على أساس الوثائق ولكن الحكم على مضمونه الاساسي يتم في المستقبل على أساس التجربة العملية . فالتقديرات الواقعية الدولية تأخذ بالاعتبـــــار الاصوات الايجابية الجديدة وكذلـــك تلك العناصـر التي لا تشـير الى تغيرات جوهرية . ولكن هناك تقديرات متطرفة بروح « لا يوجد اي تغيير في خط المؤتمر » او من جهـة ثانيـــة « نحـن بانتظـار المؤتمر العشريـن للحزب الشيوعي الصيني » .

ولكن التحليل الواقعي لا يمكن أن يقر بالاراء المتطرفة من كلا الجانبين . لقد اجـــرى المؤتمر الثـاني عشر للحزب الشيـوعي الصيني تغـيـيرات هامة بالمقارنة مع التقديرات السابقة لواقع الصـــين ولم يعاودوا وصـــف « الثورة الثقافية » بأوصاف مثـــل « الكبرى » أو « البروليتارية » : بل أن تقرير اللجنة المركزية يصف هذه السنوات بـ « سنوات الفـــوضى الاجتماعية الداخلية » وهذا من خلال الاشادة بالجهود المبذولة للتخلص من « الدوغماتية وتقديس الشخصية » . ويعترف التقرير بالاضرار الكبيرة التي تسببت بها اخطاء اليسارية هـــذه للمجتمع بأسره .

وقد الغى المؤتمر المفهوم الماوي عن « الثورة المستمرة » ونظريـــات « الاحتـداد المستمـر في الصـراع الطبقي » و « الثورة في داخـــل الديكتاتورية البروليتاريـة » والحاجة الى « ثورة ثقافية » . في الوقـــت نفسه نبه المؤتمر الى انه باســـم النضال ضد الاخطاء اليسارية يصـل الكثيرون الى تطرف معاكس بحيـث يلغون الدور القيادي الموجه للحزب ويشككون باهميـة النهج الاشتـراكي ويقدمون تنازلات مبدئية للامبريالية . لقد تم في المؤتمر « اكثر من اي وقت مضى الاعتماد على مبادىء الماركسيـة اللينينية واتخذت خطوات عينية لاعادة اصدار مؤلفات ماركس » وفي الدستور الجديد تم الغـاء البنود القديمة التي اضفت الشرعية على تقديس الشخصية والمواقف السابقـة ضد الاتحـــاد السوفييتي المستندة الى الشعــار المزيف « النضال ضد الاشتراكية – الامبريالية » ومن جديد عادوا يرون أنه من سمات الاشتراكية – ملكيـة المجتمع لوسائل الانتاج والقضاء على الاستغلال والاقتصاد المبرمج ومبـدأ التوزيع بحســب العمل والحيـاة الثقافية والاجتماعية الاشتراكية .

لقد نظـر المؤتمـر الثـاني عشر بايجابية الى الخطوات التي يجـب اتخاذها لبلورة برنامج اقتصـــادي أكثر واقعية .

وجاء في تقرير المؤتمر أن الهـدف الاساس للانتاج والبناء هو ســـد الاحتياجات المادية – الثقافية الكبرى للمواطنين بشكل منظم . وجاء ايضـا ان المفتاح لزيادة الانتاج هو القضـاء على حالـة عدم التنسيـق في تخطيط الاقتصاد والتقدم التكنولوجي والتوزيع الصحيح للطاقات . ولكن ، بما انه لم يتم نشر أرقام مفصلة ولم يجـــر البحث في المعطيات الاساسية للخطـة الخمسية الجديدة ، لسنا نعرف الى أي مدى يكون هدف مضاعفة الانتاج الصناعي والزراعي أربع مرات خلال السنوات العشرين القريبة هدفــــا واقعيا ذا أساس .

لقد جرى الاهتمام الاكبـــر في القضايـا الاقتصاديـة بالاصـــلاح الاقتصادي وبسياسة « التنظيـــم » و « بالاصلاحات » . وجاء في رؤوس اقلام المؤتمر أن على الاصلاحـات أن تعزز ملكية الدولة لوسائل الانتـاج والدور الموجه للتخطيط الاقتصـــادي ومبدأ الوظيفة المكملة للسوق . وعلى التطور الاقتصـــادي أن يكون مركـزا وموزعا في آن .

بجملة واحدة ، ان القيادة الصينية تبحث عن طريقة ادارية تناسب بلادا متخلفة تفتقر لرأس المال ويعيش فيها أكثر من مليار نسمة . ومع هذا فـلا يــزال هنـاك العديد بين النصوص الغامضة أو ذات المعنى المزدوج مثل الاعتماد على الموارد الذاتية والانفتاح في الوقت نفسه على العالم الخارجي . لقد اعترف المؤتمر بانه وقعـــت اضرار كبيرة في الحياة الايديولوجيـة للصين وأنه حصلت انحرافات قاسيــة في وعي الناس . فقد ساد لوقـــت طويل الاستهتار بالثقافة والتعليـــم وبعث عدم الثقة برجال الثقافة . وأما في أيام سياسة « الانفتــــاح على الخارج » (في السنــوات الاربع – الخمس الاخيرة)فقد انتشر بسرعـــة النهج البرجوازي الصغير وتفككـــت انماط قديمة وزادت أعمال الاجـــرام الاقتصادية : السطو والسرقـــات والفساد والجشع والتواطؤ مـــع الاجانب . وطرح التقرير ازاء هـــذه الظواهر تطوير التعليم ورفع مستوى التثقيف الايديولوجي وتوطيـد النظام الجماهيري والدمقراطية الاشتراكيـة وتطوير أساليب القضاء والتغييرات في الدستور والاعتراف بحقوق الاقليـات القومية .

وهناك تغيير ملحوظ في تحديـــــد المواقف الخاصة بالسياسة الدولية . وكانت لهجة هذه الصياغات اكثر حذرا وخفت لهجة التنديد لدى الحديث عــن الاوضاع الدولية السائدة . ويقـــرر التقرير أن الصين لن تكون دولــــة مهيمنة ولن تقوم باعتداءات خارجية . ويضمن التقرير تحسين العلاقات مـــع جميـــع الدول ، بمـــا فيها الـــدول الاشتراكية ، على أساس التعايش السلمي . وانعدمت من التقريــــر النظرة القديمة حول عدم امكانية منع الحرب وامكانية الدفاع عن ســـلام العالم .

ويقول التقرير عن مبدأ العلاقـــات بين الاحزاب الشيوعية : « حزبنـــا يطور علاقاته بالاحزاب الشيوعيـــة والعماليــة الاخــرى على اســاس الماركسية ومن خلال الحفاظ الشديد على المساواة المطلقــة والاحتـــرام المتبــادل وعــدم التدخل في الشؤون الداخلية » .

●● علامات استفهام

ما من شك في انه طرأت تغـيرات معينة ، نسبيا ، على الخط العـــام والتطبيـــق في السنـــوات الـ – ٢٥ الاخيرة ، الامر الذي بامكانه أن يفسح المجال لامكانيات التقارب مع قـــوى الاشتراكية . مع هذا ، لا يمكـــن تجاهل عــدم الوضـوح وعلامـــات الاستفهام في عدة مواضيع هـامة في المواقف الصينية .

فلا تزال وثائق المؤتمر تـــرى في مفاهيم ماو تسي تونغ – الى جـــانب الماركسية اللينينية – مصدرا فكريا . وهذا يفتح المجال لعدة امكانيـــات في المستقبل . فمنذ الدورة الثانية للمؤتمر الثامن (١٩٥٨) شهدنا في جميــــع المؤتمرات بل من سنة لاخرى عـــدة تفسيرات مناقضة للقضية نفسها وكل هذا باسم « تعاليـم ماو » . ورأى المؤتمر الاخير أن الضمان لعدم تكرار الانحرافات والتراجعات هو في ضبط تنظيم المؤسسات الدمقراطية والقادة. أن هذا الامر ضروري بشكل خــاص لانه جرت في الماضي ، في المؤسسات القيادية ، عدة تنازلات تم الغاؤهـــا فيما بعـــد وذلك لان جميع القـــوى المتصارعة على السلطـــة تقشت على علمها تعاليم ماو . ان طريق التطهر الفكري هي طريق صعبة وليســـت مفروشة بالورود . ولكن يجب السير فيها حتى النهاية في سبيل الدفاع عن أسس الاشتراكية ومن أجل ازدهـــار الصين الشعبية .

هناك علامات استفهام بشكل خاص حول المواقف التي اقرها المؤتمـــر بخصوص الشـــؤون الدولية . فليس واضحا ، مثلا ، اية دول هي تلـــك التي « تعترف » القيادة الصينية بها دولا اشتراكية . وجاء في تقريـــــر المؤتمر أن « الصين الاشتراكية تنتمي الى العالم الثالث » . وهنا من غـــير الواضح بموجب اي اختيار – طبقي او ذاتي – ينسبون هذه الدول الى العالم الاول او الثاني أو الثالث .

مفهوم أنه ليس بالامكان تغيير كـــل شيء مرة واحدة . لكن .. ألن يحل التراجع محل التقدم التدريجي مـــرة أخرى ؟ ان هناك أهمية خاصـــــة للانقطاع عن مطامع الدولة الكبيــرى القديمة والمظاهر العدوانية تجاه الدول الاخرى ومفاهيم « الحرب العقابية ». وكان من الافضل أن تعرف نوايــــا القيـادة الصينيــة ازاء الاحـــزاب « الماركسية اللينينية » التي تدعمهــا والتي وان لم يجر الحديث عنهـــا في المؤتمر لكن تم نشر تحياتها .

●● مقاييس

ان الصين هي بلاد ضخمــــــة واهتماماتها ومهامها ضخمة ايضا . ومن هذا المنطلق نتفهم تطلعات الشعب الصيني لعصرنة بلاده وحل مشـــاكل التموين والتطويـــر وأن تحتـــل بلاده مكانها اللائق في حل القضايا الدولية. ومما يلفت النظر بشكل خاص ما جاء في قرارات المؤتمر الـ ١٢ : « يجب على الصين الضخمـــة ذات المليـــار مواطـــــن ان تعطي اكثر للعائلـــة الدولية » . صحيح هو الامر خاصـــة بالنسبة لبلد اشتراكي حين يجـــرى الحديث عن قضايا السلام والامـــن العالمين والنضال ضد الامبرياليـــة . وعادل هو التطلع الوطني لتوحيــــد تايوان مع البلد الام .

على الشعـــب الصيني أن يقرر في شؤونه الداخلية . ولكن هناك معايير دولية . على الصين الاشتراكيـــة أن تصـــل أولا الى مستـــوى الـــــدول الاشتراكية الشقيقة . وبالطبع فانه في الوضع الدولي القائم من الضروري التعايش بسلام مع الانظمة الراسمالية ايضا في الولايات المتحدة واليابــان .

ولكن التآمر لعقد تحالف استراتيجي مع دول عظمى ذات نظام اجتمـــاعي مختلف وضد الاتحاد السوفييتي بشكل أساسي ، يقود الى تحولات داخليـــة جوهريـــة .

ويرغـــب قادة الولايـــات المتحـــدة الامريكية في تسيير « الصين الحمراء » حسب مصالحهم . ويأملون أن يؤدي هذا « التحالف المقدس » المعـــادي للسوفييــــت الى تقويض البنـــــاء الاجتماعي والقضاء على الاشتراكيـــة في الصين .

ان ما يميــز السياسة الخارجيـــة الاشتراكية هو التوحيد بين المصالـــح الوطنية وبين الالتزامات الامميـــة . ومن الطبيعي ان تكون هناك مميزات خاصـــــة للتطور الداخلي في بنـــاء الاشتراكية في كل بلد . ولكن عدوهم الخارجي واحد : البرجوازية العالمية والامبريالية . ويمكن ان توجد نقاشات وخلافات في الرأي بين بعض البلـــدان الاشتراكية في مسائل دولية . ولكن التحالف الاستراتيجي يجب أن يعقد بين هذه البلـــدان وليس ضد بعضهـــا البعض .

ان مصلحة جميع القوى التقدمية في العالم تتطلـــب ان يخطو الشعـــب الصيني في نهاية المطاف ودون رادع على طريق الاشتراكية . وان يتحقق جميع ما جاء في برنامج المؤتمر الـ ١٢ من الامور التي تخدم مصالح الشعب الصيني والتي تفيد عملية تطــــور الاشتراكية في البلاد .

ان الانسانية التقدمية بحاجة للصين المحبة للسلام والتي تركز جهودهـــا للبنــاء كما ان الصـــين التي تبني الاشتراكية بحاجة الى علاقات منظمة ومثمرة مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية .

● نشر هـــذا المقال في عدد صحيفة « نيبسا بداب شاغ » الهنغارية الصـــادر في ٢–١٠–١٩٨٢ .



● الشعـــب مستعـــد دائمـــا .. فهـــل يقـــدم لـــه البرنامـــج الصحيـــح ؟! ●

● صورة من الارشيف ●

---

١٧ تـشرين الـثـــانـي يوم التضامن الطلابي العالمي

● « الاتحاد » – قبل ثلاثة واربعين عاما ، كان العديد من دول اوروبا يقبع تحت نير فظائع الفاشية ، التي حملت بنهوضها المـوت والشقاء لشعوب العالم ، بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري. فحيث حلت الفاشية أطفئت أنوار الحرية ، الواحد تلو الآخر ، واصبحت حقوق الانسان الاساسية في خبر كان. وأسدلت أعمدة الدخان المتصاعدة من معسكرات الموت ، ظلاما وجهلا ، وآلاما وهمجية .

كانت البطولة النادرة التي اظهرتها شعوب بلدان عديدة ، متحالفة في قتالها العاني والدامي في الحرب العالمية الثانية هي التي انزلـــت هزيمة نكراء بالجيوش الفاشية ، بعد أن قدمت هذه الشعوب التضحيات بلا حدود وقدمت في ساحة القتال وفي معسكرات الموت زهرة شبابها ، لكي يحظى الاخرون بالحرية والحياة الكريمة .

ولعب الطلاب التشيكوسلوفاكيون دورا بارزا في هذا النضـــال المقدس . وفي يوم خريفي من شهر تشرين الثاني ١٩٣٩ خرج طـــلاب جامعة تشارلز في براغ الى الشوارع ، متحدين قوات المحتلين المسلحة البغيضة احتجاجا على مقتل زميلهم ، جان اوبليتال ، الذي ذبحـــه السفاحون النازيون .

ودفع الطلاب التشيكوسلوفاكيون ثمنا باهظا ، لقاء عملهم الشجاع: العديد من قادتهم أعدموا على أيدي قوات الاحتلال . وأكثر من ٢٠٠٠ طالب ومحاضر أرسلوا الى معسكرات التركيز .

وانطلقت مظاهرات الطلاب في كافة انحاء تشيكوسلوفاكيا ضــــد الوحش النازي ، وواجهت القمع الفاشي نفسه . وفي ليل السابع عشر من تشرين الثاني اصدرت قوات الاحتلال الفاشي مرسوما اعلنت فيه اغلاق جميع الجامعات ومعاهد التعليم العالي والمدارس الثانوية في البلاد . ووسعت من اعتقالاتها وسفكت دماء الطــلاب والمحاضرين . واتسعت حملة التصفية لتشمل ليس فقط كـــل مظـــاهر الثقافة التشيكوسلوفاكية وانما ايضا الشعب كله .. لقد جاء هذا في اطار سياسة « الجرمنة » النازية . وتعبيرا عن الحل النازي لـ « المشكلة التشيكية » ..

لقد اثار هذا العـــدوان الهمجي موجـــة من النقمة والاحتجاجات العارمة بين الطلاب في العديد من دول العالم . وحتى في اثنــــاء الحرب العالمية الثانية وفي احلك ساعاتها ، في العام ١٩٤١ ، عقـــد اجتماع دولي للطلاب في لندن باشتراك ممثلي الطلاب والمنظمات الطلابية من عدة دول ، لتنسيق نضالهم وتقويته ضد الوحش الفاشي ، جاعلين من تصدي الطلاب التشيكيين رمزا لتضامن الطلابي ، ورمزا لاستمرار النضـــال .

وما أن وضعت الحرب أوزارها حتى عقد أول مؤتمر دولي للطلاب في ١٧ نوفمبر ١٩٤٥ باشتراك مندوبين من ٣٩ دولة ، ليعلنوا عن اقامة اتحاد الطلاب العالمي وليعلنوا يوم السابع عشر من نوفمبر يومـــا عالميا للطلاب . وقد تقرر أن يكون مركز هذا الاتحاد في مدينة بـــراغ وفي شارع ١٧ نوفمبر ، تكريما للانتفاضة الطلابية الشجاعة فيها .. وأصبح يوم الطلاب العالمي من كل عام رمزا لتلاحم الطلاب في معـــارك شعوبهم ضد الاحتلال والفاشية ومن اجل السلام العالمي والدمقراطية والتقدم ومن اجل المستقبل الكريم والحر للشعوب .

الحـــزب الشيـــوعي الاســـرائيلي

نشاطـــات ✻ اجتماعـــات ✻ محـــاضرات

● فرع ام مدا – (اتحاد الشبيبة) اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم محاضرة حول « ثورة اكتوبر وأثرها » . المحــاضر : صـــالح مرشـــد .

● فرع باقة الغربية – اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الحزب يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبــر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم أبو خيط .

● فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة) – اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول « تاريخ ثـــورة اكتوبر وأثرها » . المحاضر : عودة بشارات .

● فرع عين ماهل (اتحـــاد الشبيبة) – اليوم الجمعة ٨٢/١١/١٩ الساعة ٥٫٣٠ مساء محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد حرب لبنان » . المحاضر : نظير مجلي .

● فرع جلجولية – يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت محمد عزوني يعقد اجتماع بمناسبة الذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر العظمى . يتكلم في الاجتماع : نسيم ابو خيط .

● منطقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) – يوم السبت ٨٢/١١/٢٠ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : سميح غنادري [تقدم المحاضرة لاعضاء الاكتيف المنطقي] .

● فرع طرعان (اتحاد الشبيبة) – محاضرة حول قضايـــا الطـــلاب الثانويين العرب يوم الاحـــد ٨٢/١١/٢١ الساعة ٤٫٣٠ ب. ظ. . المحاضر : عمر مصلح .

● فرع باقة الناصرة (اتحاد الشبيبة) – المحاضرة الثالثة والاخيرة في المادية الديالكتيكية يوم الاحد ٨٢/١١/٢١ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● فرع الرملة (اتحاد الشبيبة) – يوم الثلاثاء ٨٢/١١/٢٣ الساعة ٧٫٠٠ مساء محاضرة حول « الوضع في العالم العربي على ضوء الاحداث الاخيرة في المنطقة » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع حيفا – يوم الاربعاء ٢٤–١١–٨٢ الساعة ٧٫٣٠ مساءا في نادي المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) يتكلم الرفيق توفيق طوبي حـــول « النضال من اجل السلام العالمي وقضايا الشرق الاوسط بمـــا فيهـــا القضيـة الفلسطينية » وذلك في اعقاب اشتراكه في اجتماع رئاسة مجلس السلام العالمي في لشبونة في البرتغال . الدعوة عامة .

الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية – كفر كنا

« أمسيـــــات كفر كنـــا »

تقام ايام الجمعة والسبت والاحد ١٩ و ٢٠ و ٨٢/١١/٢١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الجبهـة .

البرنـــامج :

● الجمعة ١١/١٩ – احتفال بالذكرى الـ ٦٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية. باشتراك : غسان حبيب .

● السبت ١١/٢٠ – لقاء القراء والاصدقاء مع هيئة تحرير « الاتحاد » لافتتاح حملة الاشتراكات السنوية في الصحيفة اليومية. باشتراك : نظير مجلي .

● الاحد ١١/٢١ – ندوة حول العمل البلدي . باشتراك : ✻ اسعد يوسف – رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ✻ صالح عبد القادر – رئيس مجلس كفر كنا المحلي .

[يفتتح في اليوم الاول معرض الكتاب السوفييتي ويستمر حتى يوم الاحـد] .

اتحاد الشبيبـــة الشيوعية – فرع عكـــا

« ليـــالى الكفـــاح العكيـــة »

ثلاث امسيات سياسية – ثقافية – فنية ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٣ و ٢٤ و ٨٢/١١/٢٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نـــادي « الاخوة » .

البرنـــامج :

● الثلاثاء ١١/٢٣ – « الاتحاد – سلاح الجماهير العربية . كل الجهود من اجل اصدارها يومية » – ندوة باشتراك : ✻ اميل حبيبي – رئيس تحرير « الاتحاد » ✻ ممثل عن الصحافة الوطنية في المناطق المحتلة ✻ يدير الندوة : انطوان شلحت . ✻ حفل تكريمي للرفـــاق المبرزين في توزيع « الاتحاد » و « الغد » .

● الاربعاء ١١/٢٤ – « دور ومكانة الجماهير العربية في اسرائيل » – ندوة باشتراك : ✻ النائب حمد خلايلة ✻ الرفيق سالم جبران ✻ القس شحادة شحادة ✻ المهندس رامز جرايسي ✻ يدير الندوة : محمود ابو شنب .

● الخميس ١١/٢٥ – ندوة شعرية باشتراك الشعراء : حسين مهنـا ومنيب مخول ووفاء بدوي ومفيد قويقس ونزيـــه حسون ✻ يدير الندوة : يعقوب حجازي .

[تتخلل الامسيات فقرات فنية باشتراك فرقة « فتافيت السكر » ومعرضا للكتاب السوفييتي وللكاسيتات] .

تعـــازينـــــا

● الى آل دحدل ومقلشي بوفاة المرحوم عزيز سليم دحدل . لـــه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى آل قبطي بوفاة المرحوم سالم قبطي . له الرحمة وللجميـــع من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

ص.ب. ١٠٤ حيفا

ضربني وبكى سبقني واشتكى

محكمـــة الطـــاعة تتجنـــد لعرقلـــــة تقـــدم فريـــق قلنســـوة لكـــرة السلـــة

● في نهاية الشهر الماضي اجرى فريق هبوعيل قلنسوة لكرة السلة مباراة له مع فريق غاعش وذلك على ملعب غاعش في اطار مباريـــات دوري الدرجة الثالثة .

وفي تلك المباراة قام لاعبو غاعش ومؤيدوه بالاعتداء على فريقنـــا وجمهوره الذي يعد بالعشرات وذلك ليس بسبب تصرف شاذ من فريقنـــا وانما انتقاما منه على نجاحاته في الدوري واحتمالات صعوده الى الدرجة الثانية . فالفريق لم يخسر الا مباراة واحدة مع فريق رعنانا وهو يحرز النصر تلو الاخر ومعروف بروحه الرياضية العالية .

بيد ان محكمة الطاعة ، التي تعرف هذه الحقائق ، وجدت أنه من « العدالة » بمكان ان تدين فريقنا وجمهوره بالاعتداء على جمهور غاعش، الذي يعد بالمئات وتجاهلت المحكمة تصرفات الحكم العنصرية (هـــدد عددا من لاعبي قلنسوة بالطرد من الملعب ومنعهم من ممارسة التمارين الرياضية استعدادا للمباراة) . كما تجاهلت المعلومات التي قدمهـــا فريقنا عن فريق غاعش الذي حاول توحيد الفرق اليهودية في العمـــل على مقاطعة فريق قلنسوة العربي وكذلك المعلومات ، المعروفة للجميع ، عن التعامل غير الاخلاقي لذلك الفريق على مدار السنة وعن قيامـــه بالاعتداءات على فرق نتانيا وبني درور وكديما وغيرها .

وبدلا من ادانة فريق غاعش ومعاقبته قامت المحكمة باصدار حكـم جائر يقضي بإبعاد احد لاعبي قلنسوة لدورة كاملة عن اللعب وانقاص ثلاث نقاط من رصيد الفريق وتغريمه بمبلغ ٨٠٠ شاقل . ورفضـــت المحكمة حتى الاجابة على سؤال مندوبي فريـــق قلنسوة التالي : كيف يمكن لعشرات الاشخاص العرب أن يعتدوا على المئات من مؤيدي فريـــق غاعش على ملعبهم خصوصـــا وان هذا الفريق وجمهوره معروفـــان بتاريخهم الحافل بالاعتداءات على ضيوفهم ؟ .

لقد رفض فريـــق قلنسوة هذا الحكم التعسفي الجائر وقـــام باستئنافـه . غير ان المدهش في الموضوع هو ان فريـــق غاعش قـــدم شكوى مضادة على فريق قلنسوة .. الى المجلس المحلي في القرية ؟! وهكذا ينطبق عليهم المثل الشائع : ضربني وبكى سبقني واشتكى .

لكننا نحن لن نكتفي بالشكوى . وسيواصل فريقنا كفاحه من اجل حقه في استعادة النقاط وفي مواصلة التدريب والتقدم الى درجـــات أعلـــى .

● ابـــن قلنســـوة ●

احذروا المطاعم ..

● قبل فترة طردت من عملي في أحد المطاعم الفاخرة في تل ابيب بسبب « طول اللسان والتدخل في أمور لا تعنيك » – كما قال لي صاحب العمل . فما هي تلك الجريمة التي ارتكبتها ؟

حين شاهدت صاحب المطعم يامر النادل بأن يعيد ما تبقى مـــن مأكولات وراء الزبائن الى المطبخ ليعاد تقديمها مرة اخرى الى الزبون ، بما في ذلك الشوربة والفواكه المطبوخة المجففة ، لم استطع السكوت . فأبديت احتجاجي . فجاءني « المعلم » غاضبا وفصلني .. ولكن ليس قبل أن يقدم لي درسا طويلا عريضا في الصهيونيـــة هذا مفاده : انا لا أحتمل اعتراض عامل عربي قذر مثلك . انا أكره العرب لقذارتهـــم . لقد أخطأت حين اخذت عاملا عربيا من اسرائيل . فانتم تعاليتم علينــــا أكثر من اللزوم ونسيتم أفضالنا عليكم . لقد ابقيناكم في بلادنا وعلمناكم ورقيناكم وأعطيناكم الحقوق وحرية الكلام . عمال المناطق أفضل منكم . هؤلاء نعطيهم نصف معاشكم ولا يتكلمون (معروف ان عمال المنـــــاطق المحتلة محرومون من الحقوق النقابية الاولية ومن الحمايـــة النقابيـــة القانونية – المحرر) . ماذا تحسبون ؟ هل المطاعم الاخرى افضـــل مني ؟ أنا أدفع ضرائب ومصاريف ...

وبلا طول سيرة .. طردني مثلما طرد العديدين الذين اعتـــرضوا مثلي على العفن في مطعمه .

وقد تذكرت كيف أن صاحب المطعم اخذني ذات مرة معه الى أحد مصانع النقانق حيث اشترى بضاعة للمطعم . فحين دخلت الى المصنع اصبت بالدوار من رائحة العفن والقرف المنبعثة منها وشاهدت بعيني الاوساخ وسبل اعداد النقانق . وهذا على الرغم من وجود ختم الربانية (كشير) الذي « يشهد » بأن النقانق طاهرة !!

وهكذا فالاشياء ليست بالمظاهر . والسؤال هو اين وزارة الصحة من هذه القضايا ؟!

محمود مصطفى سيف – يافـــا

معـــالجة قضية

مناقصة جمع النفايات في عبلـــين

● « الاتحاد » – تلقينا رسالة من السيد الياس حداد فهدان من عبلين يشكو فيهـــا تصرفات اللجنـــة المعينة لادارة شؤون مجلس عبلين المحلي . ويقول في رسالته : لقد عملت مدة سنة كاملة في جمع النفايات في القرية بواسطة التراكتور الذي املكه باجرة ٨ آلاف شاقل في الشهر. توجهت عدة مرات الى رئيس اللجنـــة السابق ، وهو السيد محمد ابو داود ، والحالي وهو السيد نزار الناشف طالبا زيادة الاجرة . فلـــم القى سوى الوعود . وفقط في الاونة الاخيرة رفعت الاجرة الى ٩ آلاف شـــاقل .

« غير أن اللجنـــة اعلنت بعد ذلك عن مناقصة لجمع النفايات . وتقدم اليها اربعة أشخاص وأنا بينهم . لكن اللجنة لم تفتح المناقصة أمام الجميع وهناك حديث بأن احد اعضاء اللجنة قد قرأ الطلبـــات وأخبر المقاول الجديد بحجم المبلـــغ الاقل وهو ١٦ الف شاقل الذي تقدمت به انا . ثم ارسلوا لي أمر توقيف عن العمل » .

ويطلب القارىء اطلاع الرأي العام على قضيته . وقد توجهنا الى اللجنة المعينة لادارة شؤون عبلين فتلقينا الجواب التالي من السيد عمر خطيب ، نائب رئيس اللجنـــة :

ليس صحيحا كل ما قيل عن فتح المناقصة . فالحقيقة هي اننـــا فتحنا المناقصة حسب القانون . والقانون لا يلزمنا بفتحها امام مقدميها وقد فتح الصندوق للمرة الاولى بمفتاح رئيس اللجنة ووجدنا فيها ان اقل مناقصة هي بمبلغ ١٥ الف شاقل للسيد أحمد غازي سكران فأرسيناها عليــــــه .

وأضاف السيد خطيـــب – استغرب أن يقوم السيد الياس بتقديم شكوى اليكم . فهو بنفسه قدم استقالته عدة مرات من هذا العمل .

●● الى صاحب المقال بعنـــوان : « عقبات اسرائيلية على طريق السلام » من قرية الطيبة في المثلث : نأمل أن يتاح لنـــا اللقاء بك حتى نتمكن من اطلاعك بالتفصيل على أسباب عدم نشر المقـــال .

●● الى صاحب المقطوعة بعنوان – « رسالة طفل من فرنس الى اطفال صبرا وشاتيلا » من حيفا : المادة التي ارسلتها الينا ليست واضحة بما فيه الكفاية .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

أرملة المرحوم ابراهيم داود خوري واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم داود خـــوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/١١/٢٠ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في المغار .

لا أراكم اللـــه مكروهـــا بعزيز



فلسـفة التحـيـد !

التعليمـات الجديـدة ، التي أصدرها قائمقام رئيس الادارة المدنية في المناطق المحتلة الكولونيل يقال كرمون ، الى الحكام العسكريين تقضي بتحييد أنصار الاردن في الضفة « تحييدا حتى الحـد الاقصى » ، وارغامهم على الاعتمـاد « اعتمادا كليا » على الادارة المدنية .

اما بالنسبة لرؤساء البلديات الرديكاليين فالتعليمـات تنص على مواصلة « النضال » ضدهم .. وهو نضال لا نهاية له ويجب استمراره والتشبث به بقوة . والمقصود بفئـة الرؤساء هذه ، شخصيات الضفة الوطنية . وتنص التعليمات انه على الحكام العسكريين أن يقدموا تقارير اسبوعية عـن التدابير التي سيتخذونها ضد العناصر « السلبية » من جماعات الاردن والجماعات القومية .

عضو الكنيست درور زيغرمان (ليكود) قدم استجوابا للحكومة جاء فيه أن هذه التعليمات تشير الى ان اسرائيـل قد قررت ادارة شؤون الضفة بنفسها ويبدو ان هذا هو جزء من برنامج الضم ...

وقالت « هآرتس » في مقال افتتاحي « الادارة المدنيـة ضد الاردن » (١٦–١١–٨٢) أن الهدف من هذه التعليمات الجديدة « هو خنق كل محاولة للتنظيم السيـاسي لمقاومـة تعميق الضم الواقعي قبل أن تولد » . واختتمت « هآرتس » مقالها الافتتاحي بأن الادارة المدنية توجه الحكام العسكريين، الى جانـب هذه التعليمات « نحـو قمع كل بـادرة للارادة السياسية لدى سكان الضفة باقصى شدة » !

والسؤال هو الى اين توصل ممارسات الاحتلال ؟

« تحييد » الفلسطينيين عن الاردن بعد التقارب الذي جرى بين النظام الاردني ومنظمة التحرير الفلسطينية .

« تحييد » القيادات القومية في المناطق المحتلة عـن الشعب الفلسطينـي بكـم الافـواه ... وربما بأساليب السيارات الملغومة ..

« تحييد » المحاضرين في جامعات الضفة عن طـلابهم بارغام المحاضرين غير المحليـين بالتوقيع على تعهد يشجبون فيه التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اسفرت عمليـة « التحييـد » هذه عن ابعاد ١٨ محـاضرا حتى الان . وهنـاك ١٣ آخـرون في طريقهم الى الخارج .

ويمارس الاحتلال سياسة « تحييد » الجامعـات والتعليم عموما في المناطق المحتلة بتجريده من طـابعه الفلسطيني حتى لو استلزم الامر تعميق سياسة التجهيـل والعدمية القومية لخدمة اهداف « التحييد » .

ويستعين الاحتلال بجماعات « المؤمنين » من غـوش ايمونيم لتطبيق سياسته في المناطق المحتلة . وقد أصبح لهذه الجماعات جيش لا تختلف صفاته عن الكتائبيين والكومانـدو الذين نفذوا مذابح مخيمـات صبرا وشاتيلا . ويبـدو ان سياسة التحييد التي ينتهجها الاحتلال لتنفيذ عملية الضـم الفعلي تقضي باستخـدام قوات غوشـى ايمونيم على نطاق واسع . وقد يكون لها دور أساسي في تنفيذ عملية « الحـل النهائي » . وهذا الاحتمـال قد حفز الكاتب الساخر امنون دنكنر الى كتابة هذا المشهد في « هآرتس » (١٢–١١–٨٢)، تحت عنوان :

— من « ملفات لجنة التحقيق ، آب ١٩٨٤ » —

الرئيس — على كل حال ، سيدي رئيس الحكومة ، الا يضيء عندك النور الاحمر . ألم تظن بأن شيئا قد يحدث اذا سمحت بدخول جماعة « كاخ » الى الضفة الغربية .

بيغن — سيادتك تقصد يهودا والسامرة .

الرئيس — فليكن هذا ؟

بيغن — انا لم اعالج هذا الامر . فهناك اللجنة الوزارية لشؤون الاسكان ، التي أوصى بها وزير الدفاع .

الرئيس — ولكن الوزير ليفي قال في جلسة الحكومة أن هناك خطرا من « كاخ » .

بيغن — انا لم أسمع شيئا كهذا . كنت احاول جمـع وتفريق لعبة مربعـات هنغـارية . هكذا هو الحـال . في الاجتماعات . وأنتم تعرفون ألعاب المدراء .

الرئيس — ولكن مع هذا ، فانك تعرف بأن الرابي كهانا هو صاحب آراء معينة ...

بيغن — انا أعرف كالمان كهانا مدة طويلة . هو عضـو حزب « بوعلى اغودات اسرائيل » ، طلائعي واستيطاني ...

الرئيس — لا ، لا ، اننا نتكلم هنا عن الرابي مئير كهانا.

بيغن — حقا ؟ مئـير كهانا ؟ لم أسمـع بهـذا الاسم . ولكـن ...

الرئيس — انه زعيم حركة « كاخ » .

بيغن — انني حقا .. لحظة . أستطيع أن اراجـع البروتوكول .

الرئيس — تفضل !

بيغن — فعلا . لا أستطيع أن انفي ما هو مدون هنا

الرئيس — على الرغم من كل ذلك ، فان نواة مـن جماعة « كاخ » قد دخلت للاستيطان جنوبي الخليل وحـدث هناك ما حدث . الا تعتقد بأن هذا العمل كان محتمل الوقوع. (يتصور الكاتب مذبحة — ص. خ) .

بيغن — لم يدر ذلك ابدا بخلدي .

الرئيس — حين وقع العدوان في الخليـل فماذا فعلت لايقـافه ؟

بيغن — كنت جالسا في البيت ومنهمكا بكتابة مذكـرة لشاوشيسكو . وقد طلبت الا يزعجني احد . وبعد ذلك في ساعة متأخرة من الليل حضر الطبيب ليفحص ركبتي . وبهذه المناسبة روى لي القصة . اتصلت تلفونيا بوزير الزراعـة وطلبت اليه التحقيق في الامر .

الرئيس — الا تعتقد أنه بوصفك رئيسا للحكومة ...

بيغن — مـن ؟

الرئيس — أنت !

بيغن — انا ؟ رئيس حكومة ، هل أستطيع القاء نظرة على البروتوكول ؟

الرئيس — تفضل .

بيغن — حقا ، صحيح . أعاجيب العجب . انا فعـلا رئيس الحكومة .

الرئيس — شكرا جزيلا .

ان خطر ارتكاب جرائم الابادة الجماعية في المنـاطق المحتلة على غرار صبرا وشاتيلا هو خطر قائم اذا استمـر الليكود في الحكم واذا استمر الاستيطان بدون وازع .. واذا فترت يقظة الشعوب . ولكن مهما يكن من أمر ، فان سياسة « التحييد » التي تمارسها الادارة المدنية هي خطوة في طريق المذبحـة .

صليبا خميس

اسـبوعيـات

اسألونا ، يا اهلنا في الخليل !

حدثنا اهلنا في مدينة الخليل ، قالوا : « بعد المهرجان الذي عقدته روابط القرى بمشاركة الادارة المدنية في مدينـة الخليل يوم الجمعة ١٢ الجاري ، اذا بسيارات جيب مسلحة تطوف ، بعد يومين (مساء الاحد ١٤ الجاري) شوارع مدينة الخليل . ويخرج منها اشخاص يوسخون جدران المدينـة بشعارات من مثل: نعم للسلام! نعم للروابط ! لا للشيوعيين! ليسقط الشيوعيون الكلاب ! الخ . وكتبوا هذا الشعـار على بـاب شرطة الخليل ايضا وامـام نقطة جيش الاحتلال وحولها . وكانت قوات الاحتلال تراقب ما يجري . والناس متضايقون . ويتساءلون : ما هو مضمون هذا السلام الذي لا يصح الا بمهاجمة الشيوعيين والسب عليهم ؟ » .

وانا ايضا ، بالطبع ، متضـايق . متضايق لانني اريد للتطور أن يكون اسرع وأقل كلفة . ولكنني ، حين استمعت الى أهلنا في الخليل وحين قرأت ، فيما بعد ، « تقريرا » عن « المهرجان » ايـاه نشره دافيد ريتشاردسون في « جروزليم بوست » يوم الاحد ١٤ الجاري ، شعرت من واجبي أن أضع هذا الضيق في مكانها الصحيح : ان ما حصل ويحصل ، يـا أهلنا في الخليل وفي بقية المناطق المحتلة ، هو برهان على الضيق الذي يخنق انفاس الاحتلال وسياسته ومخططـاته واحلامه بفضل وعيكم وصمودكم ووحدة صفوفكم الوطنية يا أهلنا في الخليل . اما الشيوعيون فلهم شعبهم وخبرتهـم وخبرة حركتهم الثورية العالمية الجبارة . فلا هم يتضايقـون من مسبة جاءت من « ناقص » بل يزداد شعورهم بفعاليـة دورهم الذي اضاع صواب الاحتلاليين وكشف عن عقمهـم وافلاسهم فاذا هم يعـودون ، في التعامل مع هذا الشعب ، ثلاثين عاما الى الوراء — على الاقل !

اسالوا مجربا ولا تسالوا حكيما . فكيف وقد قدر لكم، فينا ، المجرب والحكيم ؟!

اسالونـا !

لقد كان دافيد بن غريـون ، بنصه وفصه وعنفوانه ، يعقد للعرب في اسرائيل مثل « مهرجـان » الخليـل . وكان يعلمهم ان يهتفوا بمثل مـا هتفوا الان في الخليل وان يسبوا وان يشتموا الشيوعيين .

ولنقرا بعض ما جاء في « تقرير » دافيد ريتشاردسون في « البوست » عن « مهرجان الخليل » .

قال ، بثاقب بصره :

« لا اقل من الفي مؤيد ، جميعهم من الرجال والعديـد منهم بالكوفيات وباللباس التقليدي ، وفدوا من جميع انحـاء الضفـة الغربية علـى مدرسة الحسـين هنا للاشتراك في المهرجان الذي نظم بالمشاركة بين اتحاد روابط القرى الجديد وبين الادارة المدنية . وكان الجنود يحرسون الطريـق الرئيسـي الى المدينة والـذي يمر بالقرب مـن المدرسة . وفرضوا منع تجـول فعلي علـى ذلك الجزء من الخليـل . سيارات الجيش وحرس الحدود استحكمت في الضـواحي الجبلية من الخليـل وراء المدرسة . وجنـدي استحكم على السقـف . واعضاء مسلحـون من روابط القرى ، يعلقون شارات بيضاء بالعربية والعبرية ، تجولوا حراسا وادلاء في فناء المدرسة . وكـان بطل اليوم هو البروفسور منـاحيم ميلسون .. » الخ .

حين قرات هذه الكلمات ، وما جاء بعدها في «التقرير»، تذكرت « المهرجانات » الانتخابية التي كـان يعقدها رئيس حكومة اسرائيل وزعيم « المباي » آنذاك ، « ملك اسرائيل » قبل مناحيم بيغن بثلاثين عاما ، دافيد بن غوريون . وكـان يجمع فيها لا الفين بل عشرة آلاف وأكثـر . وكان يحزننا ان نرى جموع القرويين «بالكوفيات واللباس التقليدي» يحشرون في هذه « المهرجانات » . ولم يكن «ضيف الشرف» بروفيسور خائب بل « ملك اسرائيل — داود » بسطوته وجبروته .

وكان حالنا ، يا اهلنا في الخليـل ، اسوا من حالكم . وتحملنا وتجـاوزنا هذه الشعـوذة . كان دافيد بن غوريون يعقد هذه « المهرجانـات » دون حاجـة الى استحكامـات عسكرية وحرس حـدود ودون حاجة الى تسليح اعـوانه ودون حاجة الى فرض منع التجول . امـا الان ، وضدكم ، فان « ملك اسرائيل » الجديد لا يستطيع أن يعقد مثل هـذه « المهرجانات » القسرية الا تحت الحراسة العسكريـة والحدودية المشددة . وفي ذلك اعتراف صريح بأنه هو الذي يحمل أعوانه على ظهره لا العكـس . في ذلك أصرح اعتراف بفشل فظائعه في لبنان في ان تذلكم وتقودكم الى الغـرق في مستنقعـاته .

افـلاس !

واشد مظاهر هذا الافـلاس هو ان « ملك اسرائيل » الجديد لم يجد وسيلة « تنقذه » سوى الوسائل التي التجـا اليها « ملك اسرائيل » الاول من قبـل ٣٠ عاما مع العرب في اسرائيل حتى ذهب ولم يذهبوا .

وكـان « الاول » ، ايضـا ، يرغي ويزبـد ويشتـم الشيوعيـين . اي كما فعـل « ضيـف الشـرف » الان في « مهرجان » الخليل — مناحيم ميلسون .

وابلغتنـا الصحف (اقرا مقـال صليبا خميس في هذه الصفحة) عن مخطط احتلالي « جديد » لقمع « العنـاصر الراديكالية » في المناطق المحتلة وتشجيع « العنـاصر المعتدلة » . وانه لمن اشد السخافة وصف هذا المخطط بانه «جديد» . لانه اسلوب اعـداء الشعوب على مر العصـور والاجيال ، اسلوب « العصا والجزرة » الذي انتهى ، دائما ، بقيام الشعوب بوضع العصا والجزرة سوية في مكانهمـا المحتـرم . ان ما يجـب ان يلفت الانظـار ، في هذا المخطط « الجديد » ، هو الافـلاس الظاهر فيه من حيث محـاولة اصحابه التحريض على الشيوعيين حتى يصبح في مقدورهم ، بالتالي ، شق صفوف الشعب المتحد الصف . ولو لم يكونوا مفلسين لما عادوا الى هذا « التكتيك » الهزيل والذي فشلوا فيه ، فشلا ذريعا ، بين العرب في اسرائيل ومنذ ٣٠ عاما .

وكذلك الشعارات التي اطلقوها في «مهرجان» الخليل : اجترار افلاسي يجب ان يثير الهزء اكثر مما يثير القلق . فقـد اعلن مصطفى دودين في « المهرجان » ، نقلا عن « البوست»، قائلا : « نحن ، من جانبنـا ، نعلن عن رفضنا الحـازم للارهاب . ونعترف بدولة اسرائيل جارة لنا ونطالب بالاعتراف المتبـادل بـين الدول العربية واسرائيـل » .. انتبهـوا : « الاعتراف المتبادل بين الـدول العربية واسرائيل » . هكذا كان « يطالب » بن غوريون وكل الذين جاؤوا بعده . ولـم يكن يفضح هذا الشعار سوى الشيوعيـين . فان معنى هذا الشعار « البراق » هو « الاتفاق المتبادل » بين الدول العربية واسرائيل على عدم الاعتراف بوجود الشعب العـربي الفلسطيني وحقه المقدس في تقرير المصير وفي اقامة دولتـه المستقلة . ان القضية الان ، وقد أصبح العالم كله يعرفهـا الان ، هـي ان اسرائيـل الرسميـة ترفض الاعتراف بهذا الشعب وبحقوقه القومية متمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية. لقد كنا نحن الشيوعيين ، قبل ثلاثين عاما ، نصرخ وحدنـا فاضحين حقيقة الشعارات « السلمية » الكاذبة التي ينـادي بها حكام اسرائيل . الان وصلت صرخة الشيوعيين الى آذان وقلوب العالم كله .

هذه هي القضية الموجهة نحو حكام اسرائيل الاحتلاليين والرافضين والذين استعملوا ويستعملون ، هم هم ، اساليب الارهاب . هم المطلوب منهم ان يتوقفوا عن الارهاب وعـن الاحتلال وعن التنكر للاعتراف المتبادل الحقيقي مع الشعب العربي الفلسطيني متمثلا بقيادته الشرعية والوحيدة .

واشد الافلاس هو تفكير الاحتلاليين الحاليين بـان التحريض على ابناء الشعب الشيوعيين سيصرف انظـار اي وطني عن الواجب الوطني الاول والثابت وهو توحيد كل الصفوف الوطنية في وجه الاحتلال وللتخلص منه .

لقد حاولوا ان يلعبوا هذه اللعبة المميتة معنا ، هنا ، ايضا . وادعوا انه ما من قضية بينهم وبين هؤلاء العـرب سوى الشيوعيين . اطردوا الشيوعيين — قالـوا — حينئذ نتفاهم معكم ونبقي لكم « البقية الباقية » من اراضيكم الخ . وكان شعبنا ، هنا ، ان يدخل في هذه اللعبة حتى شفا الهاوية. وكانت « البقية الباقية » تـروح لولا شهـداء يوم الارض الستة . وتعلم هذا الشعب انه ما من مكان له في هذا الوضع سوى موقعين لا ثالث لهما : اما موقع الضحية واما موقـع المناضل ضد الظلم والنهب والتشريد . لا ملك ولا رئيس ، لا روابط ولا استرحـام . بل هـذا الشعب بجميع وطنييـه الصادقين ، في المدينة والقرية ، وفي مقدمتهم ابناؤه وبنـاته الشيوعيون . ووراءهم ومعهم عالم بأسره . هكذا كان وهكذا سيكون . وكلما ازداد النباح على الشيوعيين ، في اي مكان، قلنا : الصراخ على قدر الوجع . اسالونا وتعلموا منا كمـا نتعلم منكم يا اهلنا في الخليل !

جهينـــة

وهم الخيـــار الاردني

وفاة مشروع « الحكم الذاتي » !

يتضح الان ، اكثر من اي وقـت مضى ، استحالـة تطبيق « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين حسب اتفاقات « كامب ديفيد » السيئة الصيت . وهذا يعود الى صعوبة اتفاق حكام مصر واسرائيل على قواعده .. والى ان الجماهير العربية الفلسطينية — وهذا هـو الامر المقرر — رفضته واحبطت جميع محاولات تمريره . وذلك لانه يتعارض مع حقوقها القومية .

أما صعوبة اتفاق حكام مصر واسرائيل على « الحكـم الذاتي » فمرده ، من الناحية الواحدة ، اصرار حكام اسرائيل على استخدامه اداة لضم الضفة والقطـاع الى اسرائيـل واقامة الدولة اليهودية الكبرى — أرض اسرائيل التاريخية . ومن الناحية الثانية تحفظ حكـام مصر ، بعد أن وقعوا على « معاهدة سلام » انفرادية مع اسرائيل ، من تحطيم جميـع الجسور التي تربطهم مع العالم العربي .

ولم تتمكن الولايات المتحدة من جسر المواقف بين حكام مصر واسرائيل لانها لا تريد ، بل ليس من مصلحتها الاتية ، التظاهر بتأييد موقف حكام اسرائيل في هذه القضية ، تحسبا مما يمكن أن يؤدي اليه ذلك من تهديد الانظمة العربية الرجعية المتعاونة معهـا .

وعلى هـذا الضوء تبدو دعـوة بيغن الى العودة الى مباحثات « الحكم الذاتي » أسطوانـة مكررة لم يعد لها قيمة كبيرة حتى للاستهلاك الداخلي ..

مشـروع ريغـن

وجاء مشروع الرئيس الامريكي ريغن « لحل » القضيـة الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل ، عبر ذلك الحل ، صيغة جديدة لاتفاقات « كامب ديفيد » ، تشـير الى صورة اخرى من صـور « الحكـم الذاتـي » في اطار المملكة الهاشميـة الاردنية .. وترفض — ولو دون حسم كامل — مطامع حكام اسرائيل التوسعية ..

وبدهي ان هذا المشروع الامريكي يتناقض تناقضا تاما مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة في الضفة والقطـاع ، فهو يرتأي الحاق ما يبقى من هاتين المنطقتين الفلسطينيتين ، بعد ضـم اجزاء منهما الى اسرائيل ، بالمملكة الاردنية الهاشمية .. كما انه يتجـاهل ممثل الشعـب العربي الفلسطيني الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية ..

ويقينـا ان رفض الشعـب الفلسطيني هذا المشروع سيقضي عليـه حتى لو قبلـت به بعض الانظمة العربيـة الرجعيـة ..

بيرس يتفاءل فيرى اشارات النجاح !!

ولم يكن غريبا ان ترفض حكومة بيغن مشروع ريغن لانه يتعارض مع مطامعها — كما ذكرنا . فهي لا تتنازل عن هدفها اقامة اسرائيل الكبرى ، اسرائيل التاريخيـة . وتـرى ان اسرائيلها التي تشمل ضفتي الاردن ، تصاب بضربة كبرى اذا انسحبت من الضفة والقطاع ولو جزئيا .

ولكن مصـائب قوم عند قوم فوائد .. فاذا كان بيغـن يرى في مشروع ريغن مصيبة !! فزعيـم المعارضة المخلصة بيرس يرى فيه فوائد جمـة .. وهـو يعتقد ان ريغن ، في احدى خطبه في فترة رئاسته الاولى ، اظهر ان ادارته اعتقدت دائما باسس « الخيار الاردني » (اي مشروع بيرس لتسوية القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى بالمهاودة الاقليمية — اعادة بعض اجزاء الضفة والقطاع الى الاردن المكتظـة بالسكان العرب) .

وحسب ما جاء في ملحـق جروزلم بوست ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ يشعر بيرس الان ان الحياة برهنت على صدق سياسـته وان « الخيار الاردني » حي لا في مكتب حـزب العمل في تل — ابيب وحسب بل في القصر الملكي في عمـان ايضـا .

وكتب دنيد لاندو ، الذي ذكر في مطلع مقاله هـذا الشعور ، ان رئيس حـزب العمل — بـيرس — متفائل لان بعض المثقفين من نابلس (باسـل كنعان) والخليل (وحيـد الجعبري) جاؤوا الى مكتبه في شارع يركون (تل — ابيب) ليحادثوه عن الخيار الاردني .

واضاف الكاتب لاندو ان بيرس يرى في هذه اللقاءات تقدما كبيرا و « نحن » — حسب قوله — « نميل في بعـض الاحيان الى العمى » .. فمـواقف حسين المعلنة الان هي اقرب الينا من مواقف الرئيس المصري السابق السادات حين كان في القدس في ٢٠ تشرين الثاني من العام ١٩٧٧ .. وقال بيرس ايضا : قبل ثلاث سنوات بـدا راينا (الخيار الاردني) ميؤوسـا منه وضحك الناس عليه .. الان لا يستطيع بيغن ان يهزأ منا ويعتبر اقتراحنا غير واقعي .. ان حزب العمـل في وضع افضل ليدحض هزء بيغن بحقائق صلبة !!

وفي الملحـق نفسـه كتب ديفيد ريتشاردسون حـول المناخ العام في الضفة المحتلة تحت عنوان « علامات التغيير » يؤكد على أن الاسـابيع القادمـة ستشهد تطورات درامية بين الفلسطينيين في الضفة والقطاع « وفي الشتات » وان المعتدلين والراديكاليين يترقبون نتائج محادثات حسين وعرفات !!

ويستنتج من زيارات بعض الشخصيات في عمان بعـد محادثاتهم مـع بيرس أن الامـور تسير في طريـق « الخيار الاردني »

ليست هذه هي المرة الاولى التي يجري فيه بعض كبار المسؤولين الاسرائيليين محادثات مع شخصيات في الضفـة والقطاع المحتلين .. فقبل بيرس اجتمع وزير الحربية الراحل موشي ديان مع الكثيرين في سبيل تسوية القضية .. وبعـده اجتمع وزير الحربية الحالي شارون مع الكثيرين ايضا سعيا وراء الهدف نفسـه ..

ولكن جميع الاتصـالات والمحادثات والزيارات هنا وفي الاردن لم تجد نفعا لانها قامت ، كما تقوم المحادثات الحالية ، على انكار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة : حـق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقامت ، كما تقـوم هذه المباحثـات ، مـع شخصيات لا تمثـل الشعب الفلسطيني وتجاهلت العنوان الوحيد لمثل هذه المباحثـات : منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولهـذا نستطيع أن نؤكـد ان « الخيار الاردني » مثل « خيار الحكم الذاتي » لا أمل فيه ولن يحقق السلام .

اميل تومـا

«سويسا» .. خسر «تشانس» ولـم يقنـع بسام الشكعـة

العالم لا يفهمنا .. كلهم ضدنا .. كلهم يريدوننا ان نموت لاننا ننتصر دائما .. لاننا اقوى واذكى واختارنا الله من بين الامم .. جاء الي الضـابط بن سمحون وسالني : سويسا .. بماذا تفكر ؟!

قلت له انني عدت قبل قليل من « الكازبا » في « شخيم » .. اطلقت النار على طلاب كانوا يتظاهرون في الشارع .. لا اعرف ربما اصبت واحدا . وربما كانت الرصاصة طائشة .. يقولون لنا : اطلق رصاصة وادر وجهك او صوب ال « ام. ١٦ » نحو السـماء .. واترك لغيرك ان ياخذ الجثث .. لقد فكرت بهؤلاء الطلاب .. هل سنظل نتعامـل معهم بلغة الرصـاص ؟ يصرخون في الشارع فنضغط على الزناد .. يقتـل واحـد .. اثنـان .. عشرة .. وبعد ساعتين تنزل علينا شتائم الامم .. وهكـذا كل يـوم .. سويسـا .. لم يعد يطيق هذه الحالة .. لكن ، سويسا ، شرطي في حرس الحدود .. شرطي مقلعط .. ماذا يستطيع ان يفعل ؟

يقولون لي : اذهب الى شخيم ! هل ارفض الاوامر ؟ اطلـق النار ! هل ارفض الاوامر ؟ حرس الحدود .. اصبح « فيرما » .. لاستتبـاب الامن .. وتهدئة الخواطر .. روشيتا لمرض اسمه مظاهرات . ولكن انا لا اريد ان اكون حامل البندقية والضاغط على الزناد .. ليفعل ذلك شكتوزي متعجرف .. يدعي انه يحمل شهادة مهندس ولكن في الحقيقة يحمل شهادة حمار .. سويسا يفهم العرب .. بالرصاصة لا تستطيع ان تشتري ارخص عربي .. ولكن بكلمة لطيفة تستطيع ان تشتريهم من المحيط الى الخليج .. العربي يبقى عربي .. بكلمة واحدة تاخذه الى البحر وتعيده عطشـان .. لكن ليس مع هؤلاء الطلاب المهووسين .. يجب ان نتكلم مع رأس الافعى .. خطرت ببالي فكرة جهنمية .. قلت للضابط بن سمحون : لا اريد ان اعمـل مع الدورية ، اريد ان اكون حارسا على بيت بسام الشكعة . استغـرب بن سمحون ، قال لي : هل جننت ؟ ام انك تريد ان تظهر صورك في تلفزيون البي.بي.سي وجرائد المخربين .

قلت : انا ساحل المشكلة في الشرق الاوسط !

انبطح على الارض وهو يقهقه . وقال لي : اعقل يا سويسا ! كفى ، خلاص ، سويسا قرر ، سويسا ينفذ ..

قال لي بن سمحون ساعطيك « تشانس » .. واذا نجحت ان تغسل افكار الشكعة وتجعله يحب اليهود .. فسامنحك جائزة نوبل للسلام .

ضحكت وقلت له : كانك انت تقرر في جائزة نوبل ..

فكشر .. وحرتق وقال لي : يا صفر على الشمال .. كانك انت تقرر في قضايا الشرق الاوسط .

كان باردا جدا ، حين وصلنا البيت الساعة الخامسـة صبـاحا . شوارع المدينة فارغة تماما ، لا تتحرك فيها سوى سيارتنا ، كاننا فرضنـا عليهم منع التجول . كنا ثمانية جنود . قيل لنا : اربعة عند المدخل واربعة يدورون حول جدار البيت .. قبل ان نخرج من المعسكر تلقينا التعليمات.. لا يسمح لاحد بالدخول .. كل حركة داخل البيت يجب ان تبلغ القيادة .. في السادسة اشعل مصباح احدى الغرف .. قيل لي انها غرفة الشكعـة وزوجته .. قائد الفرقة اصبح يعرف كل مواعيدهم .. يستيقظـون في السادسـة .. في السابعة يتناولون الفطور .. وفي السـابعة والنصف ، يخرج هيثم وغدير الى المدرسة .. وفي الثامنة تخرج هناء وماجدة .. انني اعرف اسماءهم ، واعمارهم ، واين يتعلمون اكثر مما اعرف عن عائلة اختي التي تعيش في كريات شمونة ..

حين خرجت هناء من البوابة ، قلت لها : صباح الخير ، فلم تـرد . وكنت ابتسـمت لغدير ، وهي طفلة في الســادسة . فكشرت في وجهي وراحـت تركض . قال لي دانييل : ماذا تريد مـن هذه القحـ ... ؟ انهـا مخربـة بدمها . اننا لا نتكلم معهم الا بهذه اللغة . العرب لا يفهمون الا لغة الشتائم والعصا ! لو يسمح لي بن سمحون لكنت وضعت مئـة كيلـو تي.ان.تي في هذه الدار ومسحتها عن وجه الارض .

لم اناقش دانييل . قلت له : ان بن سمحون يريد ان يعطيني تشانس لاحل مشكلة الشرق الاوسط ..

اخذ هو الاخر يقهقه وكاد ان يسقط على الارض . لكنه توقف فجـاة عندما فتحت البوابة . وخرج منها الشكعة يحمـل جثته على عكـازين ، ويقفز كالقبرة ، الى جانبه زوجته وخلفهما رجل سمين ، ذو لحية ، وعلى رأسه كوفية وعقال اسود . اردت ان اقول له : اهـلا بسـام .. فبلفني دانييل واخذ يحقق معه .. ارادت زوجته ان تتكلم فصرخ في وجهها : اسكتي انت ، لم اتكلم معك . طلب دانييل ان ينتظروا عند البوابة الى ان يتحدث باللاسيلكي مع بن سمحون .. عاد ، وسمح لهم بالخروج ، رايتهم يركبـون السيارة وخلفهم احدى سياراتنا .. واختفوا ..

لم اعرف الشكعة من قبل .. سالت زملائي عنه . فقالوا انه يكرهنا . فقلت : ربما انه يكرهنا بسبب معاملة دانييل له . طلبت من دانييل ان لا تحدث اليه ، ان يتركه لي .. قلت : انا ساكون الناطق بلسان جيشـى الدفاع ، سويسا ، رئيس الادارة المدنية .. عندما يعود بسام ساقول لـه اهلا .. مكسيموم ان يرد ..

حين لا يكون في البيت .. لا يحضر احـد .. نجلس ونلعب الشيش بيش .. سالت دانيل : لماذا نحرس هذا البيت ! ابن الكلب القى عـلى محاضرة طويلة عريضة . قال : بعد ان قطع المخربون رجليه صارت الامم تقول نحن مسؤولون .. لماذا لا نحافظ عليه .. لو ان المخربين قطعوا رجلي رئيس بلدية نيويورك اليهودي ، ماذا كنا سنفعل ؟ ستنقلب الدنيا راسـا على عقب .. فامر الحاكم ان نحرسه .. لو اننا لا نحرسه لكانوا قتلوه من زمان .. انهم لا يحبونه في شخيم .. ولهذا قبل سنة عقدوا اجتمـاعا في البلدية وقرر كل اعضاء البلدية ان يقيلوه .. الاهالي هنا لا يريدونـه رئيسا للبلدية .

قلت : مسكين يا بسام .. سويسا يستطيع ان يساعده ..

عندما عاد ، بعد الظهر والى جانبه زوجته والرجل السمين ، انتظرته قرب البوابة .. طلبت الا يتحدث معه احد .. ففتحت البوابـة بنفسي وقلت : اهلا بسام .. ظهرت علامات الدهشة على وجهه .. ابتسم وقال لي: اهلا .. ودخل .. فاغلقت البوابة .. بعد نصف ساعة جاء ثلاثة رجـال عرب وطلبوا السماح لهم بالدخول . قلت لهم : بسام يتناول طعام الغـداء الان . بعدها سيرتاح لمدة ساعتين . تعالوا في الساعة الخامسة .. كـان بينهم شاب اراد ان يتفلسف . فقال : اننا على موعد معه .. فقلت له انا اقرر هنا .. انني اعرف ان هؤلاء سيضايقونه . مسكين ، انه يتناول غداءه مع زوجته واولاده فلماذا يزعجونه .. لم اسمح لهم بالدخول .. بعـد ساعة جاء مصور تلفزيون ، نفس الاسطوانة ، لا احد يدخل بيته .. سويسا يريد آن يساعده ليرتاح . في الخامسة دخلت البيت ، قلت : اطرق الباب ، وادخل هل سيطردونني ؟ مكسيموم ! خرجت زوجته . كانت لطيفة وطلبت مني الا ادخل البيت ، حدثت دانييل فاخذ يسخر مني وقال نحن نـدخل البيت بدون اذن من صاحبه ، اذا اردت ان تدخل الى المراحيض لا تطـرق الباب ، اننا نحرسه ليل نهار ، الا يحق لنا ان نستعمل المراحيض ؟ ماذا تريدني ان اوسخ في ثيابي .. او ان اذهب الى الحواكير ؟

بعد ثلاثة ايام استطيع ان اقول انني وصلت نصف الطريق ، قبـل ان اقول لبسام اهلا ، يقول لي صباح الخير سويسا . انه مسكين ، لو انه لا يخاف من المخربين لكان دعاني الى بيته وتناولت معه طعام الغداء .. انه يعاملني مثل ابنة نضال .. في امريكـا وسويسـا هنـا في نابلـس .. وهكذا بدات اشعر في الايام الاخيرة .. اعود كل يوم الى بن سمحون واقـول له ، ان الشكعة اصبح يحب اليهود ، فلا يصدق .. قلت له تعال وانظـر كيف يعاملني ، لم يصدق انه يقول لي : صباح الخير سويسا ..

اليوم ، طلبت من بن سمحون ان يحضر مع دانييل وكل الفرقـة ليستمعوا الي وانا اناقش بسام في السياسة .. انه انسان لطيف وسيصغي الي ، مكسيموم ، ماذا سيقول لي ؟ ساقنعه ان يحب اليهود ، فحين خرج من البوابة اوقفته . قال لي صباح الخير ! وسالني : هل تريد ان تحقـق معي انت يا سويسا ؟ فقلـت اعوذ باللـه ! لا ولكـن اريد ان اسالـك هل تكره اليهود ؟ فقال : كلا ، ابدا . فنظرت الى بن سمحون وكـان يبتسم بخبث . اردت ان اقول له : اعطني جائـزة نوبل للسلام . ولكني اردت ان اواصل حديثي مع بسام . فسالته : اذا كنت لا تكره اليهود ، فماذا تريد منا ؟ فقال رافعا صوته : أريدكم ان تخرجوا من الضفة ، ومـن القدس ، على هذه الارض سنقيم دولتنا ، هذه ارضنا ولا مكان لكم هنا .. هذا ما اريده !

لقد شعرت بالاحراج بينما بن سمحون يقهقه ويقول : يا .. يا الله .. اتركوه يذهب الى الجحيم .. لعزازيل ..

وتوقفت عن الحديث ، وتركته يغادر مع زوجته وحارسه السمين ، اصبت بصدمة عنيفة بعد ما سمعته ، لم اتصور انه يكرهنا الى هذا الحد .

قال دانييل : سمعت يا سويسا ، يا حمار ؟

شعرت بالخجل ، كدت ادفن رأسي في الارض .

قال دانييل : لا يكفي ان يقطعوا رجليه فقط ، كان يجب ان يقطعـوا راسـه .

سالني بن سمحون : هل ستعود الى الدورية ؟

وهل كان ينتظر مني جوابا آخر ؟

سلمان ناطـور

من لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الى « الاتحــاد » :

يا ليت أيار يبدأ منذ الغد معك - صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل !

● بحثت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في اجتماعها المعقود يوم الخميس (٤ الجاري) قرار اللجنة المركزية لحزبنا بخصوص اصدار «الاتحاد» يوميا واتخذت قرارات هامة منها ارسال رسالة الى صحيفة « الاتحاد » وتنظيم نشاطات جماهيرية لفروع المنطقة على شرف هذه المناسبة . ونورد فيما يلي نص الرسالة :

ايتها « الاتحاد » ... يا اتحادنا !

بشعور الاعتزاز والفرح استقبلنا القرار التاريخي ، الذي طالما انتظرناه وتقنا اليه ، باصدارك صحيفة يومية تطلع مع كل فجر ... وتهزم كل ليل . فباسم آلاف الشباب في منطقتنا ، عمالا وطلابا ، نعلنها : نحن جندك . نحن حملتك ، يوميا ، من شارع الى زقاق ومن بيت الى ورشة الى مقعد دراسة . نزرعك وردة حمراء على صدر الشعب ، وشوكة سوداء في وجوه اعدائه . نغرسك : ثقافة ووعيا ، سلاما عادلا وأخوة حقة ، تحديا ووحدة صف !

كيف يستقبل الطفل نبأ قضاء والديه معه عطلتهما الاسبوعية ؟! بمثل هذا الفرح استقبلنا النبأ . ستقضين ملاعب تاريخك الحافل ... جنودنا . ومن صدرك المعطاء ملاعب تاريخك الحافل ... صبونا . ومن صدرك المعطاء رضعنا حليب الفكر الثوري ، لا نحيد عنه لا الى « يسار » طائش يائس ولا الى يمين خائن بائس . وعندما كبرنا وجدناك على مقاعد دراستنا . أطللت علينا بوجهك المشرق من خلال كتب التاريخ والمدنيات والآداب واللغة العربية . فعمقت انتماءنا لشعبنا وتاريخنا . وانقذتنا من متاهات الضياع ... اذ عرفنا بك وزارة المعارف الثورية اللارسمية . وكنت منهاجنا اللامدرسي الذي اغنى وعمق وصحح منهاجنا المدرسي . وبفضلك أنهينا تسعة صفوف في المدرسة الابتدائية وخمسة صفوف في الثانوية . اذ انت كنت الصف التاسع الابتدائي والثالث عشر الثانوي صفين اغنى من كل الصفوف !.

وعندما نزلنا الى العمل ، الى محطات البنزين وأكشاك الفلافل والى المطاعم والكراجات وورش « الطوبار » والمصانع ... وجدناك هناك ايضا : النقابة الثورية اللارسمية . وسمعناك تصدحين : قووا الاخوة العربية - اليهودية الحقة . لا تيأسوا ، ارفعوا رؤوسكم ، انتم أيها العمال ، يا ملح الارض وخبز الارض ودفء الارض . انكم لا تتألمون ، فحسب ، بل تستطيعون تخليص الانسانية من آلامها . « فاخبطوا » اقدامكم على الارض ، هدارة ، دعوها تزازل زلزالها !

ايتها « الاتحاد » ... يا اتحادنا !

يا صنوبرة الكرمل الصامد . يا نخلة الجنوب الشامخ . يا زيتونة الجليل المعطاء وسنديانة الجرمق الاشم : بين اغصانك الوارفة بنينا اعشاشنا . في دفئك كبرنا وطرنا ... نطاول النسور . وعلى جذعك بريتنا مناقيرنا الطرية فاصبحت تلاطم المخارز ... والرصاص ! عندما اعتقلونا ، في الناصرة وعرابة وغيرها ... أطللت علينا ، شمسا دافئة من كوة الزنزانة فاذابت سلاسلهم . وعندما خرجنا من السجن تأبطناك تحت أذرعنا ونزلنا بك ، توزيعا جماعيا ، الى الشارع .... وسمعنا البوليس يهمس : « رجعوا يوزعون « الاتحاد » .. لا امل في كسرهم » !

فيا « اتحادنا » ... يا من علمتنا الاتحاد وحلاوة وحدة الصف . يا ماضينا الذي نستند اليه ولا نخجل به . يا حاضرنا الذي نكبر به ، يوميا ، وننسج فيه ثياب النصر . ويا مستقبلنا المشرق : يفتخر البعض بحسبه ونسبه . اما فخرنا الذي سنتناقله على مدى الاجيال ، اما حسبنا ونسبنا الذي سنعتز به أمام اطفالنا فهو : كنا ، دائما من قراء « الاتحاد » . وفي شبابنا صدرت « الاتحاد » جريدة يومية !

فيا ليت أيار يبدأ منذ الغد ... معك صحيفة يومية تطلع مع كل فجر وتهزم كل ليل .

من أجل بيروت وتكريما لفناني فلسطين :

مهرجان فني ضخم في الناصرة باشتراك ٣٠ فنانا يهوديا وفلسطينيا

*** رئيس بلدية الناصرة : هذا المهرجان الضخم يذكرنا بنضال الفنانين التقدميين في أوروبا ابان الحرب العالمية الثانية .. مع اختلاف المرحلة التاريخية والمعطيات ***

● الناصرة - لمندوب « الاتحاد » - شهدت مدينة الناصرة ، مساء الجمعة الماضية ، احد اضخم المهرجانات الفنية - الوطنية - التقدمية اليهودية - العربية في تاريخها وذلك في الامسية الكبرى التي احيتها مجموعة كبرى من الفنانين اليهود والعرب من اسرائيل والمناطق المحتلة وشارك فيها أكثر من ٣٠ فنانا وفنانة .

وقد جرت الامسية على مرحلتين : الاولى - بعنوان : معرض الرسوم المشترك تكريما للفنانين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . وقد جرى تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، وبدعوة من البلدية والمركز الثقافي البلدي .

والثانية - بعنوان : « أمسية من أجل بيروت » جرت بدعوة من المركز الثقافي البلدي ورابطة الجامعيين في الناصرة .

● **معرض الرسومات**

بدت قاعة المركز الثقافي البلدي ميدانا صاخبا في كل زاوية منها حشد من اللوحات الفنية والتماثيل المنحوتة .. تارة تصرخ باسم ضحية العدوان وأخرى تبشر بالمستقبل الحتمي الوضاء .. مرايا تعكس الواقع المأساوي في المنطقة وفي البلاد - الانسان الفلسطيني المناضل والضحية ، رجل ، امرأة ، طفل وطفلة ، قرية وشارع في مدينة .. الحاكم الطاغية المقيد بخيوط يحركها السيد .. الدكتاتور النازي في عصرنا .. حمامة السلام .. ساحة الدمار في لبنان .. القمع والهدم من القدس الى بيروت .. الوجه الحزين .. الوجه المضيء .. الوردة .. السنبلة .. وغيرها وغيرها من الصور المعبرة في لوحات من خيرة ما انتجه الفنانون المشاركون في المعرض . وقد تم عرض هذه اللوحات باسلوب ناجح لفت الانتباه . وعلمنا ان الفنان نجيب كرام هو الذي أشرف عمليا على تنظيمه .

أربعة وعشرون فنانا قدموا لوحاتهم للمعرض وهم : غرشون كنسيل وعبد عابدي ونثنال توموركين وسليمان منصور واوري لفشتس وكامل المغني ودان كدار ونبيل عناني وروث شلوس راسد عزة ومنر شتانفوند وكريم دباح وهارولد روبين وعصام بدر وارنا مير وسعاد نصر ونبني فاينبرغ ويتسحاق فاينبرغ ونجيب كرام وتريز نصر عزام وكميل ضو وفيولا بندش ومخائيل نوما وتيسير شرف .

وقد افتتح المعرض المخرج المسرحي رياض مصاروة ، مدير المركز الثقافي . وتكلم فيه الفنان عبد عابدي مؤكدا التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة والكفاح المشترك من اجل احقاق الحق الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . ثم تكلم الفنان غرشون كنسيل فحيى بلدية الناصرة ورئيسها على رعاية هذا المعرض وقال - حين اطلعنا على نتاج اخوتنا في المناطق المحتلة قررنا ، زميلي عبد عابدي وانا ، ان نبادر الى ابلاغ الجمهور في اسرائيل عليه لنقول له ان هناك فنانين فلسطينيين لديهم مشاعر واحاسيس واداة فنية ويشغفون بالارض نفسها وبالسماء نفسها اللتين يتغنى بهما المواطن اليهودي . وقد أقمنا مثل هذا المعرض في حيفا . ونأمل ان نقيمه في اماكن اخرى .

وتكلم الفنان كريم دباح ، من المناطق المحتلة ، فقال : نحن نعرف ان بين أوساط الشعب في اسرائيل هناك قوى ديمقراطية لا تقف مع السلطة موقفا واحدا . اننا نحيي هذه القوى ونعتز بالتعاون معها من أجل المستقبل الافضل القائم على أساس احقاق حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة قائده الشرعي الوحيد م.ت.ف .

ثم تكلم رئيس بلدية الناصرة فرحب بالحاضرين قائلا - ان الناصرة تعتز باستضافتها هذا المعرض الهام الذي هو في رأينا واحة خضراء في صحراء سفك الدم التي تميز الساحة في الشرق الاوسط . ان هذا المعرض ، بمضمونه الوطني والانساني ، هو سلاح . والى حد بعيد يذكر بالدور الذي لعبه الفن التقدمي في أوروبا ، مع اختلاف المرحلة التاريخية والمعطيات ، في الكفاح ضد الاحتلال في الحرب العالمية الثانية .

وأضاف توفيق زياد - ان الشعب العربي الفلسطيني يتعرض لحرب ابادة تستهدف القضاء على وجوده الجسماني وحقوقه ايضا وجوده . والمذابح التي ارتكبت بحقه من مجزرة دير ياسين حتى كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا هي بعض الدلالات على ذلك . ولكن من الواضح ان حكام اسرائيل بحربهم تلك انما يطلبون المستحيل . ففي العصر الذي نحياه لم تعد الكلمة الحاسمة للمستعمرين والمحتلين بل للشعوب نفسها . هذه الحقيقة تتأكد كل يوم . وشعبنا الفلسطيني ، رغم المآسي والثمن الباهظ ، خرج من حرب لبنان وقد دفعت قضيته الى امام . واما حكام اسرائيل فقد دفعوا ثمنا باهظا جدا ولا يزالون يكبدون شعبهم المزيد من الخسائر . انهم يتحملون المسؤولية كاملة عن سفك الدماء في صبرا . وطالما بقوا في لبنان يتبين ان الثمن لم يدفع كاملا . لذا فان المعركة من اجل السلام العادل القائم على احترام حقوق الشعب الفلسطيني والاقرار بها هي معركة في صالح الشعبين . ومن هنا فاننا نعتز بالفنانين اليهود التقدميين الذين يناضلون ويضحون ويدفعون الثمن في كفاحهم من اجل القضية السليمة التي تكمن فيها مصلحة شعبهم الحقيقية .

وتحدث زياد عن مواضيع اللوحات في المعرض مشيدا بالمضمون الانساني ، واعرب عن أمله في أن يتم عرض النتاج الفني الفلسطيني الذي صنع في سجون الاحتلال الاسرائيلي على القمصان والمحارم والمناديل وبالقش وغيرها من الادوات البسيطة المتاحة . فهذه ثروة لا يمكن الاستغناء عنها .

هذا ويستمر المعرض لغاية ٢٥-١١-١٩٨٢ .

● **الامسية**

فور اختتام حفل الافتتاح للمعرض بدأت الامسية من اجل بيروت . وتضمنت : ● معزوفات موسيقية وأغنيتين باشتراك الفنانين الياس قسيس (عازف عود) وكميل شجراوي (عازف عود وكمان ومغن) وعزمي عودة (عازف أورغ) ● قراءات شعرية على النحو التالي : ١- قصائد للشاعر شكيب جهشان قرأها بنفسه على خلفية المعزوفات . ٢- القصيدة المشتركة للشاعرين الفلسطينيين محمود درويش ومعين بسيسو الموجهة الى جندي اسرائيلي خلال حصار بيروت . وقد أبدع في القائها الشاعر سميح القاسم . وقال قبل تقديمها : « كان من حق محمود ومعين أن يلقيا القصيدة هنا مكاني . لكنه حق مصادر . وبما ان ميزان القوى اليوم هو لصالح المعتدين فسالقي القصيدة باسمهما » . ثم قرأ سميح القاسم قصيدته الاخيرة بعنوان - « تغريبة الى محمود درويش » . ٣- قصيدة لشاعر تشيلي بابلو نيرودا قرأها الممثل محمد عودة الله .

● في افتتاح المعرض التكريمي لفناني الضفة المحتلة في الناصرة . ويبدو في الصورة من اليمين: الرسام كريم دباح والرسام غرشون كنسيل والنائب توفيق زياد (يتكلم) والرسام عبد عابدي ●
(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

مكتبة « الاتحاد »

* « الخروج من الصمت » - باكورة الشاعر الشاب أسامة حلبي *

● صدرت مؤخرا عن « منشورات الوحدة » باكورة الشاعر الشاب أسامة حلبي ، ابن دالية الكرمل ، وهي بعنوان « الخروج من الصمت » وتقع في ٦٦ صفحة من الحجم الصغير وتتضمن ٣٢ قصيدة .

وتزين المجموعة لوحات بريشة الرسام عبد الكريم عبد الحق . وقد قدم لها الشاعر علي الخليلي تحت العنوان « الصدق والطموح والتجربة الاولى » . ومما جاء في المقدمة : « يحدد الشاعر اسامة حلبي موقفه ، في تجربته الشعرية الاولى ، واضحا جليا ضد الصمت ، اي ضد توفير الغطاء الساذج للموت والخراب . وبذلك يختار الشاعر حق الحياة والمواجهة والابداع في تحد مستمر اختاره هو أيضا بوعي واصرار » .

* « على خريطة الصهيونية سنة ١٩١٨ : « أرض اسرائيل » تشمل جنوب لبنان وتصل حدودها الى ضواحي بيروت » *

● الدراسة تحت العنوان أعلاه للكاتب الفلسطيني عبد الوهاب الكيالي نشرت في ملحق جريدة « النهار » اللبنانية في حزيران ١٩٨٢ . وأعادت منشورات « عربسك » نشرها مؤخرا في كراسة تقع في ٢٤ صفحة من الحجم الصغير .

ويؤكد الكاتب ، مدعما ذلك بالوثائق والحيثيات الدقيقة ، أن المخطط الصهيوني لم يستهدف ارض فلسطين فحسب بل شعوب المنطقة باسرها .

* « بيت في العاصفة » - مسرحية ادمون شحادة *

● صدر عن « المكتبة الحديثة » في الناصرة للشاعر والكاتب ادمون شحادة مسرحية « بيت في العاصفة » . وتقع في ١٧٤ صفحة من القطع المتوسط .

وكانت قد صدرت له عدة مسرحيات ومجموعات شعرية منها «القديسة» و « برج الزجاج » و « حين لم يبق سواك » .

أخبار ثقافية

* الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية *

● عقدت في تونس ، في الفترة بين ٢٥ و ٢٧ تشرين الاول الماضي ، الدورة التاسعة لايام قرطاج السينمائية . واتسمت هذه الدورة بمشاركة واسعة ، عربيا وافريقيا .

ونظمت الدورة ، على امتداد ايامها السينمائية ، تظاهرة خاصة تكريمية لعدد من المخرجين العرب والافارقة الذين فقدتهم السينما في الفترة بين الدورتين الثامنة والتاسعة . كما نظمت حفلا تكريميا خاصا للمخرج المصري المعروف يوسف شاهين .

كذلك عقدت ندوة حول « الصورة والخلق والابداع في السينما العربية والافريقية » شارك فيها عدد من السينمائيين العرب والافارقة من بينهم برهان علوية (لبنان) وصاو غامبا (نيروبي) ورشيد بوجدره (الجزائر) وبولان ساما نونيارا (السنغال) .

وايام قرطاج السينمائية ، كما هو معلوم ، هي « مهرجان ثقافي دولي » يقام كل عامين واساسه تقديم افلام للجمهور وتنظيم لقاءات بين مبدعيها من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين وغيرهم .

وغاية المهرجان ، كما يشير قانونه العام ، هي « المساهمة في ازدهار ثقافة وطنية في البلاد العربية والافريقية ،سواء على مستوى الانتاج أو على مستوى التوزيع وذلك عبر تنمية روح التنافس الخلاق ومساندة الافلام التي تمثل تراث بلدانها القومي وواقعها الاجتماعي » .

* اللغة العربية .. دولية *

● قرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لهيئة الامم المتحدة اعتبار اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يستخدمها وذلك اعتبارا من أول كانون الثاني عام ١٩٨٣ المقبل .

وجاء هذا القرار استجابة لطلب تضمنه قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ١٧-١٢-١٩٨٠ . وقد وافقت الجمعية العامة على هذا القرار وعلى رصد الاعتمادات المالية اللازمة لادراج اللغة العربية كلغة رسمية في المجلس .

أغاني ورقصات مولدافيا المشمسة

[ان الفن الموسيقي المولداقي* غني بالتقاليد الشعبية التي تكونت وتطورت عبر مئات السنين . وان افضل الفرق المولدافية : «جوك» و «فلويراش» و «لبوتاري» كثيرا ما تقوم بجولات فنية خارج البلاد] .

● اندلعت الموسيقى بحرية جامحة وابتسم العازفون . أما الاقراص فقد ذابت في الهواء من السرعة المتصاعدة لايدي عازف الكمان . ثم ظهر المغني من وراء الكواليس ، فبدأ اللحن يتهادى شيئا فشيئا .. كي تبدأ الاغنية . واستغرقت الصالة الممتلئة عن آخرها في الاستماع لها . انه نيكولاي سولاك يؤدي احدى أغاني الدوينا .

ان الدوينا تشغل مكانة مرموقة في الثقافة المولدافية الموسيقية . وهي تعود بجذورها الى القرون الوسطى . انها من اكثر الاجناس الفنية تميزا بالنسبة للموسيقى المولدافية الشعبية الفنائية والعزفية . فقد تراكم فيها كل ما عاناه وعاشه الشعب المولداقي . وان القلب البشري ليهتز تجاوبا مع اصوات الحانها المدوية .

هدأت الدوينا ترفع العازفون الانهم من جديد ، وراحت اقواسهم تتحرك بانسياب ، وعلت معالم التركيز والالهام وجوه فناني اوركسترا « فلويراش » للموسيقى الشعبية . بدأ اللحن بقوى ، وتعالت أصوات الصنوج والمزامير والنايات وغيرها من الآلات ، خالقة بذلك صبغة قومية محلية لا مثيل لها . كان هذه الموسيقى تحملنا من بين جدران القاعة الى أصداء مولدافيا الشاسعة ، وهضابها الخضراء وبساتينها وكروم عنبها .

وفجأة انبعث من الاوركسترا أنين كمان هيجه الحنين . وكانت كل نوتة تنعكس على وجه العازف ، فقد كان مستغرقا في دنيا من النفحات والعواطف المشبوبة . انه سيرغي لونكيفيتش المشرف الفني على « فلويراش » وعازف الكمان الاول فيها . ولقد قام ، كعازف وملحن ، مع أمجاد الفن العريق للبوتاريين ، وهم شاعرون شعبيون كانوا يؤلفون الاغاني ويؤدونها بمصاحبة اللبسوت (آلة وترية قديمة) ، وكانوا يجتمعون معا مشكلين فرقا للموسيقى الشعبية .

ثمة فرقة مشابهة لاوركسترا « فلويراش » هي فرقة « لبوتاري » الفولكلورية ، التي يقودها العازف الملحن الموهوب نيكولاي بوتفروس .

لقد كف اللبوتاريون المعاصرون عن التسكع في الدروب المغبرة ، وأصبحوا الآن يقدمون حفلاتهم في النوادي الريفية . فكما في الماضي ، لا يمكن ان يقام عرس او عيد فلاحي دون مشاركتهم . ولا تزال التقاليد الشعبية حية في الالحان الريفية والاغاني الحزينة والحماسية والرقصات الجامحة . ان المولدافيين يحبون الرقص ويجيدونه .

وفي الاعياد ، وايام العطل الصاخبة ، يجتمع سكان القرية في الساحة الرئيسية أو يذهبون الى مروج الغابة . وهناك تملأ الاقداح بالنبيذ ، وتتعالى انغام الكمانات ، ويرقص الشيوخ والشباب معا بمرح . « هيا الى رقصة الجوك ! » ، بهذا الهتاف يدفع الراقصون المتحمسون المشاهدين المترددين الى ساحة الرقص . ومن هنا أتت تسمية فرقة « جوك » الحكومية الاكاديمية للرقص الشعبي . ان برنامجها الابداعي يستهدف حفظ وتطوير فولكلور الرقص الشعبي ، واغناءه بعناصر معاصرة .

ان حضور حفلة لفرقة « جوك » لهو عيد حقيقي . اذ ان رقصاتها متنوعة ومتتابعة فمنها ما هو غنائي أو مرح انسيابي ومنها ما هو جامح . هناك ، مثلا ، رقصة « كريتسيليه » (الملكة) الانثوية الجميلة والشاعرية ورقصة « ستريموشياسكه » (الاجداد) النشطة ورقصة « تسيرنياسكه » (الفلاحون) المرحة الحيوية . ببطء تنساب الفتيات الراقصات بتنانيرهن البيضاء الموشاة بمختلف الزخارف الشعبية الفنية ، وفجأة يتغير الايقاع ويدخل الشبان بقبعاتهم من الفرو ويبدأون بالدوران مع صديقاتهم على مدار الخشبة .

اما المجموعة الاخرى من رقصات الفرقة فهي عبارة عن مشاهد ولوحات اصيلة تتناول مواضيع معينة . ومما يشد الاهتمام فيها بشكل خاص هو تلك الصبغة الفريدة للحياة الريفية وتلك الفكاهة التي يتسم بها المولدافيون .

يقول المشرف الفني على الفرقة فلاديمير كوريبت :

- ان برنامج عروضنا منظم بحيث يعطي للمتفرج تصورا كاملا عن حياة وعمل الشعب وفن رقصه .

ان حب المولدافيين للرقص يمكن تفسيره بازدهار فن الهواة وبوفرة حلقات وفرق الرقص . وان هدفها الاساسي جميعا هو مواصلة التقاليد القومية والتطوير اللاحق للفن المولداقي .

* مولدافيا هي احدى الجمهوريات الخمس عشرة الداخلة في تكوين الاتحاد السوفييتي . وهي تقع في الجنوب الغربي للبلاد . تبلغ مساحتها ٣٣٠٤٧ الف كيلومتر مربع . ويبلغ تعداد سكانها اكثر من ٤ ملايين نسمة .

(خاص بـ « الاتحاد » عن وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)



● فرقة « جوك » للرقص الفولكلوري في جمهورية مولدافيا السوفييتية
(خاص بـ « الاتحاد » . تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

● مشهد من مسرحية « محجوب محجوب » التي يقدمها مسرح « الحكواتي » الفلسطيني . وستعرض الفرقة مسرحيتها على مسرح المعهد الثقافي البلدي في الناصرة يومي الجمعة والسبت ٢٦ و ٨٢/١١/٢٧ (الساعة ٨ مساء) . ويذكر انه جرى حتى الان اكثر من مئة عرض لهذه المسرحية في البلاد والخارج ●

حكاية للاطفال

حكاية القطرة

*** بقلم : يفغيني بابيرنوف ***

● باتت قطرة الندى ليلتها على ورقة زهرة ورأت في منامها البحر فارادت ان تصبح جزءا منه . وعندما استيقظت تكرت طويلا بما رأته في المنام . وهنا هب الهواء الصباحي فهز رأس الزهرة فاستجمعت القطرة شجاعتها وسألت الهواء :

- يا هواء . الى اين ستذهب اليوم ؟

فأجاب الهواء : - سأذهب الى البحر يا قطرة .

- ماذا لو اخذتني معك ؟ انا خفيفة ولن اثقل عليك .

فقهقه الهواء :

- لن اثقل عليك ! انتظري! سآخذك معي الى البحر فترين اية امواج عاتية احملها وانا ألعب .

- اذن ستأخذني معك الى البحر ؟

- ولماذا لا آخذك ؟

قال الهواء هذا وامسك بالقطرة وحملها وارتفع بها فوق الارض عاليا . فشعرت القطرة لعدم تعودها على ذلك بان قلبها يهبط ولكنها لم تخف . وراحت وهي على اجنحة الهواء القوية تحلم بانها قريبا ستصبح جزءا من البحر الازرق العظيم .

طارا مدة طويلة الى ان وصل الهواء اخيرا الى جبال عالية شديدة الانحدار فقال :

- انظري . ها هو البحر !

نظرت القطرة فصرخت من النشوة : فقد رأت تحتها صفحة ماء لا حدود لها وحتى البواخر الضخمة التي تسبح عليها ذاهبة في شؤونها الى مختلف الاقطار بدت لها صغيرة كالحشرات .

« قريبا سأصبح بحرا » - همست القطرة في نفسها وهوى الهواء مصفرا مزمجرا نحو البحر الازرق .

وهنا سمعت القطرة تحتها صوتا ضعيفا دقيقا يقول :

- ماء ! اريد ان اشرب !

امعنت القطرة النظر فرأت في شق صخرة مفتوح لجميع الرياح . غير محمي بشيء من اشعة الشمس اللاهبة . ساق نبتة هزيلة . كيف نبتت هنا ؟ هل هي حبة سقطت من منقار طير كان يحلق هنا ؟ ام ان الهواء العاصف رمى بها بالمصادفة على هذه الصخرة القاحلة فنمت هذه الساق وهي الان تموت من العطش ؟

قالت القطرة متوسلة : - يا هواء يا حبيبي ، قف لحظة.

- ماذا ايضا ؟ - قال الهواء مستاءا بعد ان اصبح مستعدا للانقضاض على موجة تضطرب عند الساحل ورش الملايين من ذرات الماء في الهواء حتى تلمع وتتلألأ في اشعة الشمس كقوس قزح ساطع .

ولكن القطرة لم تعد تسمع . انزلقت الى تحت وسقطت مباشرة على رأس الساق الهزيلة فابتلعتها كليا على الفور .

وشعر الهواء بالحزن ولكن للحظة عابرة . فقد انطلق في طريقه واخذ نفسه بالا يتعامل بعد الان مع هذه المخلوقات المحتاجة التي لا تعرف ماذا تريد .

اما على الصخرة الجرداء فقد تفتحت زهرة جميلة ذات قلب ذهبي واوراق بيضاء ناعمة .

مخبـر .. ومحقـق ..

✻ قصيدة : شفيق حبيب ✻

هذا انـا يـا مخبرْ .. ! !
لا انثني ..
لا انحني ..
لا اقهـرْ .. ،
إني ابن شعب صـابر ..
ما لانَ في وجه العواصف والرياح تزمجرْ ..

✻ ✻ ✻

حقق معي ما شئت يـا « متحضّر » ! !
اصبحتُ ازهو .. افخر ..
بقصائدي ..
تخشون عزم حروفهـا ..
غنّيتها للاهل .. للاحرار ..
صدقـاً تقطر ..
غنّيتها للارض طيباً تنشر ..
غنّيها لمواقف لا تغـدر ..
حقق معي ...
انا لست كالخفاش في ليل بهيم اظهر ..
إني احدّق في جبين الشمس كِبْرا ...
و « اتحاد » الصدق عندي المنبر ...

✻ ✻ ✻

حقق معي ما شئت يا متجبّر ! !
وارقص على آلام شعب ينتحَر ...
واشرب كؤوس الخمر ما بين الخيام السود
في ساحات صبرا .. في شتيلا ..
إن خمرك مسكرٌ ..
حقق معي ما شئت واعلمْ
ان طفلا مزّقته قذيفة تتفجّر ..
سيظل نوراً يزرع الآتي ربيعاً يُزهرْ ،
ويظل يحيا في ضميري ..
في كياني يكبرْ ...

✻ ✻ ✻

حقق معي ما شئت يا متجبّر ! !
واضغط عليّ مناوراً ومراوغاً ،
انا لا ابيع حياض اهلي ،
والدم القاني يزغرد في العروق ويزأر ..
انا صخرة حطّمت فوقي زيفكم وغروركم ،
انـا صخـرة لا تعصر ...

✻ ✻ ✻

حقق معي ما شئت يا متبختر ! !
لا تدّخر في الدرج بصم اصابعي ..
فانظر الى هذا التراب عليه بصماتي ،
تلوح وتظهر ..
وعظام جدّي في الثرى تخضوضر ..
إني هنـا ....
في الارض موجودٌ ،
وفي الاشجار ...
في مـاء الغيـوم ...
وفي هواء الجو عصفاً اعبر ..
إني هنـا ..
قدرٌ على هذا الثرى ..
انا لست انسى ما جرى ..
لا اغفرْ ..

(دير حنـا – ١٩٨٢/٩/٢٧)

المخرج السوري عمر أمير لاي يتحدث عن فيلميه التلفزيونيين حول بيروت :

بصغـــار الاشبـــال خـرجت بـيروت منتـصرة !

« مصـائب قـوم » و « روائـح الجنة » فيلمـان يهدفـان لتعريف المجتمـع الاوروبـى بالقضايـا العربيـة السـاخنـة وبهمـوم الانسـان العـربى

● « مصائب قوم .. » و « روائح الجنة » فيلمان انتجهما التلفزيون الفرنسي وبثهما عبر قناتيه الثانية والثالثة واخرجهما السورى عمر أمير لاى . وعمر الذى تربى بين دمشق وبيروت ورضع قضايا امته العربية منذ ولادته حاول عبر فيليمه السابقين « الحياة اليومية فى قرية سورية » « والدجاج » أن يتطرق الى انواع جديدة يعيشهـا انساننا العربى فى بلاده .

واليوم لم يغفل فى فيلميه الجديدين هذه القضايا بالرغم من توجهه فيهما الى المجتمع الغربى ، بل يعتقد ان مساحات الاعلام الكبيرة فى هـذا العالم ، تحتاج الى نضال كبير وشاق لتحريرها من ربقة السيطرة الصهيونية عليها . وهو اليوم ، ان توصل للدخول الى التلفزيون الفرنسى يعتقد ان هـذه المساحة الصغيرة المحررة ليست الا خطوة أولى نحـو تكملة النضال فى هذا الاتجـاه ... اتجاه كسب الراى العام العالمى دون خيانة القضايا المصيرية لبلادنا ...

عمر عاد مؤخرا من بيروت بعد ان ناضل فى ازقتها وشوارعهـا ومخيماتها حامـلا الكاميـرا على كتف وهموم امته على كتف اخرى ...

■ عمر اميرلاى ، قدمت فيلمين موقعهما بيروت . الاول « مصـائب قوم » تناولت فيه الانسان اللبنـانى العربى فى بيروت ما قبل الغـزو والثانى « روائح الجنة » تطرقت فيه الى الانسان نفسه بعد الحصـار الاسرائيلى ، عبر شخصيات لبنانيـة وفلسطينية ، فهل تعتبر أن الفيلمين يكملان بعضهما ، بالرغم من آن الاول فيلم سينمائى للتلفزيون والثانى تحقق مصور ؟

● الحقيقة اننى عندما حققـت الفيلم الاول ، لم يكن فى ذهنى تكملته بفيلم آخر ، « فمصائب قوم » انتجته القناة الفرنسية الثانية ضمن سلسلة افلام لمخرجين آخرين تحت عنـوان « رجل فى الخضم » وكان الهـدف منها تعريف المجتمع الفرنسى بالقضايا الساخنة فى العالم من وجهة نظـر أعمق مما تنقله وسائل الاعلام . لذلك عندما طلب منى اختيار موضوع فيلمى اخترت لبنان ، المنطقة الاكثر سخونة فى العالم العربى . ثم لاننى اعـايش احداثه من تحت سطح الاخبـار الصحفية . وبعـد الاستطلاع الاولى انتقيت شخصا لبطولة الفيلم يعمل فى براد الموتى فى مستشفى الجامعـة الامريكيـة ، لكن ادارة المستشفـى رفضت السماح له بالعمل فى الفيلم لان حادثة سابقة مع موظف آخـر شارك فى فيلم « موت أميرة » ورطتها فى مشكلة مع المملكة العربيـة السعودية ، وهكذا سقطت الشخصية الاولى التى اخترتها ، فاخذت ابحث بعدها عن شخصية جديدة وجدتهـا فى النهاية عند حفار للقبور يدفن الموتى فى مقبرة الشهداء ، وله علاقات طيبة مع صغار التجار فى سـوق الروشة ، فحاولت قدر استطاعتى عرض الواقع اللبنانى من خلالهم .

■ ننتقل الان الى الفيلم الثـانى « روائح الجنة » الذى اسميتـه تحقيقا مصورا واخذت عنوانه من جملة قالها ابو عمار فى مقابلته متحدثا عن ابطال بيروت ، الذين يشم فيهم روائح الجنة ، فما هى قصة الفيلم ؟

● كنت قد وصلت الى نهـاية مونتاج الفيلم الاول وبـدات الاستعدادات لعرضه على الشاشـة الصغيرة ، عندما بدا الغـزو الاسرائيلى للبنان وظهر واضحـا من خلال وسائل الاعلام ، ان النظـرة الصحافية الى هذه الحرب هى اقـل بكثير من الحقيقة ، لذلك عرضت على القناة الثالثة الفرنسية مشروعـا يتضمن اتيان بمادة سينمائية تحاول القاء نظرة مختلفة عن الاشرطـة السينمائية الاخرى المرتبطة بحـدث آنى مؤقت ، لذلك كانت فكـرتى الاساسيـة ، الذهاب الى بيـروت والعيش فى كنف عائلة فلسطينيـة فى أحد المخيمات وملاحقة هجرتهـا عبر المقابلات منذ عام ٤٨ ، ثم الهجـرة معها الى اى مكان تذهب اليه فيمـا لو حدث الدخول الاسرائيلى المنتظـر آنذاك . وهكذا استطعت بعد جهـد جهد اقناع فريق عمل فرنسى ليقبـل مشاركتي فى تصوير هذا الفيلـم ، ونجحت بعد ذلك فى ايجاد العائلـة المناسبة فى مخيم برج البراجنة علـى بعد أمتار قليلة من خطوط التماس مع الاسرائيليين ، واستطعنا تصوير بعض اللقطات من المخيم – استعملتها بعد ذلك فى الفيلم – لكن كثافة القصـف والنية الواضحة عند الاسرائيليين فى هدم المخيم ، لم تعد تسمـح لنـا بتصوير كل ما نحتاجه وبالتالى ملاحقة هذه العائلة التى بقينا وإياهـا فى الملاجىء . وعندما تاخر الهجـوم الاسرائيلى المنتظـر وبدا واضحا ان الوقت يسمح لى بالمجىء الى فرنسـا والعودة ثانية لتكملة ما اريـده ، وصلت الى التلفزيون الفرنسي فوجدته قد اعلن عن فيلمي ووضع له عنوانا ، غيرته فيما بعد ، فاضطررت نتيجة هذا الامر لصنع الفيلم على شكـل تحقيق مصور يختلف عما أردتـه فى البداية .

■ كيف عدت وانهيت الفيلم طالما ان المادة لم تكن كاملة ؟

● الحقيقـة اننى وجدت نفسى فى مأزق ، فالذى صورته فى بيروت لـم يكن يكفى لصنع فيلم ، ثـم ان الموضوع الذى أردت تناوله من خـلال العائلة الفلسطينية تنقصه المـادة اللازمة ، فقررت عندها انقـاذا للموقف ان احاول تشكيل صورة عن الوضع الفلسطينى فى لبنان حينـذاك عبر حديث العائلة ، ومقابلة ابو عمار واللقاء مع بعض المقاتلين خاصـة الاشبال منهم ووضعها فى اطار الواقع اللبنانى من خلال مقابلات اجريتها مع السياسيين اللبنانيين .

■ اعطى ابو عمار خلال معركـة بيروت مجموعة من الاحاديـث التلفزيونية ، لكنه فى حديثه معـك كانت لغته مختلفة وظهر القـائد الفلسطينى بوجه جديد لم يتعـوده العالم . فكيف تم لك التوصل الـى هذا الوجه الانسانى البعيد عـن التصريحات الصحافية والبيانـات السياسية ؟

● أولا كان من الصعب جدا على أن أعود من بيروت دون مقابلة ابـو عمار . ثم اننى لم آت الى بيـروت كصحافى أجنبى بالرغم من تصويـرى الفيلم للتلفزيون الفرنسى ، بل جئـت كمواطن عربى رضع القضيـة الفلسطينية منذ ولادته ، وكمثقـف اعتبر أن عملى فى كل اتجاهـاته يرتبـط مصيـره بمصيـر الثـورة الفلسطينية ، لذلك عندما التقيـت ابو عمار وتحدثنا قليلا قبل المقـابلة ، أحس فورا ، بذكائه العجيب ، اننى مواطن عربى جئته مشاركا معركتـه العظيمة فى بيروت ولست صحافيـا أقوم بمهمتى وينتهى اللقاء ، لذلـك اخذ يتعامل مع الكاميرا تعامـلا انسانيا حميما ، لا ينوي من ورائه تمرير بالون سياسى أو التكلم مـن موقع الدفاع والهجوم . ثم يجـب توضيح الصورة عن ابو عمار التى كانت مشكلة عبر نتف من مـواقـف وتصريحات هنا وهناك . هذه الصورة انتهت ابان معركة بيروت ، فالرجل اثبت امام العالم كله انه سيـاسى قدير وقائد عسكرى ماهر ، وهكـذا بدت صورته الحقيقية كوحدة متكاملة لرجل يقود شعبه مباشرة ، وفى صراع مباشر مع عدوه الحقيقى ويملك هذا الشعب وحده قراره السيـاسى والعسكرى ، هذه المعطيات كان لا بد لها أن تنعكس فى المقابلة ، لذلـك ابقيتها كاملة فى الفيلم حتى فى لحظات صمت القائد الفلسطينى التى كـانت معبرة اشد التعبير فى موقعها .

■ جمعت فى مقابلاتك ، عمر ، كبير المقاتلين فى بيروت ، أبو عمـار ، وصغيرهم وهو شبل كان اللقاء معـه رائعا فما هى قصته ؟

● أنه رائع فعلا ، بتواضعه ، بثقته بنفسه ، بنظرته البريئة ، بكل تعابيره الجسدية ، التقيته اول مرة عندما قدم الى أبو عمار ليتلقى منـه التهنئة والتقدير على بطولته ، وعرفت انه فى الرابعة عشرة من عمـره ، تشتت فرقته بعد معركة صيدا ، ووجد نفسه وحيـدا برفقة مساعـده الذى يصغره بعامين ، واثناء انسحابهمـا واجها دبابة اسرائيلية ، فاشتبكـا معها واستطاعا القضاء عليهـا وعلى طاقمها ثم احرقاها فيما بعد « حتى لا يبقى من مدنسى الارض اى اثر » على حسب تعبيره .

وعندما رجعت لمقابلته فيما بعد ، وجدت مساعده الذى قال لى انـه فى الخطوط الامامية ، وبعد عودتى عدة مرات فهمت ان الصغير يغطى علـى رفيقه غير الموجود على الخطـوط الامامية فى الحقيقة وانما فى السجن العسكرى للمقاومة . وشرح لى قائده ان النوم غافله اثناء حراسته لاحـد المواقع وكانت الشمعة المضيئـة بجانبه ان تحرق المكـان وتكشف الموقع للاسرائيليين ، لذلك حوكم ودخل السجن ليقضى عقوبة الحبس لـمـدة اسبوع ، وبعد اجراء المقابلة ، سالته اين يريد الذهاب الان ، فقال لى : الى السجن بعد ان أسلم سـلاحى للمركز . وهكذا عاد الشبل المقـاتل الطليق بدون حراسة ليسلم سلاحـه وينفذ العقوبة المتخذة بحقه وهـذه الحادثة ما كانت الا الدليل الساطـع على الانضباط الذى ميز الفلسطينيين المقاتلين حتى فى اقسى ساعات الحصار شدة وقسوة .

● غسان صافى ●

[عن مجلة « الموقف العربى » الصادرة فى نيقوسيا (عدد ١١ – ٨٢/١٠/١٧)]


● عمـر أميـر لاى ●

تحيـة الـى الشعـب العـربى الفلسـطينى

✻ زجليـة : عيد دعيـم ✻

صمودك يـا شعبي افشـل العـدوان
اذهـل شـارون وشربك افكـارو
افشـل مخـطط برمجو ايتـان
وبيفن رقص ع انغـام مزمـارو
قـالوا هـدفنـا نبعـد النيران
نبيـد « المخرب » نهدم اوكـارو
بحملـة غايتهـا حمـاية الاوطـان
من مجرمين اعتدوا ع اطفالنا وغـاروا
من مجرمين اعتدوا ع شيوخنـا وشبان
والحقـل يـا مـا احرقوا ثمـارو
وقالوا الجمـاعـة استلطخت لبنـان
حكمت جنوبو . اجتـازت انهـارو
واحنـا لانـا نقـدر الجيران
هيـك الكتـاب تنص اسفـارو
قلنـا ضروري نحـارب الطغيـان
ونـقضي ع زرعـو ونتلف بـذارو
اجتاحو الجنوب وشعلو البركـان
بـرعود قصفت ليـلو بنهـارو
هـدموا قرانـا وشتتوا السكـان
احتـلـوا المخيم . روعوا زغـارو
بصبرا وشـاتيـلا قتلوا النسوان
وتيخفوا الجريمـة تلبكو إحتارو
قـالوا الكتـايب دخلت ذئبـان
وعملـو الجريمـة وفتشـوا ودارو
بهـذا الحكي مـا تقنعوا انسـان
مهمـا حـاولتو تسدلو ستـارو
قـادة عربنـا – شلعـة الزعران
اختـارو السكوت وبئس مـا اختـارو
قـادة عربنـا – الحـالفو الشيطـان
لبنـان نسيو محنـة احرارو
قـادة عربنـا – ملوك والسلطـان
صـلوا لريغـن – بوسـوا دولارو
مهمـا حـاولتو تبدلوا العنـوان
شعبى لا بـد يحقق الاهـداف
بقـرر مصيرو ويحـكم ديـارو

(عبلين)

أبو القـاسم

خـواطر جـارحـة

١ – تـاريخ وجغرافية

روما وجر للذئبة حدثت الاسطوره
والاسطورة فى كل مراحيض العالم محظيه
واحبـك يا جسدى المهـدور
واحبك يا جسدى حتى العصبيه
روما رضعت من ثدى الذئبة حدثت الاخبار الماجوره
والمطرقة المحراث الحريـه
فى كل قصور الارض خطيه
واحبك يا بلدى المهجور
واحبك يا بلدى اكثر ما فى .

٢ – منـاخ

عاصفة تبدأ من مملكة ثلجيه
تنقض على جثة قبرة فى جثة بيدر .
اعصار لا يخلو من رائحة النفط
وعناقيد من نار ومكبـر صوت
تنقض على هامة شتلة زعتـر .
طفل يخرج من خلف الاشجار يغنى :
يا سكان الكرة الارضيه
أهديكم عاصفة حمراء على سكر !

٣ – اعـلان

اعلن فى هذا اليوم المقطوع الثديين
للعالم هذا الممسوح الى عدم ومراكز حربيه
انى مزقت جفـونى
لارى كيف اغتصبوا فى صبـرا
طفـلا معصوب العينين .
اعلـن ايضـا
فى هذا الشهر الاسود من وجه السلطنة العربيه
ان جلوس الانظمة الخائنة على قمة فاس
اعطى البيت الابيض (شيئا من غير وقار)
اعطاه جبين على وحمامة عيسى
فى ظهر فلسطين هديـه .
وتضيف وكالات الانباء الشعبيـه
ان الايدى المختومة بالدولار الامريكى
كتبت تحت المائدة استجداء باللغة الفصحى
يقضى ان تاكل قبلة الفاكـوم
اطفال فلسطين جميعا لكن بشهيه .

٤ – فيضـان

فى تل الزعتر كان الظما شديدا
ولمن لم يقرا حينئذ انباء وكالات الانباء اكرر :
كان الظما شديدا فى تل الزعتـر .
فى تل الزعتر كان الموت بطيئـا
ولمن يعرف اين مصب النهر اقرر :
كان الموت بطيئا والمولد احمر .
اما والى واشنطن فى مكة فلقد اعلن جهرا
من ماخور سرى يقرب أو يبعد من بلد يدعى مدغشقر ،
اعلن بتفاؤله المتشائم ان :
اللـه اكبـر .
الله اكبر الله اكبر
نتسامح جدا لو اعطينا حق الموت لسلطنة
من شدة مـا صغرت
لا يمكن ان تصغر .

٥ – البديل : – سيـاسة

قزم يحكم مملكة ويفكر فى ان يحكم اكثر .
صرح وزراء التصريحات الملكية فى ديوانه انه يشرب كوكاكولا بقـزازه
اذ يطمح ان يصبح فى قيمة اظفـر
اما الاطول فى زمرته فاقصر .
الله اكبر اللـه اكبر !

٦ – لاهـوت

ايوب ببابى يغرق فى عينيه التائبتين
ويسوع بوقفتـه الابديـه
صوت يصرخ فى البريـه .
طفل متسع العينـين
يخرج من كل الاشياء ، يغنى
ارفض ارفض هذا المنطـق ،
ما بقيت فى جسدى قطرة دم تتعمشق !

(المغار)

حزبنا يهنىء الرفيق بكداش بمناسبة عيد ميلاده ال ٧٠

●● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي النص الكامل لرسالة التهنئة التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق خالد بكداش ، الامين العام للحزب الشيوعي السوري ، بمناسبة عيد ميلاده آل ٧٠ :

الى الرفيق العزيز خالد بكداش بمناسبة عيد ميلادك السبعين نقدم اليك باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل باحر التهاني متمنين لك من صميم قلوبنا الصحة الجيدة والعمر المديد لتواصل العطاء الخلاق والعمل المثمر في خدمة قضيتنا المشتركة السامية — قضية السلام والدمقراطية والتحرر الوطني والإشتراكية .

اننا نقدر تقديرا عاليا نضالك خلال اكثر من خمسين عاما في صفوف وقيادة الحزب الشيوعي السوري وتمسكك الامين بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد سجل الحزب الشيوعي السوري تحت قيادتك الحكيمة صفحات ناصعة في معارك الكفاح الوطني ومن اجل جلاء الجيوش الاجنبيــــة ، الفرنسية والانجليزية ، ومن اجــل استقلال سورية وسيادتها وفي سبيل الدفـاع عن مصالح العمال والفلاحين وكافة الفئات الشعبية .

مساهمتك في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اسس الماركسية — اللينينية وتضامنك مع الاتحـــاد السوفييتي — وطن ثورة اكتوبر قد اكسبك احترام جميـــع الشيوعيين وكافة قوى الحرية والتقدم .

ايها الرفيق العزيز خالد بكداش ،

يحل عيد ميلادك السبعين في ظروف استمرار العدوان الوحشي الــذي شنته حكومة بيغن — شارون بمساندة الاستعمار الامريكي ضد لبنـــان والشعب العربي الفلسطيني واستهدف استفزاز سورية .

ان الاهداف الحقيقية لهـــذا العدوان الوحشي تتلخص في محاولة تنفيــــذ الاهداف الاستراتيجية للاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط — تصفية الكيـــان القومي للشعب العربي الفلسطيني بممثلـه الشرعي والوحيــــد — منظمـــة التحرير الفلسطينية — ضرب القوى الوطنية وفرض حكومة عميلة في لبنان واخيرا وليس آخرا ارغام سورية على التخلي عن مواقفهـــا المستقلة المعاديـــة للاستعمار .

لقد فشل العـــدوان في تحقيـــق اهدافه السياسية الاساسية .

وقد اثبتت هذه الحرب العدوانية مجددا انه لا يمكن تصفية الكيـــان القــومي للشعب العربي الفلسطيني كما لا يمكن تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، وانه لا يمكن احلال الســلام العادل والشامل في الشرق الاوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميـــع المنـــاطق العربية التي تم احتلالها في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس العربية وقطاع غزة .

ان الحرب العدوانية القذرة ضد لبنـــان والشعب العربي الفلسطيني والمجزرة المروعة في مخيمي صبـــرا وشاتيلا قد اثارت موجة عارمة من الاستنكار والاحتجاج في العالم .

وفي داخل اسرائيل نشأت وتطورت، بشكل لم يسبق له مثيل ، حركـة شعبية معادية للحرب . ان حزبنـــا الشيوعي يبذل اقصى الجهود لتوحيد جميع القوى المعادية للحرب والعدوان من اجل اسقاط حكومة بيغن — شارون وسحب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي اللبنانية ووقف العـــدوان والتآمر بين الاوساط الصهيونيـــة الحاكمة في اسرائيــــل والاستعمار الامريكي ضد الشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفيق العزيز خالد بكداش ،

اننا اذ نبعث لك بتحياتنا الرفاقية الحارة بمناسبة عيد ميلادك السبعين نرجو لك وللحزب الشيوعي السوري ولكافة القوى الوطنية في سوريـــة النجاح في النضال من اجل توطيــــد استقلال سورية ومن اجل الدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

مع احر التحيات الرفاقية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير فلنر — السكرتير العام

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● دمشق — اعلن مصـــدر فلسطيني مسؤول في العاصمـــة السورية يوم الاثنين المـــاضي (١٥—١١) انه تم تشكيل لجنة فلسطينية خاصة للاشراف على الفعاليات العالمية التي ستجري يوم ٢٩—١١ بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

●● باريس — رفضت الحكومـة الفرنسية طلبا جديدا تقــدمت به اسرائيل يقضي باغــلاق مكتب م.ت.ف في العاصمة الفرنسية .

واصدر قصر الرئاسة الفرنسي « الاليزيه » بيانا جاء فيه : « ان الحكومة الفرنسية لا ترى ايـــة ضرورة للتراجع عن قرارها الـذي صادق على فتح مكتب ل م.ت.ف في باريس والذي اتخذته عـــام ١٩٧٥ » .

●● لاهاي — ذكروزير الخارجية الهولندي وزميله وزير الدفـــاع ان بلادهما لن يشاركا في القـــوة متعددة الجنسية في بيروت . وعلل الوزيران هذا الرفض امـــــام البرلمان الهولندي يوم الاثنـــين الماضي (١٥ — ١١) بالقـــــول ان هولندا تفضل ان تتم عمليـــة السلام في اطار الامم المتحـــــدة وهو ما لا ينطبق على القوة متعددة الجنسية العاملة في لبنان .

●● لاغوس — صرح الرئيـــس النيجيري تيخو شاغاري بان بلاده لا تفكر في استئناف علاقاتهـــا الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب احتلالهـــا غير المشروع للاراضي العربية وعلاقاتها الوثيقة مـــع النظـــام العنصري في جنـــوب افريقيا .

●● لندن — ابـــدى مجلس اللاجئين البريطاني مخاوفه مـــن حدوث مذابح جديدة في جنـــوب لبنان . ويعتزم المجلس الضغط على الحكومة البريطانية لاتخـــاذ اجراءات عاجلة لتوفير الحمـــاية للاجئين الفلسطينيين البـــاقين في جنوب لبنان . وجاء في نشـــرة المجلس الرابعة عن لبنان والصادرة يوم الاثنين الماضي (١٥—١١) ان ما يواجهه الفلسطينيون من العنف يهدف الى خلق حالة من الذعـــر ودفع من تبقى مـــن اللاجئين في في الجنوب الى الهرب من المنطقة بل من لبنان كله .

●● واشنطن — نشرت صحيفـــة « نيوزويك » الامريكية خبـــرا نقلته عن المخابرات الاسرائيليـــة يقول ان المخيمات التي نصبت في تونس لايواء المقاتلين الفلسطينيين الذين انتقلوا اليها من بيـــروت قد شوهدت فارغة في الايـــــام الاخيرة . وتعتقد الصحيفـــة ان المقاتلين الفلسطينيين البــــالغ عددهم الف مقاتل قد انتقلوا الى سورية او الى البقاع اللبنانـــي وانضموا ثانية لصفوف المقاتلين المرابطين في البقاع .

●● الدوحة — قالت صحيفـــة « العرب » القطرية يوم الاثنـــين الماضي (١٥—١١) ان بعضـــــ القيادات في الحركة الوطنيــــة اللبنانية وشخصيات سياسيـــة اخرى ستبدا خلال النصف الاول من الشهر المقبل جولة في عــدد من العواصم العربية . ونقلـــت الصحيفة عن مصادر لبنانيــــة واسعة الاطلاع قولها ان تلــــك القيادات ستلتقي بعدد من ممثلي المقاومة الفلسطينية خلال جولتها التي تهدف الى شرح مواقفهـــا تجاه تطورات الاحداث في لبنان .

●● الكويت — اعلنت مصـــادر مسؤولة في الكويت يوم الاثنـــين الماضي (١٥—١١) ان القـــائد الكوبي فيدل كاسترو وجه دعـوة رسمية لامير الكويت جابر الاحمد الصباح لزيارة كوبا . وقـــام بتسليم رسالة الدعوة منـــدوب شخصي للرئيس كاسترو .

●● كابول — اشار المشتـــركون في المؤتمر الدولي الـــذي عقد في العاصمة الافغانية تحت شعــــار « التطور الاجتماعي والاقتصـــادي وخطر نشوب الحـــرب » الى ان سباق التسلح يجبر البــــلدان النامية على زيادة النفقات عـــلى الدفاع الامر الذي يؤخر تطورها . واكد الخطباء في كلماتهم امـــام المؤتمر على ان تعبئة الجهـــود لمصلحة التقدم الاقتصـــــادي والاجتماعي لا يمكن تحقيقها الا في ظروف السلام . وقد عقد المؤتمر بمبادرة مجلس السلام العـــالمي واشترك فيه ممثلو ٥٠ بلداومنظمة دولية .

●● موسكو — طالب معهــــد الصحافـــة الدولي سلطـــات جنوب افريقيا بوقف الملاحقـــة القضائية للصحفيين التقدميين . وقد مثلت امام المحكمة العنصرية الان مجموعة الصحفيين العاملين في مطبوعات معروفة في البلاد ومن بينهـــا « راند ديلي ميل » و « صندي تايمز » وذلك بتهمة انتهاك القانون الذي اتخذ مؤخرا والذي يمنع نشر المواد التي تشكل وفقا لمزاعم السلطات خطرا على امن جمهورية جنوب افريقيا . هذا ويهدد المتهمين السجن لمدة طويلة .

التورط الامـــريـــكي في الغزو الاســـرائيلي للبنـــان

بقلـــم : مـــروان — نيويورك

نبدأ باستعـــراض بعض الحقائـــق التي اوردتها مصادر غربية وامريكيـــة بشكل خاص عن معرفة الولايـــات المتحدة وتورطهـــا الفعلي في التخطيط للغزو الاسرائيلي على لبنان .

■ بتاريخ ٩—٢—١٩٨٢ كتبـــت « النيويورك تايمز » ان اسرائيل قد اعدت الخطة لهجوم موسع على لبنان وكانت على وشك تنفيذها قبل اسبوع من كتابة تلك السطور .

■ في ١٨—٢—١٩٨٢ صرح وزيـــر الحرب شارون ان القوات الاسرائيلية كانت على اهبة الاستعداد منذ كانون الثاني سنة ١٩٨١ .

■ في ٢٥—٢—١٩٨٢ صرح سفير اسرائيل في واشنطن ارنـــس ، ان الهجوم هو فقط « قضية وقت » .

■ في ٩—٤—١٩٨٢ صرحت وزارة الخارجية الامريكية انها تطلب « ان يتحلى كل الفرقاء بالصبر .. » ؟!

هذا الى جانب الكثير من التصريحات الرسمية والتحليلات الصحفية . مثل ذلك المقال في « الواشنطن بوست » للكاتب « جوزيف كرافت » في آذار تحت عنوان « اذا هاجمت اسرائيل لبنان » .. وهنا يؤكد الكاتب عـــلى حتمية هذا الهجوم وعلى منفعتـــه لامريكا .

سنحاول هنا ان نتعرف على كيفية تعبير الساسة والجنرالات عن المصالح الاستراتيجية والاقتصاديـــة الغربية في الشرق الاوسط بشكل عام وعلى صعيد القضية الفلسطينية واللبنانية بشـــكل خاص . سنحاول طرح بعض الحقائق عن العلاقات الاسرائيليـــة الامريكيـــة وخدمتها للمصالح الامريكية ، ومن ثم التطورات الفعلية ، عسكرية وسياسيا في السياسة الخارجية التي انتهجتها الادارة الامريكية قبل وخلال الغـــزو الاسرائيلي للبنان .

في مقابلة له مع الصحفية الايطالية اوريانا فلاشي في ٢٩—٨—١٩٨٢ ، لخص شارون الاهداف المشتركة بين حكومته وحكومة الولايات المتحدة في ثـــلاث نقاط :

— مكافحة ما اسماه « الارهاب » الفلسطيني .

— مواجهـــة الدول العربية التي ادعى انها « ... تهددنا » .

— مواجهة التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا .

اذا ترجمت هذه النقاط بلغة الواقع السياسي المطروح في الشرق الاوسط نفهم ان شارون قد عرف دوره مـــرة اخـــرى ، كشرطي المنطقـــة ، يحمي المصالح الغربية ويعادي حركـــات التحرر في العالم العربي في الشـــرق الاوسط بشكل عام الى جانب التركيز على ضرب حركة التحرير الفلسطينية واللبنانية .

وتعبيرا عن علاقة «الاخذ والعطاء» قال شارون : « ... ان تحالفنا مع امريكا مبني على مصالـــح متبادلة ، والامريكان يعترفون بهذا . ان اسرائيل قدمت لامن الولايات المتحدة بما لا يقل عما تقدمه الولايات المتحـــدة لامـــن اسرائيل » . اما حول التنسيق بين الولايات المتحـــدة واسرائيل قبـــل الاحتلال ، قال شـــارون « انهـــم يشاركوننا برنامجنا ويوافقون على كل شيء » .

في ٢٦—٥—١٩٨٢ اي قبل ايـــام قليلة من الهجوم على لبنان ، اعلـــن وزير الخارجية الامريكي السابـــق ، الكسانـــدر هيغ : « لقد حان الوقت لكي نقوم بعمل ما في دعم الكيـــان الاقليمي اللبناني ، ضمـــن الحـــدود المعترف بها دوليا ، ودعـــم حكومـــة لبنانية مركزية تستطيع ان تخلق من لبنان نظاما « حرا » ، « مفتوحـــا » و « دمقراطيا » .

في ١٢—٧—١٩٨٢ ، تكلم أمـــــام لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الامريكي ، وزير الخارجية شولتز عن الغزو الاسرائيلي فقال : « ان المشكلة اللبنانية تتعلق تماما بامن اسرائيل . ان اسرائيل التي هي اخلص صديـــق لنا في الشرق الاوســـط ، لا تـــزال تعاني من شعور عميـــق من انعـــدام الامن ... لا مكان لمناقشة امور تتعلق بامن اسرائيل . يجب الا يختلف اي انسان حول تعهدنا بالمحافظة عـــلى امن اسرائيل او حول تاهبنا للتاكيد بان اسرائيل مزودة بما يلزم لتدافـــع عن نفسها . اني اجد ان اسرائيـــل تشاركنا التعهد بالدفـــاع عـــن امن الغرب » .

امـــا رئيس الولايـــات المتحـــدة الامريكية ، ريغن ، فقد صرح في مؤتمر صحفي في اوائل تموز ، ردا عـــلى سؤال عن الاحتـــلال الاســـرائيلي « .. يجـــب ان تتذكـــروا انـــه قبـــــل الغـــزو الاسرائيـــلي كانت هناك صواريخ سوفييتية ١٨٠ مم تضرب القرى عبر الحدود وتقتـــل المواطنين » !

اود ان اشير هنا الى انه جاء في تعليق الكاتب الصحفي انتوني لويس في ٥—٨—١٩٨٢ ، عـــلى صفحـــات « النيويورك تايمز » « .. عـــرف الساســـة الامريكان في كل مرة ان اسرائيل بادرت الى انتهاك وقف اطلاق النار ، ولكن السيد ريغن لم يعتـــرف بذلك (علنا) وكـــان يخالف الـــراي السائد في كل مؤتمر صحفي » . وحين دخل الجيش الاســـرائيلي بيـــروت ، ادعى ريغن بان اليســـار اللبنـــاني هو الذي بدا باطـــلاق النار اولا . وهذا التصريح صدر حين كان ريغـــن في تيوجيرزي بعيـــدا عن « البيـــت الابيض » الذي تراكمت فيه المصادر الرئيســـية عن المجزرة والهجـــوم الاسرائيلي على بيروت .

ان الاستراتيجية العسكريـــة التي اتبعتها امريكا تقسم الى قسمين :

١ — التحركـــات العسكريـــة الامريكية .

٢ — الدعـــم العسكري الامريكي لاسرائيل .

اما بالنسبة للتحركات العسكريـــة الامريكية ، فالمفاجأة كبيرة . اننا اذا افترضنا ان شارون ومساعديه تكلموا بغموض او حتى لم يذكروا الغزو ، فكل الدلائل تشير الى ان امريكـــا عرفت بالغزو الاسرائيلي قبل عشـــرة ايام على الاقل من وقوعه . واليكـــم الحقائق :

حسب مصادر « البنتاغون » (وزارة الدفـــــاع الامريكيـــة) بـــدأ « البنتاغون » ، قبل ان يترك شارون واشنطن عند زيارته لها قبل الاحتلال، بتهيئة السلاح الجدي في الشـــرق الاوسط . فقد ابحرت اقوى البارجات الامريكية باتجاه شرق المتوسط ورست غربي سواحل لبنان في الوقت نفسه الذي هاجمت فيه اسرائيل لبنان .

كتبت كلوديا رايت في الصحيفـــة الاسبوعية « ان تيـــس تايمز » :

— ان من تحضيرات «البنتاغون» ، حسب مصادره ، كان تحرك اليو اس اس رينجر ، حاملة الطائرات النووية حيث امرت بالابحار باتجاه المحيـــط الهندي لتبديل اليو اس اس كينيدي. وقد وصلت الحاملة الى محطتها في ١—٦—١٩٨٢ ، قبل محاولة اغتيـــال السفير الاسرائيلي ، شلومو ارغـــوب بيومين . وبعد محاولة الاغتيال تماما اتجهت حاملة الطائرات اليو اس اس كينيدي الى قناة السويس . واتخذت حاملة الطائرات رينجر موقعـــا غربي الشاطىء اللبناني في الوقت الذي غزت فيه القوات الاسرائيلية لبنان وعملت على تغطية اسرائيل ولبنان الى جانب القصف الجوي الاسرائيلي .

— في ١—٦—١٩٨٢ ، وحســـب مصادر من « البنتاغـــون » ايضا ، تحركت حاملة الطائرات اليو اس اس ايزنهاور وتوابعها من نابولي باتجـــاه الجنوب الشرقي لتتخذ موقعا لها على مدى البوارج السوفييتية بالقرب من كريت .

— ناهب رجال البحرية الامريكـــان بكامل معداتهم الانزالية في ميناء روتا الاسباني . وفي ٦ حزيران تحركـــت هذه القوات باتجاه لبنان . وقد علل خبراء «البنتاغون» هـــذه التحركـــات بانها لاسباب « انسانية » ! امـــــا البارجة (حاملة طائرات الهيلوكبتر) اليو اس اس جوام ، التي اقلـــت هذه القوات ، فقد وصلت الى ميناء روتا ، في يوم محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي من « النورفولك » الذي اقلعت منه في ٢٤—٥—١٩٨٢ . وقال اللفتننت كولونيل روبارت جانستون من الفرقة ٣٢ ، الذي نزل في بيـــروت في ٢٥—٨ في حديث له مع «الميوتشوال برودكاستينغ » ان وحدته بدات بالتمرن على هـــذه العملية من « شهرين او ثلاثة » .

— في ١٨—٦—١٩٨٢ اعلن عـــن اجراء تمارين لـ «ناتو» باسم « ديلي دوبل ١ — ٨٢ » . وتحت ستـــار هذه التماريـــن اضيفت بارجتـــان ضخمتان الى الاسطـــول الســـادس الامريكي هما اليو اس اس برادنس واليو اس اس فورستال مع توابعهن. وبهذا وصل عدد السفـــن الامريكية الى اكثـــر مـــن ٥٠ سفينـــة . وكان هذا اكبر تجمع سفن امريكية في تاريخ الاسطـــول الســـادس . اما في « البنتاغون » فصرح الدبلوماسيـــون انهم لم يعرفوا عن اشتراك اية سفن غير امريكية في هذه التمارين !؟

لقد رفعت امريكا شعارات الحرب. واتخذت الخطوات الفعلية لحشـــد البوارج الحربية في شرقي المتوســـط غير مكترثة للنتائج حتى ولو ادت الى حرب عالمية ثالثة . وقد عمل الاتحاد السوفييتي كل ما يستطيع للحيلولـــة دون نشوب حرب شاملة كان يمكـــن ان تؤدي الى تدمير الانسانية في تلك البقعة من العالم وربما اكثر من ذلك.

امـــــا بالنسبة للدعم الامريكـــي الاسرائيلي عسكريا فقد اوجـــد هـــذا الدعم واقعا في الشرق الاوسط يختلف عن الواقع السلمي . لقد ساعـــدت امريكا اسرائيل بافضـــــل واحـــدث الاسلحة وخصوصا السلاح الجـــوي الذي كان يصول ويجول في الاجـــواء اللبنانية .

ان المعروفـــات العسكريـــــة الاسرائيلية تبلغ ٥،٥ مليار دولار ، هذا مع العلم ان الانتاج القومي فيها يبلغ ٢٠ مليار دولار . وهذه المصاريف تصبح ممكنة عندما تمنح امريكا ٧٨٥ مليون دولار لاقتصاد اسرائيل و ١،٨ مليار دولار مساعدة عسكرية .

ان المساعدات العسكرية لاسرائيل تشكل ٥٤٪ من مجموع المساعـــدات العسكرية الامريكية للعالم اجمع . هذا بالاضافة الى انه يسمح لاسرائيل بان تستورد اسلحة غير امريكية بدفـــــع ثمنها من الميزانية الامريكيـــة ، الى جانب ان اسرائيل تستطيع ان تطلب معداتها من الشركات الامريكية قبـــل موافقة الكونغرس الامريكي عليها .

كل ما تقـــدم لم يكف اسرائيل او امريكا . فاستعدادا للغزو الاسرائيلي على لبنان استـــوردت اسرائيل مـــن امريكا في الربع الاول من هذه السنة معدات عسكريـــة متعددة بلغ ثمنهـــا ٢١٧٠٦٩٥٠٠٠ دولار . وهذا يقـــدر بعشرة اضعاف ثمن المعدات العسكرية التي ارسلت لاسرائيل في الربع الاول من سنة ١٩٨٠ .

لم يصدر تقرير بعد عن الصـــادرات الامريكية في الربع الثاني من السنـــة الحالية . ولكن — حسب مصـــادر وزارة الدفاع — ارسلت الى اسرائيل ٢٥ دبابة « أم — ٦٠ » في ايار و ١٥ اخرى ارسلت اليها في حزيران .

وكما حدث من قبل ، زادت الادارة الريغنية المساعـــدات لاسرائيـــل بـــ ٦٠٠ مليـــون دولار مقابل بيـــع الـ « اف — ١٥ » للسعوديـــة . ونستعد الان لزيادة ثانية كتعويضـــ لبيعها الاردن معدات عسكرية .

اما القـــرار الذي اتخذته الادارة الامريكية في ٢٤—٥—١٩٨٢ وبعثـــت به الى الكونغرس فلا يزال ســـاري المفعول . ويتضمن هذا القرار بيعها ٧٥ طائرة « ف — ١٦ » التي يبلـــغ ثمنها ٣ مليارات دولار . وبعد يومين من القرار ووفق على بيعها ١١ طائرة « ف — ١٥ » اضافيـــة ثمنها ٥١٠ مليون دولار . وفي اليوم نفسه صوتت لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي على زيادة المساعدة لاسرائيل بمبلغ ١٢٥ مليون دولار على اســـاس انها منحة اضافيـــة على المنحـــه الاقتصادية السابقـــة (٧٨٥ مليـــون دولار) . وكان التبرير لهذه الخطوات هو ابقاء اسرائيل الاقوى دون احداث ضغط اكبر على الاقتصاد الاسرائيلي.

وهذا يثبت بدون ادنى شك ، انه الى جانب موافقة الادارة الامريكيـــة و « البنتاغـــون » على الغـــزو الاسرائيلي ، فقد اتخـــذت الخطوات اللازمة لتاكيد الهيمنـــة العسكريـــة الامريكية في المنطقة ولو ادى ذلك الى حرب عالمية شاملة .

هـــذا وقد اشار وزير الحـــرب الاسرائيلي شارون في « النيويـــورك تايمـــز » في ٢٩—٨—١٩٨٢ ، الى خلفية الاستراتيجية الامريكية وتورطها مع اسرائيل ، فقال : « ان اسرائيل وبقية العالم الغربي كسبوا الكثيـــر من العمليـــة الاسرائيلية . فخطـــر المنظمة قد زال ... والعنف والثورة تحطما » !

لقـــد تطلب الاحتلال الاســـرائيلي تخطيطا واستراتيجية بعيدى المدى . وعلـــق شارون في مقابلتـــه المذكورة اعلاه فقال .. « منذ ايلول السابـــق وانا ابحث معهم امكانية المباشرة في

— البقيـــة ص ٧ —



● تواصل ادارة ريغن صرف المليارات على التسلح والعسكرة في الوقت الذي تتسع فيه البطالة وينتشر الفقر المدقع . وتظهر في الصورة عائلة ملونة في بيت امريكي تعيش في ظل « الرفاهية » التي يتبجح بها حكام واشنطن ●

جولـــة لـــم يقـــم بهـــا ريغـــن في مـــديـــنـــة لوس انجلـــوس

✻ المدينـــة الامريكيـــة الصـــاخبة التى تعتبـــر رمـــزا للثـــروة والجـــاه تضم في أحشائهـــا جيوشـــا مـــن البؤســـاء والعاطلـــين عن العمـــل والمتسولين ✻

[●● « الاتحـــاد » — ننشر فيما يلي تقريرا حول مدينـــة لوس انجلـــوس الامريكية نقلا عن صحيفـــة « امريكـــان اكسبرســـ » الايطالية . ويؤكـــد كـــاتب التقرير ان الطابع العـــام لهذه المدينـــة الصـــاخبة ، التي يعتبرها عباقرة النظام الرأسمالي رمـــزا للثروة والجاه ، هو مظاهر البؤس والبطالة والقلق الانســـاني من المصير المجهول] .

● لوس انجلوس — كنت راغبا في ان يرافقني رونالد ريغن خلال جولتي عبر المدينة السفلى . كان ذلك صباح احد ايام السبت . وهذا هو الوقت الوحيد الذي استطيع ان اتجـــول فيه لمدة ٤ — ٥ ســـاعات في قلـــب المدينة . كانت جولتي عادية وظريفة: بدات من « طوكيو الصغرة » ومن ثم الى محطة ديكو المتحدة المظلمة ، التي يظهر انها لا تزال معطلة منذ سنـــة ١٩٤٠ .

وتجولت صدفة في الجانب السفلي من مدينة لوس انجلوس الحقيقيـــة وهي مترامية الاطراف وتعتبر رمـــزا للثروة والجاه . انهـــا اشبيـــه بـــ « سراب حضاري » تنتشر في شوارعها العلب والزجاجات الفارغة والنفايات.

انتشرت مجموعة من الشبان السود في الزوايا وكانوا يضحكـــون وترن في اذني قهقهاتهم الشديدة الحـــادة . تحدثت معهم لدقائق وعلمت انهـــم جميعا عاطلون عن العمل وان لبعضهم عائلات يتوجب عليهم اعالتها ، ولكـــن كيف ؟ احدهم داس بقدمه على عقب سيجارته بعصبية بالغة .

مررت بمنطقة الفنادق القديمـــة وظهر لي انها غير ماهولة بالسكـــان وكانت اشبه بالعمارات التي كـــان يشاهدها الانسان في برلين في اواخر الحرب العالمية الثانية .

في منطقة المدينة الداخلية وفي المكان الذي كنت اسير فيـــه وجـــدت ان مشكلة السكن لا تهم احدا . وقـــد اخبرني صديق يسكن قرب وكـــالة مساعدة المهاجرين غير الشرعيين عن الضائقة السكنية .

عائلة مؤلفة من ٨ اشخاص تسكن في غرفة مساحتها عشرة اقدام مربعة . وفيها وعاء واحد لطبخ الوجبات.وعلى من يسكنها ان يغسل ملابسه وكـــل شيء آخر في بالوعة ضحلة . امـــا الاجرة فهي ٢٧٥ دولارا في الشهـــر . كان المكان قذرا ومعرضا بشكل خطر للحرائق بسبب شبكة الاســـــلاك الكهربائية البالية . عندما واصلت جولتي شاهدت عددا من المسنـــين احدهم كان يبحث في علبة من بقايـــا المطابخ لعله يجد فيها شيئا ياكله . وآخر كان جالسا كانه مخدر وفـــاقد الامل ينظر عبر الشارع بدون هدف.

ورايت فرشة على قارعة الطريـــق تفترشها مسنة بـــلا معيـــل ترتجف وتصيح محاولة تفادي رجل لمـــــل بضحك ويخز جسمها الضعيف بعصا والناس في الشارع لا يعيرونهما ادنى اهتمام .

كانت رائحة الشارع كريهة بسبب اكوام القمامة والبول . وفي الجـــانب الاخر من الشارع شاهدت تلفونـــا عموميا وشابا اسود يتكلم فيه وبجانبه صديقه . كانا يســـالان عن عمل .

مر رجل ابيض مـــن نحيل تعلـــو وجهه امارات القلق بسرعة . كذلـــك مرت امراة مـــن اصـــل امريكي لاتيني وبرفقتها ٣ اولاد متعلقين بملابسها . ووجدت نفسي محاطا بزوجين مـــن السود وكان الزوج يحمل طفلا بـــين ذراعيه وعندما احتكت به المراة نظر اليها ضاحكا فطوقته بذراعيها . كـــانا بلبســـان الجينز وقميصـــا من نـــوع «تي» ، وكانت المراة حاملا .

وعلى التو وصلت احد شـــــوارع لوس انجلوس السفلى المكتظ بالسكان وكان الناس فيه يتحركون بسرعـــة . ولم يكن فيه موطىء القدم . لقد ذكرني ذلك بساحة « مانهاتن تايمز » .

وفجاة شاهدت هيئة رجل كـــان يلبس خرقا ممزقة ومضطجع عـــلى الرصيف . كان جسمه متجعـــــدا ويحاول ان لا يراه المارة . مع ذلـــك لاحظت عيونا عديدة تنظر اليه بتركز شديد .

ان هذا الرجل هو نموذج عينـــي عام على الحياة والموت في مدينـــــة امريكية في العام ١٩٨٢ . وعـــــلى الكثيرين ان يتساءلوا هل ينتظـــرهم مصير مماثل لمصيره ؟!

وسمعت المراة التي تبشر بالمسيح. كانت واقفة في زاوية تحمل الكتـــاب المقدس . وكانت تتمتم بكلمـــات اسبانية كررتها باعلى صوتها وكـــان لها قوة النجم الصخري وبـــاس اليكترا . احتك بها رجل كان يضحك بسخرية في حين مر بمحاذاتها معظـــم الناس على اختلاف اجناسهم . وبعد فترة قصيرة وقفت في دهليز احـــد الفنادق الكبرة في المدينة حيث عقـــد اجتماع ما لم ادر اذا كان طبيا ام اجتماعيا ام سياسيا ام دينيـــا ام مهنيا ام اكاديميا ؟ ووقف اعضـــاء الوفود تحت الثريات المتلالئة بملابسهم المرصعة . كانوا يمزحون ويتحدثون في السياسة ويخططون لحفلات العشاء والكوكتيل . ليست لديهم اية معرفة بالحياة والموت في المدينة .

وهنا ايضا عاودتني الرغبة في ان يشاركني هؤلاء ورونالد ريغن هـــذه الجولة .

ان ما رايته خلال جولتي هذه مـــن مظاهر الالم والقلق الانساني والرغبة في الاحترام جعلني ادرك مجـــددا ان الاولوية في الميزانية يجب ان تعطـــى للشعب وليس للاغراض العسكريـــة الحربية .

اعطوا الفرصة للشعب . قدموا له الطعام والمسكن والعمل والعنـــاية الصحية والتدريب المهني .

اعطوا الشعب بصيصا من الامل !

(عن جريدة « أمريكـــان اكسبرس » التي تصـــدر في روما — عدد ٥ الجاري)

مـــا هـــو مصـــير المعتقلـــين في معتقل « أنصار » الرهيب ؟

● جنيف — عن «صوت فلسطين» — رفعت منظمة التحرير الفلسطينيـــة رسالة احتجاج الى منظمة الصليب الاحمر الدوليـــة بسبب الظروف الصعبة والمعاملة اللا انسانية التـــي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيـــون المدنيون في معسكرات الاعتقال التـــي اقامها الغزاة الاسرائيليون في جنـــوب لبنان .

وتضمنت الرسالة وقائع وامثلـــة على العنف الذي تمارسه القـــوات الاسرائيلية ضد المدنيين في هـــــذه المعسكرات الامرالذي يعد خرقاواضحا لمبادىء حقوق الانسان .

ونشرت صحيفة « صدى المعركـــة » السورية رسالة وصلتها من المعتقلين الفلسطينيين في معتقل « انصار » في جنوب لبنان .

وقالت اذاعة موسكو يوم السبـــت الماضي (١٣—١١) ان رسالة المعتقلين تتحدث عن التعذيب الوحشي الـــذي يتعرضون له في اثناء استجوابهم مـــن قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي . وانه « كثيرا ما لا يعود الانسان مـــــن الاستجواب بل يصبح مفقودا دون اي اثر » !

هديـــة قيمـــة مـــن الهنـــد دعما لكفـــاح الشعـــب الفلسطيني

● موسكو — ذكرت اذاعة موسكـــو يوم الجمعة المـــاضي (١٢—١١) ان رئيسة وزراء الهند انديره غـــاندي، قدمت لرئيس ممثليـــة م.ت.ف في نيودلهي ، فيصل عويضة ، مبلـــغ ١٠٠ الف روبيه دعما لكفاح الشعب العربي الفلسطيني . وكانت قـــد جمعت هذا المبلغ اللجنة الوطنيـــة الهندية للتضامن مع الشعـــــب الفلسطيني .

واعلنت انديرا غاندي ، في مراسيم التسليم ، مجددا عن دعم بلادهـــا لنضال الشعب الفلسطيني من اجـــل استعادة حقوقه . وادانت غانـــدي سياسة اسرائيل العدوانية الرامية الى نسف السلام والامن في الشـــرق الاوسط .

● العربية السعوديـــة :

حملـــة اعتقالات واسعـــة النطاق

● يشن بوليس النظام السعودي منذ اشهر حملة اعتقالات في جميـــع انحاء المملكة . وتشمل هذه الحملـــة جميع فئات السكان من العمـــــال والموظفين والمثقفين والمعـــــارضة العلمانية والدينية .

ولاول مرة في تاريخ البلاد اعتقلـــت خمس نساء من بينهن ثلاث موظفـــات في شركة ارامكو البترولية العمـــلاقة ومدرسة وصحفية . وقد اطلق سراح هذه الصحفية مؤخرا .

واعلنت لجنة الدفاع عن حقـــوق الانسان في العربية السعودية عـــن قلقها ازاء مصير المعتقلين على ضـــوء ظروف الاعتقال القاسية والتعذيب في السجون وانتهاك حقوق الدفـــــاع والعدل .

هذا ، وقد اعلنت حالة طـــوارىء في اواخر حزيـــران في الطـــائف — مصيف العائلة المالكـــة الوهـــابية . وتفيد الانباء ان المدينة شهـــــدت مظاهرات وان النظام اجرى اعتقالات بين العسكريين على اثر هذه الحركة .

(عن نشرة «اضواء» التي يصدرها اتحاد النقابات العالمي — العدد ٣٥) .

نادي « هس ٥ » — تـــل أبيـــب —

● يوم الثلاثـــاء ٨٢/١١/٢٣ الساعة ٩،٠٠ مساء تقام نـــدوة بعنوان « الاحتجاج ضد الحرب — هـــل هو ظـــاهرة عـــابرة ؟ » . باشتراك : ● زوهر بن اشير — عن حركة « جنود ضد الصمت » ● بني بريـــاش — عن حركـــة « سلام الان » ● تامي بيرغر — عـــن اللجنة ضـــد الحـــرب على لبنان ● دورون فلنر — عن حركة « يوجد حـــد » .

الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية

● المقرر ان تصدر « الاتحاد » يوميا ابتـــداء من مطلع ايـــار القـــادم ١٩٨٣

✻ مبلغ الاشتـــراك

■ في الداخل : ٢٧٠٠ شاقل (الآن) او مـــا يعادل ٩٠ دولاراً في السنة . أما اشتراك نصف سنة فهو نصف هذا المبلغ .

■ في الخارج : في اوروبا مئة دولار اشتراكاً سنوياً . وفي خارج أوروبا ١٥٠ دولاراً .

■ ستصدر « الاتحاد » اليومية عـــدداً خاصاً ، للخارج فقط ، كل يوم جمعة يتضمن — بالاضافـــة الى المواد العادية — أهم ما ظهر في « الاتحاد » خلال اسبوع من مقالات وتعليقات واخبـــــار . ويستطيع القراء ، في الخارج فقط ، الاشتراك السنوي في هذا العدد فقط (٥٢ عدداً في السنة) . ومبلغ الاشتراك السنوي في هذا العدد هو : في اوروبا ثلاثون دولاراً . وفي خارج اوروبا خمسون دولاراً .

✻ طريقة الاشتـــراك :

■ في الداخل — عبر وصولات مرقمة ، سنوية او نصف سنوية . ويحمل اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء دفاتر وصولات بالاشتراكات . ويستطيع القـــارىء الكريم ان يشترك بواسطتهم او ان يرسل اشتراكه مباشرة الى ادارة « الاتحاد » في حيفا . من المهم المحافظة على وصل الاشتراك المرقم لانه سيدخل في السحب على جوائز قيمة جداً .

■ في الخـــارج — بإرسال مبلغ الاشتراك الى رقم حساب « الاتحاد » اليومية في بنـــك باركلس ديسكونت فرع الناصرة رقم ٢١٤٣٥٣ . او :

Barclays Discount Bank LTD.
Nazareth Branch. Nazareth, Israel
Account No. 214353
Al-Ittihad Newspaper

مع إرسال تبليغ بالاشتراك الى إدارة « الاتحاد » : صندوق بريد ١٠٤ حيفا — اسرائيل .

● ادارة « الاتحـــاد » ●

سابقة خطيرة ضد حق المعلمين العرب في انتخاب ممثليهم النقابيين

القيادة المعراخية تقرر ، بشكل تعسفي، الحاق قرى الشاغور وغيرها بفرع حيفا

* الهدف : حرمان المعلمين العرب ممثليهم الحقيقيين في فرع نهاريا * كتلة « التقدم » تحتج على هذا الاجراء التعسفي وتفضح أهدافه السياسية الخسيسة *

● نحف — من جميل شباط — منذ نجاح كتلة « التقدم » في ايصال ثلاثة ممثلين عنها الى فرع نقابة المعلمين في نهاريا وقيادة النقابة المعراخية تخطط لضرب هذا النجاح ولمس مصالح المعلمين العرب الذين صوتوا للكتلة .

وقامت هذه القيادة ، مؤخرا ، بتعيين لجنة فرعية انيطت بها مهمة دراسة تغيير خارطة المدارس العربية (العربية فقط !!) التابعة لفرعي نهاريا وصفد . وسرعان ما قدمت هذه اللجنة توصياتها التي حازت على موافقة النقابة وتنص على سلخ كل قرى الشاغور (الرامة وساجور ونحف والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم) وكذلك قريتي بيت جن وفسوطة عن فرع نهاريا والحاقها بفرع حيفا . (مع ان فسوطة تقع شمالي نهاريا ؟!) .

ومن الواضح ان هذا التقسيم لا يعود الى عوامل جغرافية بحتة لانه لا يشمل الا القرى العربية في حين أن مستوطنة كرمئيل اليهودية ، الواقعة في قلب الشاغور ، بقيت تابعة لنهاريا . بل هو تقسيم عنصري يستهدف حرمان المعلمين العرب في القرى المذكورة من ممثليهم الذين صوتوا لهم في فرع نهاريا .

واثارت هذه الخطوة العنصرية غضب أوساط واسعة من المعلمين العرب خصوصا وان اكثريتهم اعطت اصواتها في الانتخابات الاخيرة لكتلة « التقدم » لمواجهة المواقف المتخاذلة لقيادة النقابة المعراخية .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الفوضى تضرب أطنابها في فرع نهاريا . ولم يكلف سكرتير الفرع المعراخي ، شموئيل هدار ، نفسه عناء عقد اجتماع للفرع منذ نهاية العام الماضي . ولم يفعل ذلك الا قبل أسبوعين واثر الشكوى التي تقدمت بها « التقدم » الى لجنة المراقبة المركزية في النقابة . وفي هذه الجلسة احتج ممثلو « التقدم » على الحاق قرى الشاغور وبيت جن وفسوطة بفرع حيفا بصورة تعسفية .

اما فيما يتعلق بفرع صفد فقد قررت ادارة النقابة حله والحاق المدارس التابعة له بفرع نهاريا وطبريا . ويذكر ان هذا الفرع لم يعقد سوى جلسة يتيمة منذ الانتخابات الاخيرة في حزيران ١٩٨٠ .

ويتساءل المعلمون العرب : لماذا « استقتلت » ادارة النقابة لاقامة هذا الفرع وتكالبت على أصوات المعلمين العرب وغير العرب الموجودين في المنطقة ؟

اللجنة ضد الحرب في لبنان تصعد نشاطاتها الاحتجاجية تحت شعار

لينسحب الغزاة من لبنان فوراً !

● تل ابيب — اكد الناطق بلسان اللجنة ضد الحرب في لبنان أن اللجنة ستصعد نشاطاتها المناهضة للحرب العدوانية خلال الفترة القريبة القادمة . وسيتخذ هذا التصعيد شكل حملة جمع تواقيع على عرائض تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان فورا .

كما ستنظم اللجنة مظاهرة شعبية احتجاجا على استمرار الحرب يوم السبت ٢٧ الجاري في تل ابيب . وسيقوم وفد عن اللجنة بزيارة تضامنية الى جامعة بير زيت .

وكانت اللجنة قد اصدرت بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، عقبت فيه على انفجار صور . وجاء في البيان « ان الانفجار في صور يزيد من بهاظة ثمن الدم الذي تستنزفه حرب لبنان من جميع الاطراف . وان آلاف الاسرى الفلسطينيين في معسكر انصار وعشرات الاف اللاجئين في لبنان يعيشون بدون مأوى في ظل الشتاء اللبناني القارس . ان الاحتلال المستمر في لبنان يزيد تورط اسرائيل اكثر فاكثر ويثبت ان ثمة مخرج واحد وهو الانسحاب فورا من لبنان » .

●● حركة « يوجد حد » :

لم نتجند لحل القضية الفلسطينية بالوسائل العسكرية

تظاهر عشرات اعضاء حركة « يوجد حد » ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مكتب وزارة الحربية في تل أبيب . واعلن المتظاهرون انهم لم يتجندوا في الجيش الاسرائيلي لاحتلال اراضي ليست لهم او لحل القضية الفلسطينية بالوسائل العسكرية .

وكانت الحركة قد اصدرت بيانا عقبت فيه على انفجار صور واعلنت انه « يؤكد العمق المأساوي للمستنقع اللبناني الذي زجتنا به الحكومة بغزوها للبنان وادت الى سقوط الآف الضحايا الاسرائيليين والفلسطينيين واللبنانيين » .

ودعا البيان اصحاب الضمائر الحية الى تصعيد ضغطهم على الحكومة من اجل سحب قواتها الغازية من لبنان فورا .

ومن جهة اخرى ابرقت حركة النساء الدمقراطيات في البلاد الى رئيس الحكومة محملة اياه ووزير حربيته المسؤولية الكاملة عن سقوط عشرات الضحايا في صور بسبب تلكؤهم في انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

وطالبت البرقية باعادة الجنود الى بيوتهم فورا .

« التقدم » تطالب بحل مشكلة مدرسة عرب الكعبية

● حيفا — لمراسلنا — ارسل الاستاذ محمد علي طه عضو مركز نقابة المعلمين العامة عن كتلة « التقدم » برقية الى وزير المعارف والثقافة زبولون هامر يحتج فيها على الاوضاع اللاانسانية في مدرسة الكعبية التي ادت الى الاضراب العام فيها ويطالب الوزير بالعمل السريع على حل المشكلة وانهاء الاضراب ومواصلة البناء في المدرسة .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : * نور عامر *

●● الشاب شفيق نعمان عامر في ال — ٢٤ من العمر . متزوج وأب لطفل واحد . يسكن قرية البقيعة الجليلية .

انه يرفض الخدمة العسكرية الاجبارية لاسباب مبدئية . سجن مرتين بسبب رفضه . (له شقيقان يخدمان في الجيش اليوم احدهما سجن لفترة بسبب رفضه الخدمة) .

يقول شفيق عامر : اولا — ان نجند ثلاثة اشقاء في آن واحد هو ظلم مرفوض . لكن بالاضافة الى هذا فان ضميري لا يسمح لي بان اطلق النار على ابناء شعبي الفلسطيني . اطالب دائما باعفائي من الخدمة نيجيون — التجنيد الزامي . انهم يكرهوننا . يكرهون كل الاحرار منتصبي القامة . يريدوننا خنوعين . انا انسان ذو كرامة وارفض ان اكون معتديا واداة قمع في يد الجلاد . وقد زاد من اصراري على موقفي وقناعتي به ما رأيت بعيني من آثار حرب الدمار والاجرام في لبنان التي نفذها الجيش الاسرائيلي . ويجب على كل ابناء طائفتنا العربية الدرزية ان يرفضوا التجنيد . يجب ان نمحو هذا العار .

ويتابع شفيق بالم : خلال فترة اعتقالي في السجن العسكري التقيت عددا من السجناء اليهود رافضي الخدمة العسكرية في لبنان من منطلق مبدئي . فسألني أحدهم : نحن نعرف انه يوجد دروز في العالم العربي . فكيف يحارب الدرزي اخاه الدرزي ؟ وقال آخر : لو كنت درزيا لما خدمت ساعة واحدة .

● أربعة خلف القضبان

يقبع الان خلف القضبان في السجون العسكرية اربعة شبان من قرية البقيعة حكم على كل منهم بالسجن الفعلي ٥٦ يوما بسبب رفضهم الخدمة في لبنان . وهم : نظام عامر وكامل رمضان وممدوح سويد وناظم خير .

● ملحم خطيب

والتقيت بالشاعر ملحم خطيب من دالية الكرمل وهو متزوج وأب لثلاثة اطفال . قال لي : في الشهر الاخير استدعيت للخدمة في لبنان . فذهبت . اخذوني الى جنوب لبنان المحتل . وهناك رأيت المخيمات الفلسطينية والقرى اللبنانية التي هدمتها قنابل الجيش الاسرائيلي وسمعت عن الجرائم التي ارتكبت بحق ابناء شعبي الفلسطيني وعمليات الانتقام الدموية للكتائب الفاشية ضد ابناء طائفتي في الشوف .

لم احتمل ان اكون جزءا من هذا الجيش فاعلنت رفضي الخدمة . واطالب بعدم استدعائي للخدمة في الاحتياط مرة اخرى .

● سامي ذياب

علمت من الشاب سامي ذياب من شفاعمرو انه خدم في الجيش الاجباري سنة وسبعة أشهر طالب خلالها باستمرار باعفائه من الخدمة . ولكنهم لم يستجيبوا لطلبه فاضطر الى الفرار . وظل مطاردا حوالي ٣ سنوات . وحين قبضوا عليه حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة شهرين .

والجدير بالذكر ان والد سامي متوفى وحالة عائلته الاقتصادية صعبة .

بطريرك الارمن يتهم :

اسرائيل تريد ان تفرض علينا الاسقف الذي أقلناه !

● تل أبيب — « السلطات الاسرائيلية تريد أن تفرض علينا اعادة الاسقف الذي اقلناه بسبب مخالفات مالية ارتكبها وهذا يعتبر تدخلا في شؤون الكنيسة الداخلية » — أعلن قداسة البطريرك الارمني ياغيشاع دردريان ، الاثنين الماضي ، كاشفا عن الاسباب الحقيقية للخلاف بين البطريركية ووزارة الداخلية الاسرائيلية .

وكان الخلاف قد نشب على اثر رفض السلطات الاسرائيلية تجديد تصريح المكوث في البلاد لسيادة الاسقف الارمني بكاريكين كازانجيان دون ان تعلن الاسباب . فأخذت وسائل الاعلام المحلية تحلل وتخمن ان الاسباب « أمنية » .

وقد أعلن البطريرك دردريان لصحيفة « دافار » (١٥—١١) ان جميع رجال الدين من كل الطوائف موحدون في رفض المخطط الاسرائيلي وقد أبلغوا برأيهم هذا كلا من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الداخلية .

كذلك فقد جدد بطاركة القدس الثلاثة، الارمن واللاتين والارثوذكس، تأييدهم للاسقف كازانجيان ردا على موقف السلطات . وفي رسائل الى المسؤولين اعلنوا انهم سيغلقون الكنائس في اعياد الميلاد القادمة اذا لم تجدد السلطات التصريح للبطريرك كازانجيان .

اورا نمير في الطيبة

للمساعدة في حل المشاكل أم للدعاية الحزبية ؟!

● الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من مجلس عمال الطيبة القت عضو الكنيست ، أورا نمير ، رئيسة لجنة المعارف في الكنيست (وهي من المعراخ) محاضرة عن التعليم العربي . وقد اعترفت المحاضرة باهمال السلطة الحاكمة للتعليم العربي وعددت مصاعب التعليم في احياء الفقر اليهودية لكنها تجاهلت الاسباب الاساسية لهذه المصاعب .

وقامت المحاضرة بالدعاية للمعراخ وضرورة المساعدة على اعادته الى الحكم « ليحل كل المشاكل » ووجدت مناسبة للهجوم على مستوى الطب في الاتحاد السوفييتي (؟!) .. وقد تصدى الجمهور لهذه المحاولات وتساءل اين كان المعراخ خلال ٢٩ عاما ؟! وهل جاءت الزيارة للمساعدة في حل المشاكل ام للدعاية الحزبية للمعراخ (المعروف جيدا بتاريخه القديم والحديث لاهالي الطيبة) وللهجوم على الاتحاد السوفييتي ؟!

وقد اضطرها الجمهور الى الحديث عن القضايا العينية للتعليم العربي وطرح امامها مشاكل التعليم وغيرها من المشاكل في الطيبة . فاعلنت انها سجلت ملاحظات وانها ستعالج كل هذه الامور .

ومن بين القضايا الهامة التي طرحت امامها قضية الثمانين فتى المتخلفين عقليا ولا توجد اية مؤسسة تأويهم . وذكر احد الحاضرين ان رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، تعهد باعطاء قطعة ارض ومساعدات مالية لبناء مؤسسة كهذه لكن وزارة المعارف تعيق العمل وانها في البداية تذرعت بحجة نقص الارض ثم بحجة نقص المال .

احتفال بسنة المسن العالمية في شفاعمرو

● شفاعمرو — لمراسلنا — بمبادرة من مكتبة شفاعمرو وتحت رعاية رئيس بلديتها ، السيد ابرهيم نمر حسين ، احتفل يوم الجمعة الماضي بسنة المسن العالمية . وقد شارك في تحضير الاحتفال متطوعو المكتبة وقسم الشؤون الاجتماعية ونادي المسنين البلدي وحضره عشرات المسنين .

وقام المتطوعون بتقديم باقات الورود للمسنين . ثم تكلم مدير المكتبة العامة ، السيد سليم نفاع ، مؤكدا: « اننا نحتفل بيوم المسن من منطلق الاحساس بالواجب تجاه الكبار » . وناشد المجالس المحلية العربية العمل على احياء مثل هذا اليوم للمسنين في قراها .

هذا وتم تنظيم ندوة بالمناسبة حول موضوع « اجيال اليوم والامس » .

مندوبا « التقدم » في فرع حيفا لنقابة المعلمين :

لنعلن الاضراب احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية الاجور الجديدة !

● حيفا — لمراسل خاص — طالب مندوبا كتلة « التقدم » في فرع نقابة المعلمين في حيفا ، الرفيقان تسيبورا شاروني ومكرم سعيد ، باعلان الاضراب العام احتجاجا على عدم توقيع اتفاقية الاجور الجديدة ومن اجل تحقيق البند (و) من توصيات لجنة عتصيوني الخاص بتحسين أجور المعلمين .

جاء ذلك في الجلسة التي عقدها الفرع مساء يوم الخميس الاسبق باشتراك عدد من مدراء المدارس وممثلي لجان المعلمين . كما طرح مندوبا « التقدم » أزمة نقص الغرف وابنية المدارس في الوسط العربي وطالبا باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع حسم يوم الاضراب الاحتجاجي الحدادي في ٢٢—٩ من رواتب المعلمين العرب الذين شاركوا شعبهم اضرابه التاريخي الوطني احتجاجا على مذبحة صبرا وشاتيلا .

ولاقت مطالب مندوبي « التقدم » تأييدا واسعا بين غالبية أوساط الحضور .

مجلس كابول المحلي يحتج على ضم أراض الى مسغاف

● كابول — لمراسلنا — عقد مجلس كابول المحلي جلسة ، يوم الخميس الماضي ، لبحث موضوع ضم ٢٧٠٠ دونم من أراضي القرية الى سلطة مجلس مسغاف الاقليمي كخطوة اولى من أجل مصادرتها .

وقد اتخذ المجلس المحلي عدة قرارات بناء على اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية منها تأييد الاجتماع الذي عقده رؤساء المجالس المحلية العربية في قرية عرابة بالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الاراضي ودعم لجنة المتابعة المنبثقة عن ذلك الاجتماع .

وانتخب المجلس المحلي لجنة خاصة لهذا الغرض مؤلفة من رئيس المجلس المحلي ومن عضوي المجلس محمد علي طه وقاسم حمود من الجبهة الدمقراطية لمواصلة الكفاح لالغاء هذا القرار بالتنسيق مع لجنة المتابعة .

وأرسل المجلس المحلي برقيات الاحتجاج الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مطالبا بالغاء هذا القرار العنصري التعسفي .

مجلس جديدة يرفض تشطيبات كينغ بالاجماع

● جديدة — لمراسلنا — قرر مجلس جديدة المحلي ، بالاجماع ، رفض التشطيبات التعسفية التي اجراها مكتب وزارة الداخلية في الشمال برئاسة كينغ في ميزانية المجلس للسنة المالية الجارية وقيامه بخسفها من ٣٦٠٥ مليون شاقل الى ١١٤٦ مليون (اي انه خسفها الى اقل من الثلث) .

وقد جاء هذا القرار في جلسة المجلس الهامة التي عقدت يوم الخميس الاسبق وحضرها جميع الاعضاء . وتبين في هذه الجلسة ان مكتب كينغ لم يكتف بالتشطيبات بل اعادها الى المجلس مطالبا باقرارها والموافقة عليها دون اي احترام لاحتياجات القرية . فرفض جميع الاعضاء هذا الاستبداد . واستنكر ممثل الجبهة ، عفيف كمال ، تصرف حاكم اللواء وسياسة الوزارة كلها تجاه السلطات المحلية العربية .

مذكرة هامة حول اوضاع التعليم في الطيبة :

أزمة النقص في الغرف وأبنية المدارس أشبه بدوامة وليس لها مخرج

* رئيس المجلس المحلي يطالب في مذكرته باتخاذ اجراءات سريعة للخروج من هذا الوضع العصيب ويؤكد : كل الجهود معبأة لاعلان الاضراب اذا لم يطرأ اي تغيير ملموس *

● الطيبة — لمراسلنا — وجه السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، مذكرة هامة حول اوضاع التعليم وابنية المدارس في القرية الى وزير المعارف والثقافة ونسخا عنها الى ١٢ هيئة مختصة في الوزارة ولجنة المعارف البرلمانية ومركز السلطات المحلية ونقابة المعلمين العامة .

واكدت المذكرة انه تسود اهالي الطيبة مشاعر النقمة والغليان جراء هذه الاوضاع التي لم تعد تطاق وان كافة الجهود معبأة لاعلان الاضراب العام والمفتوح اذا لم تقم الهيئات المختصة باتخاذ التدابير اللازمة لاصلاح الوضع .

وننشر فيما يلي بعض المقاطع الواردة في هذه المذكرة والتي تمثل على سياسة التمييز المتبعة ازاء الجماهير العربية :

●● من المذكرة

يبلغ عدد سكان الطيبة ، الواقعة في منطقة المركز ، حوالي ٢٢ الف نسمة . ويقوم فيها اطاران للتعليم الاول : اطار سمي والثاني اطار لا رسمي . ويفترض ان يلبي هذان الاطاران حاجات القرية في مجالات التعليم والرياضة والتربية وغيرها . غير ان الواقع بعيد جدا عن ذلك . فضمن الاطار الرسمي يوجد في القرية ١٧٠ صفا دراسيا منها ١٥٢ صفا في ابنية المدارس و ١٨ صفا في غرف مستاجرة .

ولا تتجاوب الغرف التي يمتلكها المجلس (١٥٢ غرفة) مع أدنى الشروط المطلوبة حيث ان بعضها ضيق والبعض الاخر تنقصها الوسائل التربوية . اما وضع الغرف المستاجرة فهو اكثر سوءا اذ انها اما في ابنية قديمة وضيقة او انها في مخازن لا تصلح حتى لان تكون زرائب . ونتيجة لهذا الوضع تضررت ابصار عدد كبير من الطلاب .

في السنة الدراسية الحالية ينقص الطيبة ٣٠ غرفة دراسية وفي السنة الدراسية القادمة سيزيد هذا الرقم بالتأكيد . وهكذا نجد انفسنا في دوامة لا يبدو ان لها مخرجا .

ان جميع هذه المشاكل قد بلغت علم القيمين في الوزارة . وجرى الحديث عن وسائل حل بعضها عندما طلبت الوزارة من المجلس تحضير برنامج لاقامة مدرستين اعداديتين . ولم يتلكأ المجلس المحلي في تحضير الارض والخرائط المطلوبة وما زال ينتظر ، حتى اليوم ، مصادقة الوزارة لبداية تنفيذ المشروع . كما طلبت الوزارة تحضير خرائط لاقامة مدرسة ثانوية وقام المجلس بمصادرة ١٦ دونما من الارض لغرض بناء المدرسة الجديدة ولكن الوزارة لم تصادق حتى الان على ذلك .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المشروعين لا يحلان قضية الغرف المستاجرة .

ان الوضع يستدعي اجراء اصلاحات سريعة وجذرية ولا يجوز باي حال ان تستمر الوزارة في التهرب من مسؤولياتها . والوزارة تتحمل المسؤولية كاملة عن كل ما يلحق القرية من اضرار نتيجة لهذا الوضع .

●● عن الاطار الرسمي

ان الاطار اللارسمي هو شبه منعدم في الطيبة علما بان ٦٠ بالمئة من الاهالي هم شبان تتراوح اعمارهم بين ١٥ — ٢٨ عاما . فلا يوجد في القرية ملاعب رياضية كافية وتنعدم المكتبات والنوادي الثقافية والرياضية .

وتوجه المجلس المحلي عدة مرات الى الهيئات المختصة مطالبا بسد هذه النواقص ولم نلمس اي استعداد للتعاون في هذا المجال .

ان كل الكلمات لا تكفي لوصف الوضع القائم الذي يزداد سوءا ، عاما اثر عام ، ولهذا نطالبكم بالعمل السريع والفوري لتصفية هذا الوضع .

ونعتقد ان ما طرحناه آنفا يستلزم جهودا حقيقية وتفهما كاملا . ويعرب مجلسنا المحلي عن استعداده للاسهام بقسطه المطلوب في تنفيذ المشاريع الحيوية بشكل مرحلي وبموجب سلم الافضليات التالي :

١— بناء مدرسة ثانوية مع مختبر وكل الحاجات الاخرى ،

٢— حل ازمة الغرف المستاجرة وذات الاوضاع المزرية ،

٣— بناء مدرسة للمعوقين بدل البناء المستاجر الذي تقوم فيه حاليا ،

٤— اقامة ملاعب رياضية وقاعات في المدارس وخارجها لخدمة اهالي القرية وشبيبتها .





● المدرسة الثانوية في الطيبة — الطلاب يتطوعون لتحسين أوضاعها ●

(صورتان من ارشيف « الاتحاد »)

عيادة « صندوق المرضى » في أم الفحم :

فصل سياسي انتقامي ضد الطبيب حسن محاميد

● ام الفحم — اثار امر الفصل التعسفي من العمل الصادر ضد الدكتور حسن محاميد سخطا واستنكارا واسعين بين اوساط اعضاء وموظفي « صندوق المرضى » في ام الفحم . وقام اكثر من ٥٠٠ رب عائلة بتوقيع عرائض احتجاج موجهة الى الهيئات المختصة تطالب بالغاء هذا الامر وباعادة الطبيب الى عمله فورا .

كما اجرى المجلس المحلي عدة اتصالات مع المسؤولين في المنطقة ومركز « صندوق المرضى » تبين خلالها ان دافع الفصل هو سياسي انتقامي حيث يشير الامر الى ان الطبيب محاميد اساء لمكان عمله وانه شارك في اضراب يوم الارض ١٩٨١ .

ومما يثير الاستهجان في هذا الصدد موقف الهستدروت ولجنة العمال المعينة المتواطىء مع الفصل . فحتى الان تتهرب لجنة العمال من عقد جلسة لاستنكار امر الفصل التعسفي ولاتخاذ الاجراءات اللازمة لالغائه .

ويذكر ان الدكتور حسن محاميد انهى دراسته الجامعية في الاتحاد السوفيتي وحصل على دبلوم الطب الجامعة في الاتحاد السوفيتي وحصل على دبلوم الطب بامتياز . وقد لقي ، اثر عودته الى البلاد ، مصاعب جمة في الحصول على رخصة العمل بعد انهاء مدة التدريب ولم يحصل عليها الا بعد ان تقدم بشكوى الى المحكمة العليا .

مجالس طلابية جديدة في الطيبة وكفر قرع والناصرة

● الناصرة — لمراسلنا — يواصل الطلاب الثانويون العرب في اسرائيل انتخاب مجالسهم ولجانهم للسنة الدراسية الجارية في الغالبية العظمى من المدارس .

وقد بلغنا ان طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة انتخبوا زميلهم راكز ظاهر رئيسا للبرلمان والطالب مرسي جبالي نائبا له والطالب رائد حصارة سكرتيرا . وفي المدرسة الصناعية في الطيبة اورط عمال انتخب الطالب مصطفى ذيب رئيسا والطالب باسم عمرو سكرتيرا .

وفي مدرسة كفرقرع الثانوية انتخب الطالب وائل كبها رئيسا للمجلس .

وفي مدرسة اورط — عمال الناصرة تم انتخاب الطالب سمير سليمان رئيسا للمجلس .

استمرار الاحتفالات بثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

* من راهط في النقب حتى الكرمل والجليل *

● راهط ، بركا ، حيفا — لمراسلينا — استمرت الاحتفالات والاجتماعات الشعبية والمحاضرات وغيرها من النشاطات الاحتفالية بثورة اكتوبر في الاسبوع الماضي في مختلف انحاء البلاد .

ففي قرية راهط في النقب عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير في المناسبة تكلم فيه عضوا اللجنة المركزية للحزب الرفيق محمد نفاع ، سكرتير عام الشبيبة الشيوعية ، وابراهام زيلغ ، سكرتير منطقة الجنوب .

وفي بركا جرى احتفال بالمناسبة بمبادرة الشبيبة الشيوعية تكلم فيه الرفيق ايوب عطاالله ، سكرتير الفرع المحلي ، وحاضر فيه الرفيق مليح نصرة ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة، عن الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر . وفي نهاية اللقاء تم توزيع الجوائز التقديرية على الرفاق المبرزين في توزيع « الاتحاد » و « والغد » .

وفي حيفا عقد فرع الشبيبة الشيوعية احتفالا آخر بالمناسبة افتتحه الرفيق نزار خمرة ، عضو سكرتارية المنطقة ، وتكلم فيه الرفيق رشيد الصلح ، سكرتير المنطقة . وتم بالمناسبة ضم رفاق جدد الى الحركة.

التورط الامريكي — بقية

العملية . لقد بحثتها مع هيج عدة مرات عندما كان في الشرق الاوسط وبحثتها مع واينبرجر عندما ذهبت الى واشنطن في تشرين الثاني .. وبحثتها عدة مرات مع حبيب » .

لقد صرح رئيس الولايات المتحدة السابق جيمي كارتر في نشرة «اتلانتا كونستتوشن » ان اشخاصا مطلعين ابلغوه ان « قرار اسرائيل بمهاجمة لبنان قد اخذ الضوء الاخضر من واشنطن » .

ولربما نستطيع في المستقبل القريب أن نتفحص سوية دور امريكا في التطورات الاخرة كالمجزرة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين العزل . ومن ثم نحاول تثبيت جميع التطورات الاخرة في الاطار العام للسياسة الخارجية الامريكية وذلك حتى تنهي المبادرات الامريكية « السلمية » او بالاحرى الاستسلامية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني واللبناني .

توفيق طوبى فى النقاش حول « تطوير الجليل واسكانه » :

كفوا عن التستر وراء شعار «التطوير» لتمرير سياسة «تهويد الجليل» العنصرية !

* أحد « المستشرقين » يرى ، فى مقابلة مع مجلة الجيش ، أن « تكاثر » العرب قنبلة موقوتة تشكل خطرا على اسرائيل أكثر من الدول العربية *

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب الجبهوى توفيق طوبى باجراء تغيير جذرى فى السياسة التى تنتهجها السلطات الحكومية ازاء الجماهير العربية فى الجليل وبقية انحاء البلاد وبالكف عن التستر وراء شعار « التطوير » لتمرير السياسة العنصرية التى تستهدف تهويد الجليل وتشريد المواطنين العرب عن أراضيهم .

وجاءت أقوال طوبى هذه لدى مشاركته فى النقاش الذى اجرته الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى، حول موضوع « تطوير الجليل واسكانه » بناء على طلب طلب النائب المعراخى جاد يعقوبى . وطالب يعقوبى بما أسماه « زيادة عدد الجماهير اليهودية فى الجليل » . وقررت الكنيست تأجيل تلخيص النقاش الى موعد لاحق .

وأكد طوبى انه عندما تقوم اية جهة مسؤولة بالحديث عن « تطوير الجليل واسكانه » فانها تقصد تهويده ونهب الاراضى العربية وتحويل المزارعين العرب الى عاملين باجرة رخيصة . وهذا ما أثبتته التجربة منذ قيام الدولة ومنذ صودرت الاف الدونمات العربية فى الجليل لاغراض بناء « بلدات التطوير » مثل نتسيرت عيليت وكرمئيل وغيرهما . وطوال هذه الفترة كان أهالى القرى العربية خارج مخططات التطوير كافة . ويبرز هذا الامر اليوم اكثر ما برز فى سيل التصريحات العنصرية ضد تشغيل عمال عرب وضد بيع دور للمواطنين العرب كما تصرح بذلك علانية شخصيات رسمية فى نتسيرت عيليت وكرمئيل .

وأشار طوبى ، فى سياق كلمته ، الى أن اقامة المناطر فى الجليل ، التى بدأت حين تسلم شارون وزارة الزراعة ، استهدفت الاسراع فى مخططات تشريد الجماهير العربية فى الجليل . وبسبب هذا الامر فى أعقاب الامر التعسفى الذى أصدره وزير الداخلية ، مؤخرا ، ويقضى بضم ٢٦٢ نسمة أرض تابعة لـ ١١ قرية عربية ، من طرعان شرقا حتى مجد الكروم غربا ، الى سلطة مجلس مسغاف الاقليمى الذى يضم ٢٢ منطرة يقطنها ٤ آلاف مستوطن وذلك على الرغم من مطالبة المجالس المحلية فى القرى المذكورة بضم هذه الاقسام الى مناطق نفوذها .

وندد طوبى بمواقف قيادة المعراخ من هذه القضية وهتف فى وجوه النواب المعراخيين : تعلموا من تجربتكم المرة .. ! لقد أدت سياستكم الى وقوع ضحايا فى يوم الارض ١٩٧٦ . والجماهير العربية لن تسلم بممارسات النهب ، مهما تعدد اشكالها !

●● العرب فى اسرائيل قنبلة موقوتة !

هذا ونشرت مجلة « بمحانية » (فى المعسكر) فى عددها الصادر يوم أمس الاول ، نص المقابلة التى أجراها مراسلها مع « المستشرق » البروفسور أرنون سوفر حول مستقبل الاقلية العربية فى اسرائيل .

وأكد سوفر هذا أن « تكاثر » العرب فى اسرائيل هو « قنبلة موقوتة » اذا لم تحظى بمعالجة جدية فمن شأنها ان تجر فى المستقبل خطرا « على اسرائيل يستحيل مواجهته » . واضاف : « نستطيع أن نتدبر الامر مع الدول العربية . أما مشكلتنا فهى هنا فى الوسط العربى » .

وحذر سوفر من الزيادة الطبيعية لدى العرب فى اسرائيل وقال انه « عندما نقيم الاقلية فى منطقة اقليمية معينة يكون لها فيها أكثرية مطلقة تتزايد الضغوط من اجل الحكم الذاتى وحتى من اجل الاستقلال » .

حبيب يعود — بقية

الاسرائيلى فان اسرائيل ستفرض الامر الواقع وتوسع دويلة العميل سعد حداد حتى نهر الاولى شمال صيدا .

وقامت اسرائيل بالضغط على لبنان بمحاولتها فرض تطبيع العلاقات من جانب واحد . فقد سمحت للبنانيين منذ يوم الاثنين الماضى بالدخول الى اسرائيل عن طريق نقاط العبور باستخدام الهوية اللبنانية فقط دون الحاجة الى جواز سفر او وثيقة اسرائيلية ما لتظهر أن العلاقة مع لبنان « خوش بوش » كما يقولون .

وفى الوقت نفسه تستمر بممارسة الضغوط العسكرية لتخدم مهمة فيليب حبيب . فذكر مراسل اذاعة موسكو فى لبنان ، ليونيد راسادن ، أن اسرائيل تزيد استعداداتها العسكرية فى سهل البقاع . وكتبت صحيفة « النهار » يوم الثلاثاء الماضى ، أن القوات الاسرائيلية تحصن مواقعها فى البقاع وتدعمها بالدبابات والمدرعات .

وأذاع راديو موسكو أن القوات الغازية قامت باستفزاز مسلح ضد القوات السورية فقصفت مواقعها فى البقاع ، أمس الاول ، وحلق الطيران الاسرائيلى عدة مرات فوقها . وردت القوات السورية والفلسطينية على مصادر النيران .

وأعلن ناطق عسكرى اسرائيلى أن قذيفة آر. بى. جى قد اطلقت ، فجر الثلاثاء ، على سيارة عسكرية اسرائيلية اثناء مرورها فى كفر سيل جنوب مطار بيروت الدولى .

الجبهة تطالب الهستدروت ببحث تهديدات أريدور وقانونه المعادى للعاملين

● تل ابيب — لمراسلنا النقابى — طالبت كتلة الجبهة فى الهستدروت بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية لبحث عدم توقيع اتفاقيات العمل فى قطاع الخدمات وتهديدات وزير المالية بسن قانون خاص ، معاد للعاملين ، حول سياسة الاجور .

وقد جاء هذا الطلب فى رسالة عاجلة وجهها رئيس كتلة الجبهة فى الهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغد ، فى ١٢ الجاري الى السكرتير العام للهستدروت .

غونين يحذر قيادة الهستدروت من مغبة الموافقة على وثيقة «العال»

* استمرار نزاع العمل الذى أعلن عنه ٣٥٠ ألف عامل فى قطاع الخدمات الشعبية *

● حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تجددت المفاوضات ، امس الخميس ، بين ممثلى العاملين والهستدروت وادارة شركة « العال » حول مصير الشركة بعد ان بدا أن حلها هو أمر لا بد منه اثر انسحاب اصحاب الاسهم فى جلسة المفاوضات المعقودة مساء يوم امس الاول ، الاربعاء .

هذا وتوجه ممثل الجبهة فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، الى السكرتير العام للهستدروت اثر اعلان ادارة « العال » عن موافقة الهستدروت على وثيقة المبادىء التى تجرد العاملين من سلاح الكفاح النقابى مؤكدا ان اللجنة التنفيذية قررت ، فى جلستها الاخيرة ، رفض هذه الوثيقة . وحذر غونين قيادة الهستدروت من مغبة الموافقة على هذه الوثيقة التى تمس حرية الكفاح النقابى وتشكل سابقة خطيرة فى علاقات العمل القائمة .

ومن جهة اخرى يشمل نزاع العمل ، الذى اعلنت عنه نقابتا الموظفين وموظفى الدولة منذ ١١ الجارى ، ٣٥٠ الف عامل فى قطاع الخدمات الشعبية . وعلم أن غالبية النقابات المتفرعة عن النقابتين قد اقامت قيادات كفاحية لتصعيد نضالاتها النقابية الهادفة الى الضغط على الحكومة لتوقيع اتفاقية اجور جديدة فى موعد لا يتعدى نهاية الشهر الجارى .

ومن المتوقع ، اذا لم يطرأ أى تغيير على الجمود الذى يعتور المفاوضات من أجل توقيع هذه الاتفاقية ، أن تشهد البلاد اضرابا عاما قبل نهاية الشهر .

كما أعلن أعضاء السلك الاكاديمى الاضراب فى جامعات البلاد كافة يومى أمس وأمس الاول احتجاجا على رفض ادارات الجامعات ، بأمر من وزارة المالية ، تنفيذ الامر القاضى بدفع علاوة أجور لهم بنسبة ٣٠٪ .

كذلك هددت نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين باعلان الاضراب فى المدارس اذا لم يطرأ أى تقدم على المفاوضات الجارية بخصوص تطبيق توصيات لجنة عتصيونى .

الليكود والمعراخ شريكان فى ضرب مصالح السلطات المحلية العربية

* بواسطة أحمد أبو عصبة يلتفان على اللجنة القطرية للرؤساء ويحاولان اجهاض اجراءاتها الكفاحية * توفيق زياد يطرح قضايا السلطات المحلية العربية فى لجنة الداخلية البرلمانية *

● حيفا — لمراسل خاص — اتضح ان البلبلة فى ترتيب الاجتماع الذى قررته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مع وزير الداخلية والغاء هذا الاجتماع واستبداله بلقاء مع رئيس مجلس جت المحلي ، احمد ابو عصبة ، وغيرها من الملابسات لم تأت صدفة وانما جاءت لتتجاوب ورغبة ومساعي وزارة الداخلية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وقيادة مركز السلطات المحلية المعراخية من اجل ضرب كفاح السلطات المحلية العربية وتفسيخ لجنة الرؤساء واجهاض قراراتها الكفاحية .

وكانت اللجنة القطرية قد قررت ، فى اجتماعها الاخير يوم ٢٦ تشرين الماضي ، اعلان اضراب انذاري واتباعه باضراب مفتوح ومظاهرة واضراب جلوس امام الكنيست اذا لم تستجب الوزارة لمطالبها بالعمل الجدي لحل الازمة المالية الآخذة بخناق السلطات المحلية العربية فى اسرائيل بسبب سياسة التمييز العنصري . وقد اتخذت قرارات اللجنة بالاجماع .

ومن جهة اخرى بدأت لجنة الداخلية فى الكنيست تبحث وضع السلطات المحلية العربية منذ يوم الثلاثاء الاسبق ٩–١١ . وقد عقدت جلستين (فى ٩ و ١٦–١١) حتى الان وستعقد جلسة اخرى يوم الثلاثاء القادم . وقدم النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة وعضو اللجنة ، تقارير مفصلة فى الجلستين عن وضع السلطات المحلية العربية والتمييز الصارخ ضدها . وعرض ارقاما واحصائيات رسمية تثبت التمييز خصوصا فى الميزانيات وطالب بتغيير جذري لهذه السياسة .

● مؤامرة الالتفاف

ويبدو ان هذه الطروحات الواضحة واصرار السلطات المحلية العربية على الكفاح المثابر من اجل حقوقها يقلقان ليس فقط وزارة الداخلية وغور آربيه المستشار وانما ايضا المعراخ . ولذا قاموا بعمل مشترك لضرب هذا الكفاح واجهاضه . فمن جهة اعلن الوزير والمستشار انهما لا يعترفان باللجنة . ومن جهة ثانية قامت قيادة مركز السلطات المحلية العامة فى اسرائيل (بقيادة المعراخ) بالالتفاف على اللجنة والعمل على اجهاض قرارها الاجتماع مع الوزير .

ويذكر انه كان من المفروض ان يدعى لاجتماع لجنة الداخلية البرلمانية الاخير عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية بمن فيهم الاعضاء العرب فى مركز السلطات المحلية العام فى اسرائيل . وقد تم تكليف احمد ابو عصبة ، رئيس مجلس جت ، بدعوة هؤلاء الاعضاء . ولكن لم يجر تبليغهم . وحضر ابو عصبة وحده . ثم اعلن (الانباء ١٧–١١) انه يمثل السلطات المحلية العربية امام اللجنة الامر الذي لم يخوله به احد .

كما ان مركز السلطات المحلية العام لم ير مناسبا ارسال اي مندوب من طرفه للمشاركة فى ابحاث لجنة الداخلية . الامر الذي يدل على استهتار القيادة المعراخية المركز بالسلطات المحلية العربية وقضاياها وعلى تواطؤها ضدها .

● وعود

هذا وحاولت « الانباء » التباهي برد وزير الداخلية ووعوده بزيادة ميزانيات التطوير فى الوسط العربي بنسبة ١٠٪ والعمل تدريجيا حتى نصل الى المساواة . بيد انها تجاهلت ان مثل هذه الوعود سمعت فى الماضي ايضا وباستمرار. وانه بفضل سياسة الوزارة لا تزال الازمة المالية فى السلطات المحلية العربية قائمة وهي تتفاقم باستمرار . وعلى سبيل المثال لا الحصر — ان بلدية الناصرة تضطر الى التوجه للمحكمة العليا حتى تحصل حقوقها وبلدية شفاعمرو ومجالس كفرياسيف وشفاعمرو وغيرها تدفع الرواتب من سحب الاموال الزائد عن السحب الزائد المسموح من البنوك . ولا تزال مجلسا عين ماهل وكفر مندا مشلولين وهما مضربان عن العمل منذ ٣ — ٥ اشهر بسبب عجزهما عن دفع الرواتب . وفى الوقت نفسه تمتنع الوزارة حتى كتابة هذه السطور عن دفع فوارق الغلاء المستحقة للسلطات المحلية العربية منذ ٧ اشهر .

اما مركز السلطات فلم يقدم لهذه السلطات سوى الاوامر بزيادة الضرائب البلدية مرة اخرى هذه السنة فى ١–١–٨٣ بنسبة ٣٠٪ .

من هنا فليس هناك من طريق سوى استمرار كفاح اللجنة وفق قراراتها .

الحكم بالسجن الفعلى على بانى جدار غير مرخص فى عكا

● عكا — لمراسلنا — اثار القرار الجائر بالحكم بالسجن اربعة اشهر على الرفيق زياد موسى بتهمة البناء غير المرخص موجة من الاستنكار العارم فى عكا القديمة وقام العديد من الاهالي بالتوقيع على عرائض الاحتجاج والمطالبة بالغاء هذا الحكم واسقاط الدعوى من اساسها .

وكان قاضي محكمة الصلح فى عكا ، فارس فلاح ، حكم بالسجن الفعلي اربعة اشهر ودفع غرامة ١٥٠٠ شاقل على الرفيق زياد موسى ، امس الاول الاربعاء ، وذلك بتهمة بناء غرفة اضافية امام بيته . وقد جاء فى قرار الحاكم — كما ذكرت « الانباء » ١٨–١١ — انه « قرر فرض حكم صارم بسبب انتشار ظاهرة البناء غير المرخص فى الوسط العربي ولضرورة معالجة هذه القضية بحزم » . وبهذا تجاهل سعادته اسباب البناء غير المرخص فى الوسط العربي حيث تسعى السلطة لتضييق الخناق على المواطنين كي يرحلوا عن بلداتهم — كما هو الحال فى عكا ويافا وغيرهما — او كي تنهب اراضيهم وتمنع تطور بلداتهم — كما هو الحال فى القرى والمدن العربية .

والجدير بالذكر ان « جريمة » زياد موسى هو انه بنى جدارا واحدا فقط (وليس غرفة) اضافة على ٣ جدران قائمة واغلاق السقف بالاسبست كي تسكن حماته المريضة والبالغة من العمر ٧٠ عاما . وقد ابدت البلدية موافقتها على اعطائه رخصة بهذه الغرفة اذا وافقت شركة عميدار . لكن هذه الشركة الحكومية رفضت ذلك وبعناد غريب حتى حين تعهد زياد موسى بأن يهدم الجدار والسقف حالما تحتاج الشركة ذلك . وقامت الشركة والبلدية بتقديمه الى المحاكمة عدة مرات وفرضت عليه غرامات زادت عن خمسة الاف شاقل.

هذا وقد استأنف الرفيق موسى الحكم الى المحكمة المركزية .

لقاء فلنر عرفات — بقية

قائلين ان تحقيق طموحاتنا الوطنية هذه لا يتناقض بتاتا ومصالح الشعب الاسرائيلي . بل على العكس فان هذا هو ما تقتضيه مصالحهما كي يستطيعا العيش بسلام وامن .

ونقل فلنر رسالة تحية وتقدير كاملين من ياسر عرفات ورفاقه الى كل القوى فى اسرائيل التي تعارض الحرب فى لبنان واحتلال الاراضي الفلسطينية والمناضلة من أجل السلام الذى يخدم مصلحة الشعبين . ان لدى شعور حقيقى — قال فلنر — ان لقاءنا هذا سيكون ذا اهمية لمستقبل الشعبين .

●● لقاءات مع القادة الشيوعيين

هذا وافاد ماير فلنر انه خلال وجوده فى الاتحاد السوفييتى التقى ، مع الوفود المختلفة ، السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق يورى اندروبوف . كذلك اجرى لقاءات مع قادة بارزين فى الحزب الشيوعى السوفييتى اجرى خلالها محادثات هامة جدا معهم . وانه التقى العديد من قادة الحركة الشيوعية العالمية والعربية وبينهم الرفاق — جورج حاوى ، الامين العام للحزب الشيوعى اللبنانى ، ومحمد حرمل ، سكرتير عام الحزب الشيوعى التونسى ، ونعيم الاشهب ، من قادة الحزب الشيوعى الفلسطينى ، وميشيل كامل ، من قادة الحزب الشيوعى المصرى .

وكان فلنر قد اجرى ، خلال وجوده فى الاتحاد السوفييتى ، مقابلة صحفية مع محطة الاذاعة السوفييتية « سلام وتقدم » التي تبث باللغة العبرية .

واكد فلنر انه لن يطرأ أى تغيير على سياسة السلام السوفييتية فى العلاقات الدولية . وسيبقى برنامج السلام ذو النقاط الست الخاص بالشرق الاوسط ، الذى طرحه الرئيس الراحل برجنيف ، ساري المفعول . وعلى اساسه سيبادر الاتحاد السوفييتى الى اتخاذ خطوات عملية على طريق حل الازمة .

وأجرى برنامج « موكيد » ، الذى بثه التلفزيون الاسرائيلى باللغة العبرية يوم أمس الاول الاربعاء وخصص لموضوع الاتحاد السوفييتى بعد رحيل برجنيف ، لقاء مباشرا مع فلنر فى العاصمة السوفييتية قال فى سياقه أن الاتحاد السوفييتى لن يغير موقفه المعارض لنهج حكام اسرائيل طالما استمر هؤلاء فى اتباع سياسة الحرب والعدوان وتكريس احتلال الضفة والقطاع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

الاحتلال — بقية

طلابي كبير فى جامعة بير زيت حضره مئات الطلاب وجميع اساتذة الجامعة. وتحدث فى الاجتماع الاستاذ سري نسيبة والدكتور جابي برامكة والاستاذ بيتر هتز واحتجوا فيه على ابعاد المحاضرين وممارسات الاحتلال ضد الجامعات .



الاتحاد
شارع الحريرى ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادى ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤